

(صور للوجه
والبدن والرجل
توحّد فيها
حدود الفرض)



نشاط ١:

استخرج من كل عبارة من الآتي حكماً فقهياً:

| الحكم الفقهي | العبارة | م |
|--------------|--|---|
| | فأقرت على بيته من إثبات | ١ |
| | فكتئباً لدلك ثواب | ٢ |
| | لهم آذنْكَلْ بِيَهُ فِي الْوَطَوْءِ | ٣ |
| | لهم اطعْنُ واثنْثَلْ واثنْثَرْ | ٤ |
| | رأيَتِ الشَّيْءَ بِخُوفٍ حَوْلَ وَمُؤْسِنَ هَذَا | ٥ |
| | لَا يَحْدُثُ فِيهِ مَا تَفَتَّ | ٦ |



نشاط ٢، نشاط عملي

يطلب أحد الطلاب الوضوء وفق السنة أمام بقية الفصل تحت إشراف المعلم، ويطلب المعلم من



كل طالب تطبيق ذلك أمام أهل بيته، تشرأ للسنة وتصححاً للأخطاء المتقدمة في الموضوع.

التقويم

س ١ : عَنْدَ فِرْوَاهِ الْوَضُوءَ .

س ٢ : يَوْمُ الْحِكْمَةِ فِيمَا يَلِي :

أ - تَرْكُ غَسلِ مَا بَيْنَ اللَّهِبَةِ إِلَى الْأَذْنِ عَنْدَ الْوَضُوءِ .

ب - الْأَكْتَفَاءُ بِغَسلِ الْبَدْنِ دُونَ الْمَرْفَعَيْنِ .

ت - تَرْكُ التَّسْمِيَةِ عَنْدَ الْوَضُوءِ .

ث - تَأْخِيرُ غَسلِ الْعَضُوِّ حَتَّى يَحْفَظَ الَّذِي قَاتَلَهُ .

س ٣ : مَا سَانَ الْوَضُوءَ الَّتِي دَلَّ عَلَيْهَا الْحَدِيثُ ؟

س ٤ : اسْتَعْجِلُ مِنَ الْحَدِيثِ فَقُصُلُ الْمَشْوَحُ فِي الصَّلَاةِ .

س ١ : محمد خروجى الوضوء

- ج 1 : فروض الوضوء هي :
- 1 - غسل الوجه 2 - غسل اليدين إلى المرفقين 0
 - 3 - مسح الرأس مع الأذنين 4 - غسل الرجلين إلى الكعبين 0
 - 5 - الترتيب 9 - المواالة 0

س ٢ : بين الحكم فيما يلي :

أ - ترك غسل ما بين اللحمة إلى الأذن عند الوضوء.

ج 2 أ - الوضوء غير صحيح

ب - الاكتفاء بغسل اليدين دون المرفقين .

ج 2 ب - الوضوء غير صحيح

ج 2 ت - الوضوء صحيح

ث - تأخير غسل العضو حتى يحشر الذي قيله.

ج 2 ث - الوضوء غير صحيح لأن ترك المواصلة في غسل الأعضاء وهي من فروض الوضوء 0

س ٣: ما سبب الوضوء التي دل عليها الحديث؟

١- الشتم على جملة من سن الوضوء، وهي:

أ- غسل الكفين في بداية الوضوء. ب- التلذث في غسل الأعضاء.

ث- الابتداء بغسل اليد يعني والرجل يعني. ث- الاستئثار، وهو: إخراج الماء من أنفه.

ج- صلاة ركعتين بعد الوضوء.

من ٤: الاستنتاج من الحديث فضل الخشوع في الصلاة.

- دل الحديث على أهمية الخشوع في الصلاة وفضله، والخشوع هو لب الصلاة وجوهرها، وليس للإنسان من صلاته إلا ما عقل منها، وبقدر حضور قلبه فيها يكون ثوابه عليها، فحربي بالصلوة مجاهدة نفسيه ليحوز على الفلاح الموعود به في قوله تعالى: ﴿فَدَأْلَمَ الْمُؤْمِنُونَ ۚ ۖ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاةِهِمْ خَشِعُونَ ۚ﴾ (١٧).

الحديث العاشر: (الاقتداء بالنبي ﷺ)

أهداف الدرس

- يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:
- ـ تدرك أهمية الناسى بالنبي ﷺ في صلاته وجميع أفعاله.
 - ـ تستخرج حكم الآذان لكل جماعة.
 - ـ تبين بعض أحكام الآذان.
 - ـ تحدد الأولى بالإمامنة في الصلاة.
 - ـ تعدل من الحديث على وجوب صلاة الجمعة.
 - ـ تستخرج ثلاثاً من فوائد الحديث.
 - ـ تترجم لمالك بن الحويرت رض.

تعهد

إقامة الصلاة ركن من أركان الإسلام، ولا تكون الصلاة صحيحة إلا إذا كانت مرافقة لسنة النبي ﷺ، ولهذا كان النبي ﷺ حريصاً على تعليم أصحابه صفة الصلاة بقوله وعمله، كما في هذا الحديث.

عن مالك بن المctorير رض: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِهِمْ: «وَسْأُلُوا كَمَا رَأَيْتُمْنِي أَعْتَلِي، فَإِذَا سَخَرْتُ الصَّلَاةَ فَلَيَوْدَنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلَتَؤْمِنُكُمْ أَكْثَرُكُمْ». رواه البخاري.^١



^١ رواه البخاري في كتاب الآذان، باب الآذان للمسافر إلهاً كانوا جماعة والإقسام / ٢٦٠ - ٢٦٦، ورواه مسلم في كتاب المساجد، ومواضع الصلاة، باب من أصلق بال nighttime / ٤٦٥ - ٤٧٥، ونص في روایت قوله ﷺ: «وَسْأُلُوا كَمَا رَأَيْتُمْنِي أَعْتَلِي».

ترجمة راوي الحديث^(١)

| وَفَاتَهُ | مَعَالِمُ مِنْ حَيَاةِ | مَنَاقِبُهُ | اسْمُهُ وَنَسْبُهُ |
|---|--|--|---|
| مسات في البصرة سنة اربع وسبعين | <p>١- وقد إلى النبي ﷺ مع جماعة من قومه من بين ثبت، وكانوا ثواباً متفارقاً في العمر، فقاموا عدداً عشرين نمواً.</p> <p>٢- إلى النبي ﷺ شففهم إلى أهلهم أمرهم بالرجوع إليهم، ودعوتهم، فقال لهم: «إذ جئوا إلى أهلكم فاقسموا ثيتم، وقللوا ثمنه وثروته»، متبع عليه.^(٢)</p> <p>٣- سكن البصرة وبقي بها حتى توفى.</p> | <p>كان عليه حريضاً على نشر السنة بحلب الناس صفة الصلاة على كما تعلمها من النبي ﷺ، فعن أبي قحافة قال: «جاءنا مالك بن الحويرث فقلتُ يا في شهدنا هذه، فقال: إني لأخشى يكتُ وما أزيد الصلاة، ولكن أزيد أني أتيكم ثقلاً رأيت النبي ﷺ يكتُ^(٣)».</p> <p>روايه البخاري.^(٤)</p> | طالبٌ من المؤتمناتِ بن أشيم الشيشي. |

إرشادات الحديث

- ١- الذي ﷺ هو قدوة لكل مسلم في عاداته وما يقرئه إلى ربه جل وعلا، وفي هذا الحديث يمن النبي ﷺ لامه مشروعية الاقتداء به في الصلاة، لأنه هو الذين لها يقوله وفعله ﷺ، ولذلك كان يحمل الأفعال الشرعية وياصر أمهه بالاقتداء به في الطهارة والصلاحة والمحاجة وغيرها.
- ٢- في الحديث دليل على أهمية التربية بالفعل، وأهمية القدوة الحسنة، ولذلك كان النبي ﷺ يُرشّي أصحابه ^(٥) بذلك في الطهارة والصلاحة والمحاجة وغيرها، وكان الصحابة ^(٦) يسرورون على هذا المنهج في تزكيتهم وتحليهم للآمة، كما فعل راوي الحديث مالك بن الحويرث ^(٧).
- ٣- يدل على المسلم المرء على تطبيق صفة الصلاة كاملة كما جاءت عن النبي ﷺ بارك الله لها وواجباتها وستتها، ولا يكتفى له ذلك إلا بتحقيق هذه الصفة عن طريق العلماء الذين يبتليها للآمة في مؤلفاتهم أو لقاءاتهم العلمية.
- ٤- ذكر الحديث على مشروعية الآذان لكل جماعة في السفر وغيره، وبعض الناس يخلوون عن هذه الشعيرة الخطيبة فإذا كانوا في السفر أو خرحا للثقلة في النزول وغيره، فيكتفون بالإقامة ويتركون الآذان، والمشروع لهم أن يقولوا لهم يكسموا، وفي رواية الحديث: «إذا خترت الصلاة فأذن، فلم أقيها».^(٨)

^(١) رواه البخاري في كتاب الآذان، باب الآذان للمسافرين إذا كانوا جماعة والإذان / ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، وسلمه في كتاب المساجد ومواعين الصلاة، باب من أتى بالقطنانية / ٣٦٩، ٣٧٠، وهذا المقطع.

^(٢) ينظر: الإصابة في العبر الصالحة / ٧١٧، والاشتبه / ٧١٨، و Lambert / ١٧٤٩، وأسد الذابحة / ٤٠.

^(٣) رواه البخاري في كتاب صفة الصلاة، باب ثقلاً يكتفي على الأرض إنما من الزائد / ٢٧٩، ٣٢٨٣ / ١.

^(٤) رواه البخاري في كتاب الآذان، باب الآذان للمسافرين إذا كانوا جماعة والإذان / ٣٦٠، ٣٦٠، ٣٦٧، ٣٦٨، وسلمه في كتاب المساجد ومواعين الصلاة، باب من أتى بالقطنانية / ٣٦٩، ٣٧٠.

- ٥- الأذان متعلق بالصلوات المفروضة دون غيرها، والالأصل في وقته أن يكون عند دخول وقت الصلاة، ولكن من كان مسافراً وأراد تأخير الصلاة فإنه يوخر الأذان حتى يدرك للصلاة، وهذا هو الذي دل عليه فعل النبي ﷺ في أسفاره، مع قوله هنا: «فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحذكم».
- ٦- إذا تساوى القوم في العلم والفضل وحملط القرآن والفقه إلى الإسلام فإنه يتقدم عليهم في الإمامة أكبرهم سنًا، ولما كان مالك بن الحويرث رض ومن معه رض متساوين في هذه المعايير حمن النبي ص بالإمامية أكبرهم سنًا.
- ٧- دل الحديث على أن من الآداب الشرعية: تقديم الأكبر سنًا في كل أمر يطلب فيه الترتيب، مثل: العقد من الكلام أو الإعطاء وعند الدخول والخروج، والإبتداء بحالة الشراب وتحوه، وغير ذلك، وهذا إذا لم يكن للأصغر مزيد فضل يأن يكون أكبر قدرًا فإنه يُقدم على الأكبر سنًا، وإنما يكون العقد بالمن عند التساوي في الفضل، ولما أراد عبد الرحمن بن شهيل رض أن يتكلم وهو أحدث القوم، قال له النبي ص: «أكثر كثلك، فَسَكَ».
- ٨- دل الحديث على مشروعة حث المسافر على الحرص على الصلاة وما يتعلّق بها، وذلك لما قد يطرأ عليه في السفر من العسر فيها، أو إخراجها عن وقتها بسبب المشقة، أو الانشغال بأمور السفر.
- ٩- دل الحديث على أن صلاة الجمعة واحدة على جماعة المسافرين، فمحب على المسافرين أن يصلوا معاً إذا كانوا جماعة، وأقل الجماعة في السفر وغيره الثناء، وقد دل على ذلك ما جاء في إحدى روايات هذا الحديث أن مالك بن الحويرث رض قال: أتى رجلان النبي ص بريدين الشقر، فقال النبي ص: «إذا أتتنا خرجتما فاذدا، ثم أقيموا كُمْ لِتُؤْكِنَا أَكْبَرْ كُمَا»، متفق عليه رض.

نقاط

الامر بالحافظة صلاة الجمعة في السفر دليل على فضليها واهميتها، تناقش مع زملائك في جمع اكبر قدر من فوائد الحافظة على الجمعة وآثارها:



١) رواه البخاري في البواب المختصر والمودع، باب التوازع في الصلاة مع التغريم بالتأخير ^{٢٠٠٦١١٥٦} ، وفي كتاب الأحكام، باب الحرام في حكمه والنفسي ^{٦٦٣٦٦٦٦} ، أنس ^{٦٦٦٦} ، وسلم في كتاب الفتن والآيات والفضائح والآيات ^{٦٦٦٦٦٦} .

٢) رواه البخاري في كتاب الأذان، باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإلائمة ^{٦٦٦٦٥٥٥٥} ، وسلم في كتاب المساجد ومراقب الصلاة، باب من أتى بالليل ^{٦٦٦٦٤٦٤٦} .

التقويم



- س١ : كان النبي ﷺ المال التطهري لهذا الدين ، وكان أصحابه يلتذبون به في جميع افعاله ، مثل ذلك .
- س٢ : ما حكم الاذان لكل جماعة ، وضع دلالة الحديث على ذلك .
- س٣ : ورد في الشرع الامر بتقدير الكبير ، مثل للمواضيع التي يظهر فيها التقدير والاحترام الكبير .
- س٤ : وضع دلالة الحديث على وجوب صلاة الجمعة .
- س٥ : اذكر ثلاثة من فوائد الحديث .

نشاط



بالرجوع لكتاب صلة صلة النبي ﷺ لساحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - تألف صلة صلة النبي ﷺ في حدود صفحتين ، وتعاون مع زملائك في نشرها بين طلاب المدرسة .

من ١ : كان النبي ﷺ المثال التعليلي لهذا الدين ، وكان أصحابه يلتذون به في جميع أفعاله ، مثل لذلك .

ج ١ : مثال ذلك في الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم : (صلوا كما رأيتموني أصلی) وفي الحج قال : (خذوا عني مناسككم) ٠

- النبي ﷺ هو قدوة لكل مسلم في عبادته وما يقرئه إلى ربِّه جل وعلا ، وفي هذا الحديث يبين النبي ﷺ لأمته مشروعية الاقتداء به في الصلاة ، لأنَّه هو المبين لها بقوله وفعله ﷺ ، ولذلك كان يعمل الأفعال الشرعية ويأمر أمتَه بالاقتداء به في الطهارة والصلاحة والحج وغيرها .

من ٢ : ما حكم الأذان لكل جماعة ، ووضع دلالة الحديث على ذلك .

ج ٢ : الأذان لكل جماعة واجب والدليل على ذلك من حيث قول النبي صلى الله عليه وسلم : (فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم)

من ٣ : ورد في الشرع الأمر بتقدير الكبير ، مثل للمواقف التي يظهر فيها التقدير والاحترام الكبير .

ج ٣ : الموضع من الحديث الذي يظهر فيه التقدير والاحترام للكبير قوله صلى الله عليه وسلم : (وليرؤمكم أكبركم)

من ٤: وضح دلالة الحديث على وجوب صلاة الجماعة .

- دل الحديث على أن صلاة الجماعة واجبة على جماعة الماقرين، فيجب على الماقرين أن يصلوا معاً إذا كانوا جماعة، وأقل الجماعة في السفر وغيره اثنان، وقد دل على ذلك ما جاء في إحدى روايات هذا الحديث أن مالك بن الحويرث رض قال : أتى رجلان النبي ص يربدا في السفر ، فقال النبي ص : «إذا أئتما خرجتما فاذدنا ، ثم أقيما ، ثم ليؤمكما أثيروكم». متفق عليه .(١)

من ٥ : الذكر ثلاثة من فوائد الحديث .

- ج 5 : من فوائد الحديث : 1 - وجوب صلاة الجماعة 0 2 - وجوب احترام الكبير 0
3 - وجوب الآذان عند دخول الوقت 0

الحادي عشر، (.....)



أهداف الدرس

- يتحقق بذلك أجيال الطالب بعد الدرس أن:
 - كما تعرف النذالة اصطلاحاً.
 - كما تشرح قوله **ﷺ** «لو يعلمون ما فيهما لا يزهدا ولو حروا».
 - كما تبين السبب في تناقل المذاقين عن صلاة الفجر.
 - كما تستدل من الحديث على وجوب الجماعة.
 - كما تبين بعض أحكام صلاة الجماعة.
 - كما تبين حكم التكاسل والتشاقل عن أداء الصلاة وخاصة صلاة الفجر.
 - كما تحدّر من التشبيه بالمنافقين في التناحر عن الصلاة.
 - كما تنتفع للأدلة من قواعد الحديث.

للصلاة في الإسلام مكانة مظمنة وأهمية كبيرة، فلَا خطأ في الإسلام لمن تركها، ومن صفات المذاقين: استهان الصلاة والتکاسل عنها، كما بيّنه النبي **ﷺ** في الحديث الآتي:

عن أبي هريرة **رضي الله عنه** قال: قال رَسُولُ اللَّهِ **ﷺ**: «إِنَّ أَقْلَلَ حِصَّةً عَلَى الْمَذَاقِيْنَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَصَلَاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُوْنَ مَا فِيهِمَا لَا تَزَهَّدُوا وَلَوْ حَنَّوَا، وَلَقَدْ هَمَتْ أَنْ أَمْرَ بِالصَّلَاةِ فَتَقَامَ، ثُمَّ أَمْرَ رَحْلَةً فَيَصْلَيْ بالثَّالِثِ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ مَعِي يَرْجَاهُ مَعْهُمْ خَتْمَ مِنْ حَطَبٍ إِلَى قَفْمٍ لَا يَتَهَوَّنُ الصَّلَاةُ، فَأَخْرَقَ عَلَيْهِمْ نَبْوَتَهُمْ بِالثَّارِ». متفق عليه **١١**.

من العناوين المنشورة للدرس: «من صفات المذاقين» ، تعاود مع زملائك في اختيار عنوان آخر مناسب للدرس واكتبه في أعلى الصفحة



^{١١} دروس البحارى في كتاب الجماعة والزمانة، باب فعل الصداق في اليمامة ٦ / ٦٦٦ - ٦٦٧، وسئل في كتاب المساجد، باب فعل صدقة الجماعة ١١ / ٢٥١ - ٢٥٢، وهذا المطلب

ترجمة راوي الحديث (٦)

معالم من حياته

ارجع إلى أحد المصادر لترجمة أبي هريرة رض واكتب ملحوظة جديدة عنه لم تُعرِّفْك في هذا الكتاب.

لوشنات الحديث

- ١- الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، والمؤمن الصادق يحبها ويحرس عليها، ويؤديها مخلصاً لله تعالى، بخلاف النافق الذي إنما يحد الله تعالى لرأي الناس، وهو يخشى في داخله الكفر بالله تعالى والشخص بدنيه، ولذلك تقول عليه جميع العبادات لاته لا يرجو ثوابها، وتتقلّل أكثر إذاً كانت يحرك لا يرأي الناس.
- ٢- المؤمن الصادق يحب الصلاة مع الجماعة في سرت الله تعالى ولا يستثنى، وذلك لأمور منها:
أ- إن الله تعالى يحب من عده أن يصلّي مع الجماعة.
ب- أن صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد.
ث- أن صلاة الجماعة واحدة.
- ٣- الحديث من أوضح الأدلة على أن صلاة الجماعة فرض عين على الرجال، لأنها لو كانت سنة لم يهدِّد النبي صل تاركها بالحريق، ولغير كاتب فرض إكفاية لكتاب قائلة بالرسول صل ومن نعم من الصحابة رض.
- ٤- لا يحوز للرجل التخلف عن صلاة الجماعة إلا بعد شرعاً، مثل: المرض الذي يشغّل الحضور إلى الصلاة، والمطر الشديد الذي يمنعه من الخروج إلى المسجد، ومن تذرّت عليه الجماعة في المسجد وكان بإمكانه أن يصلّي جماعة في موضعه الذي هو فيه وجب عليه أن يصلّيها جماعة.
- ٥- تكاثرت الأدلة على وجوب الصلاة مع الجماعة على الرجال الثالدين، ومن أقوالها سوى الحديث المذكور: حديث أبي هريرة رض قال: أتني النبي صل رجّل أقضى، فقال: يا رسول الله، إته أتّس لي قاتد يقوّذني إلى المتّجد، فتَأَلَّ رسول الله صل أتّن يرخصن له قيصلني في بيته، فترخصن له، فلَمّا وقى قدّامه، فقال: «هل تستنقع النساء بالصلاة؟»، فقال: «نعم»، قال: «فأحيّت» - رواه مسلم.
- ٦- اتفق العلماء على أن صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد، وقد جاءت الأحاديث بذلك عن النبي صل، ففي حديث ابن عمر - رضي الله عنهما - أتّن رسول الله صل قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بيته وحيثما ذرّخه». متفق عليه.
- ٧- ترك صلاة الجماعة في بيته أو قربة أو بادية أو غيرها مما يمحى في الناس، يدل على تسلط الشيطان عليهم،

^٦ رواه مسلم في كتاب المساجد ومواчин الصلاة، باب يحب إحياء المسجد على من سبعين النساء / ٦٤٥٣ - ٤٥٦.

^٧ رواه البخاري في كتاب الصلاة والإمام، باب تفصل صلاة الجماعة / ١٦٩٥٧٦ - ٦١٩٥٧٦، ومسلم في كتاب الصلاة، باب تفصل صلاة الجماعة وإن التشديد في التخلف عنها / ٤٥٠ - ٤٥٠.

- واحتوائهم إلى حرثه الخاسر الذي أشاه ذكر الله تعالى، فعن أبي الدرداء رض قال: سمعت رسول الله ص يقول: «ما من قلادة في قرنة ولا يذو لا تمام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان». رواه أحمد 111، والمعنى: استولى عليهم الشيطان وحوافرهم إلىه.
- ٨- ألقى الصحابة رض على وحوب صلاة الجماعة، قال الإمام ابن القيم: رحمة الله تعالى - في ذكر الله وحوب الجماعة: الدليل الثاني عشر: بإجماع الصحابة رض، ونحن نذكر تصوّرهم، ثم تقليل آقوال الصحابة رض في التوحّب، وهم: علّيٌّ وعائشة وأخالتُه من علّيٍّ وأبي مسحود وأبو موسى الأشعري وأبو هريرة وأبي صالح رض، ثم قال: وهذه تصوّر الصحابة كما قرأتها حكمة وكفارة وانتصاراً، ولقد نجحنا عن صحابي واحد خلاف ذلك 111.
- ٩- كان الصحابة رض أحرس الناس على صلاة الجماعة، فلم يكتونوا يدخلللو عندها إلا من غدر، قال عبد الله بن مسعود رض: «من شريرة أبا يقظة أخذ أشخاصاً فليحافظ على هؤلاء» المثلولات حتى ينادي بهم، فإن الله شرع لشيئكم رض شرّ التهدى، وإنهن من شرّ التهدى، ولو أنكم ملتحّم في شوركتم كما يحصل في هذا المخالف في تجده لغرتكم شرّ شيئكم، ولو ترتكبتم شرّ شيئكم لصلحتكم... ولقد رأينا وما يختلف عنها إلا مُنافق مخلوم التفاق 111 أو ضرير 111، ولقد كان الرّجل يوحي به يهادى بين الرّجّلتين حتى يقام في الصّف». رواه مسلم.
- ١٠- دلّ الحديث على أهمية صلاة التحرّر من الجماعة في المجد، وإن التهادى بها تحصّة ثمينة من خصال النّاظفين، فالواجب على كل مسلم وحيث عليه صلاة الجماعة: أن يصلي التحرّر في المجد، وبمحضه في محل الأسباب الممدة له على ذلك، ولا تحل له التساهل فيها بوجه من التوحّب، وقد كان الصحابة رض يسمون النظر عن تختلف عندهما: قال عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما: «إذا ملئت الرّاحل في صلاة العشاء وصلاة الفجر أنت بأفضل النّظر» 111.
- ١١- دلّ الحديث على فضيلة خاصة لصلاة العشاء والتحرّر، ولعظمه هذا التوارب فلن من عليه سيكون حريصاً على إيايهما ولو كان عاجزاً عن المishi فباتي إلّا يهدا رحّلها على يديه ورجله كما يزحف الصبي، وما ثبت في ذلك حديث عثمان رض: «من صلى العشاء في خساعة فكانا قاما بصفة الليل، ومن صلى المساء في خساعة فكانا قاما بصفة الليل». رواه مسلم.
- ١٢- من صفات النّاظفين: إنهم يتقلّل الصلاة عليهم لا يلقوون إليها إلا كثالي، وينتفرونها نفراً، ولا يذكرون الله فيها إلا قليلاً، ويذخرونها عن وقتها، قال أنس بن مالك رض: سمعت رسول الله ص يقول: «ذلك صلاة النّاظفين، يخلّش بيّرث الشّفّى»، حتى إذا كانت نيت فرقني الشّيطان قام فرقها أربعاً، لا يذكّر الله فيها إلا قليلاً». رواه مسلم 111، فالواجب على المسلم الخدّر من مفاسدهم، والإقبال على الصلاة بنشاط وانشراح، والحرص على الطمأنينة فيها والخشوع.

^٦ رواه أحمد 62196، وابن داود في كتاب الصلاة، باب في التشديد في ترك الجماعة 1/ ٤٥٣٦٥٥٠، والمعنى في كتاب الإمامية، باب التشديد في ترك الصلاة ٦/ ٤٨٧٣٦٠٦، وهذا لفظهها، وصيحة ابن حماد ٦/ ٤٥٦٧، والحاكم في المدرسة على الصحيحين ١/ ٣٧٣، وقال النووي في حادثة الاستئماع ٦/ ٦٥٢: إسناده صحيح، وقال ابن الملقن في الدر المبر ٦/ ٣٨٧: الحديث صحيحة ١٥٣، وحكم تاركها لأنّ قيم المجزية ص.

^٧ رواه مسلم في كتاب الشّفاعة، ومواضيع الصلاة، باب شهادة القدّامة من شأن التهـدى ٦/ ٦٥٦، والرواية بين مسلفوهين من رواية آخرين له.

^٨ رواه ابن أبي شيبة ٦/ ٣٣٥٣، وأبي حمزة ٦/ ٣٣٥٣، وأبي حماد ٦/ ٤٤٥٣، والحاكم في المدرسة على الصحيحين ٦/ ٣٣٠، وقال: صحيحة على شرط الشّفاعة، والطّهارة في المسنوك الحميد ٦/ ٢٦٦.

^٩ رواه مسلم في كتاب السادس، باب فصل صلاة النساء، والتصريح في حسنة ٦/ ٤٥٦، ورواه في كتاب السادس ٦/ ٦٦٦، واستسراي التّنكير بالحصر ٦/ ٦٦٦.

نشاط١



قال تعالى: ﴿ وَلَا يَأْتُوا الْمَسْكُونَ إِلَّا وَعْثَمَ مَسَاقٌ ﴾ .^(١)

معنٰى ذلك خطبة عمل تساعدك في اهداطه على الصلاة لكي تبعد عن صفات المنافقين وتحافظ بها أفعالك وسلوكك وفق ما طلب منك شرعاً.

نشاط٢



قارن بين حديث: «ليس صلاة التهليل على المنافقين من الفخر والعشاء»، وحديث: «يشر
المنافقين في الظاهر إلى التساحق بالتأثير الشام يوم القيمة»، رواه أبو داود والترمذى.^(٢)

التقويم



- مس ١: دل الحديث على وجوب صلاة الجمعة، ما وجه الدلالة على ذلك؟
- مس ٢: لماذا كانت العشاء والفحير التهليل الصلاة على المنافق؟
- مس ٣: «ولو علماً ما فيهما من الأجر». ورددت آحاديث أخرى تبين الآخر العظيم الذي يحصل
لمن صلى العشاء والفحير في الجمعة، فما هو؟
- مس ٤: للمنافق في الصلاة سلوك يختلف عن المؤمن في صلاته، قارن بين سلوك المؤمن في الصلاة
وسلوك المنافق.

^(١) الآية ٦٤ من سورة التوبة.

^(٢) رواه أبو داود في كتاب الصدقة، يكتب ما جاء في النبي ﷺ في الصلاة في الظاهر (٦٦٦)، والترمذى في كتاب البراءة (٦٦٧)، وفي مقدمة كتاب التهذيب (٤٤٣)، عن بريدة بن الخطيب الأنصاري عليهما السلام، وفي مسند التلاميذ، لكن له شواهد كثيرة عن حديثه من الصدقة، يذكر بها إيس الحسن أو الصحين، وللهذا أسمى هذه الآيات في صحيحت أبي داود (٥٧٠).

س١ : دل الحديث على وجوب صلاة الجماعة ، ما وجوه الدلالة على ذلك ؟

- الحديث من أوضح الأدلة على أن صلاة الجماعة فرض عين على الرجال ، لأنها لو كانت سنة لم يهدى النبي ﷺ تاركها بالتحريق ، ولم يكفل ذلك قاتمة بالرسول ﷺ ومن معه من الصحابة ﷺ .

س٢ : لماذا كانت العشاء والغسل الثالث العلاة على المذاق ؟

- دل الحديث على أهمية صلاة الفجر من الجماعة في المجد ، وأن الشهاد بها خصلة ذميمة من خصال المافقين ، فالواحِدُ على كل مسلم وحيث عليها صلاة الجماعة إذ يصل إلى الغسل في المجد ، ويتحمّل في عمل الأسباب العينة له على ذلك ، ولا يحل له الاعمال فيها بوجه من الوجوه ، وقد كان الصحابة ﷺ يسمون الغسل عندهما ، قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : « كُلَا إِذَا فَقَنَا الرَّجُلُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ نَمَثْلًا بِالظُّرُفِ » .^(١٤)

س٣ : (ولو يعلمون ما فيهما من الأجر) وردت أحاديث أخرى تبين الأجر العظيم الذي يحصل
من صلاته العشاء والغسل في جماعة ، فما هو ؟

حديث عثمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام بضعف الليل ، ومن صلى
الصلوة في جماعة فكأنما صلى الليل كله » . رواه مسلم ^(١٥) .

س٤ : للمنافق في الصلاة سلوك يختلف عن المؤمن في صلاته، فارن بين سلوك المؤمن في الصلاة وسلوك المنافق .

- من صفات المنافقين: أنهم يتقلّل الصلاة عليهم لا يلرموه إليها إلا كالي، وينقرونها ثقراً، ولا يذكرون الله فيها إلا قليلاً، ويؤخرنها عن وقتها، قال أنس بن مالك رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه يقول: « تلك صلاةُ المنافق، يخلُّ بِرُبِّ الشَّفَاعَةِ »، حتى إذا كانت بين قرنين الثَّبَطَانَ قام فنقراها أربعاً، لا يذكر الله فيها إلا قليلاً». رواه مسلم (٣١) ، فالواجب على المسلم الخدْرُ من صفاتهم، والإقالُ على الصلاة بنشاط واتسراح، والحرص على الطمأنينة فيها والخشوع -

الحادي عشر: (.....)

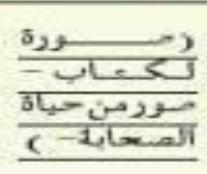
أهداف الدرس

- يتحقق بذلك أخري الطالب بعد الدرس أن :
 - كما تبين معنى : الفطرة - الاستخلاف .
 - كما تعدد خصال الفطرة .
 - كما تصلف خصال الفطرة حسب ما ينبع عنده الرجال وما هو مشترك .
 - كما تبين أهم أحكام المعمولة بخصال الفطرة .
 - كما تعدد آداب القيام بخصال الفطرة .
 - كما تبيّن للروابط الصحيحة لمحاكاة على خصال الفطرة .
 - كما تترجم لأبي هريرة رض .

دين الإسلام دين شامل لجميع شؤون الحياة، فكما امتنى بحوارب التعبد فقد امتنى بالأخلاق، وكما اشتمل على الأحكام الشرعية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فقد امتنى بحوارب الصحة والنظافة كما في حديث خصال الفطرة الآتي :

| السنة | المحدث السائل والمحدث وهي الوسيلة |
|---|---|
| عن أبي هريرة <small>رض</small> قال : سمعت النبي <small>ص</small> يقول : «الفطرة خمسة : الخلقان ، والامتناد ، وقضى الشارب ، وتقليم الأظفار ، وتنفس الآباء ». متفق عليه . | الحادي عشر السائل والمحدث وهي الوسيلة |

تعاون مع زملائك في اختيار عوائق مناسبة للدرس وسجله في أعلى الصفحة.



٦) رواه البخاري في كتاب الناس، باب تحليم الأطفار ٥/٢٤٠٦، وسلمه في كتاب الطهارة، باب خصال الفطرة ٦/٢٦٣-٢٦٤.

ترجمة راوي الحديث (٧)

معالم من حياته

كان أبو هريرة رضي الله عنه ياراً بأمه رضي الله عنها - اذكر قصة تؤكد هذا المعنى :

إرشادات الحديث

- ١- الفطرة هي السنة، والمعنى أن هذه الخصال من سفن الانبياء والمرسلين عليهم السلام، وطريقتهم التي أمرنا ان نقتدي بها، ونستثني هذه الخصال بخصال الفطرة للدلالة على أنها موالفة للفطرة الصحيحة.
- ٢- المثناة وأحش في حق الذكور، سنة في حق الإناث، وحقيقة في حق الذكر: قطعة الخلدة التي تُنْتَجُ رأس ذكوره حتى ينكشف جسمه، وذلك أن الطفل حتم يكون رأس ذكوره ملتف بجلدة رقيقة، فنزول بالختان، ومن فوائد إزالتها: تمهيل تنظيف الذكر من التحسنة بعد التئوّل حتى لا تجتمع التحسنة تحت الخلدة، وقد يعسر وجودها في تكون التكروبات ونحوها مما يتضرر بالإنسان.
- ٣- الاستخدام مثنة للرجال والنساء، وهو تحلى الشعر الذي فوق ذكر الرأس ولوحاته، والشعر الذي حقوق في فرج المرأة، ويسمى : شعر العلة، وتشتت هذا العمل الاستخداماً لامتحان الخديدة وهي الموسي، وإن شرع الاستخدام لأجل نظافة ذلك الموضع، والأفضل فيه الخلق، وبمحور أحد الشعر بالقصص والنصف.
- ٤- قعن الشارب مثنة للرجال، والأفضل في قصه العلة في قصه العلة فيه حتى يشهي الحلق، وهذا معنى الإحفاء الوارد في قوله عليه السلام : « أخفوا الشوارب » . متعلق عليه « ٦٠٠ » ، وإن قص أطرافه التي تزول على شفته العليا حتى يدو إطار الشقة لهذا تجن حامت به السنة، وأما حلقة من أصله حتى لا يترك منه شيئاً فالأولى عدم فعله، وقد كرمه بعض الشلف.
- ٥- تقليم أظفار اليدين والمقدمون مثنة للرجال والنساء، والسنّة تلبيسها جسماء، ولا يتنبغي تقليم بعضاها وترك بعضاها، وما يفعله بعض الرجال أو النساء من إطالة أظفارها مطلقاً فاحشًا، أو تركيب أظفار اصطناعية طويلاً فهو عمل مخالف للفطرة، ومحاجة للسنة النبوية.
- ٦- تغطّي الأيمان مثنة للرجال والنساء، والأفضل في التغطّي لمن قوى عليه، وتحصل السنة بالخلق، وما يفعله بعض الناس من ترك حلق الأيمان مدة طويلاً مخالف للفطرة، وهو يحلب من يبدأ من الفذررة والراحة الكريهة لهذا الموضع، كما إنه قد يتسبّب في الحساسية وبعض الأمراض.

^١ رواه البخاري على كتاب النهاس، باب تقليم الأظفار ٦/٦٦٠٩ ، ومسنون في كتاب الطهارة، باب جناب الفطرة ٦/٦٦٦٥٥٣ .

- ٧- ثُتْ في رواية أخرى للحديث: «**بَخْتَنْ من الْفَطْرَةِ**»^{١٠٣}، وهذا يفيد أن المذكور هو بعض شئون الفطرة، وقد حادثت الأحاديث بـ**بَخْتَنْ** أخرى للفطرة منها: ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «**عَنْتَرٌ مِنَ الْفَطْرَةِ: فَلِلشَّارِبِ، وَلِغَافِلِ النَّحْيِ، وَالسَّوَاتِ، وَأَشْتَهَاقِ النَّاءِ، وَقُصُّ الْأَخْفَارِ، وَعَنْتَلُ التَّرَاجِمِ، وَنَقْفُ الْإِبْطِ، وَخَلْقُ النَّاهَةِ، وَالنَّقَاصِ النَّاءِ**». رواه مسلم.
- ٨- من شئون الفطرة: إعفاء اللحمة، وهو واحد، ومحناه: تركها على حالها دون التعرض لها بغير أصلح، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «**خَلَقُوا الْمُنْكَرَ كُنْ: وَفَرَّوا النَّحْيِ، وَأَخْلَوُا الشَّوَارِبِ**». معنى عليه^{١٠٤}، وفي رواية لهما: «**أَنْفَقُوا النَّسْخِ**»^{١٠٥}، وإنما: «**وَأَوْفُوا النَّسْخِ**»^{١٠٦}، وإنما من أبي هريرة^{١٠٧}: مرفوحا: «**أَرْجُوا النَّحْيِ**»^{١٠٨}. قال النووي رحمه الله: ومحناها كلها: تركها على حالها، وقال: وأما إعفاء اللحمة فمحناه: توقيتها، وإنما «**أَوْفُوا**» فهو يعني «اعتفوا» أي: أتركوها وافية كاملة لا نقصوها^{١٠٩}.
- ٩- الحسنه بين خلق الشارب واللحمة مما أشد من خلق اللحمة وحدها، لما في ذلك من الحسن بين محركات محمده^{١١٠} منها: خلق اللحمة، والثالثة بالذاء، والثالثة بالكافرين، ومخالفة الرجال للفطرة التي فطرهم الله عليها، ولم يكن هذا الرزق معروفا في العرب والمسلمين حتى احتلقو بالكافرين، وارتضوا العذمة بهم، وحيثما بذلك ثُنتَ^{١١١} الشئ^{١١٢} وذهبه.
- ١٠- **الشَّيْةُ** للمسلم أن يعاهد أهفاره وشاربه وعائشة ويعنته كلما طالت فياخذها أو يأخذ منها، ولا يتركها خطلوا^{١١٣} خالحتها، ولا يحجزُ له تركها أكثر من أربعين يوما^{١١٤}، الحديث أنس بن مالك عليه^{١١٥} قال: «**وَقَتْ لَنَا فِي قَعْدَةِ الشَّارِبِ، وَلَقْلِيمِ الْأَخْفَارِ، وَنَقْفِ الْإِبْطِ، وَخَلْقِ النَّاهَةِ، أَنَّ لَا نَرْكَزُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً**». رواه مسلم^{١١٦}، وفي رواية أحمد: «**وَقَتْ لَنَا رَسُولُ اللهِ**»^{١١٧}.
- ١١- يُسحب الشياطين في أحد شهر الشارب والحانة بان يدا بالحانب اليمين ثم اليسير، ويدا في تخفيف إبطيه باليمين ثم اليسير، وهكذا في تقليل ظاظره يدا يده اليمنى ثم اليسير، وفي تقليل ظاظره قد يده بالقدم اليمنى ثم اليسير، هذه هي السنة، ولو خالف في ذلك فهذا بالحانب اليسير أو العضو اليسير فلا شيء عليه.

- ١- رواه البخاري في كتاب الطهارة باب فض الشارب / ٦٦٦٩، ومسلم في كتاب الطهارة، باب حفظ الفطرة / ٦٦٦٧.
- ٢- رواه مسلم في كتاب الطهارة، باب حفظ الفطرة / ٦٦٦١، قال روى زياد عن ابن أبي زيد الرواية: قال يحيى بن أبي عبد الله: **وَأَنْكِسَ النَّاهَةَ إِذَا أَنْكَرَتِ الْفَطْرَةَ**، رد ثنيه: قال واحسنت: إنكانت آنذاك يعنی: الاستثناء.
- ٣- رواه البخاري في كتاب الطهارة، باب تقليل الاحفار / ٦٦٦٥، ومسلم في كتاب الطهارة، باب حفظ الفطرة / ٦٦٦٥.
- ٤- رواه البخاري في كتاب الطهارة، باب إيقاف النساء على تركها ونكوت أثوابهن / ٦٦٦٦، ومسلم في كتاب الطهارة، باب حفظ الفطرة / ٦٦٦٦.
- ٥- رواه مسلم في كتاب الطهارة، باب حفظ الفطرة / ٦٦٦٦.
- ٦- رواه مسلم في كتاب الطهارة، باب حفظ الفطرة / ٦٦٦٦.
- ٧- شرح النووي على صحيح مسلم / ٦٤٩.
- ٨- ينظر: قضاوى التنمية الدينية / ٦٦٦، ومسموح قضاوى التائبين ابن بار / ٦٤٦، وقضايا زاور ملوك الدرس - التائبين ابن عثيمين حسن التكية الشاملة / ٦٧٧٦، وعبدالستهورى في حل ابن معاود / ٦٦٧، وبالأمثلية ابن معاود / ٦٦٧، ونائب يحيى بن أبي زيد الرواية / ٦٤٧.
- ٩- رواه مسلم في كتاب الطهارة، باب حفظ الفطرة / ٦٦٦٧.
- ١٠- رواه الحسن / ٦٦٦٢، وابن داود في كتاب الترسيل، باب في أحد الشارب / ٦٦٦٢، والتوصي في كتاب الأدب، باب في الترفق في تقليل الاحفار وأحد الشارب / ٦٦٦٢، والثانية في كتاب الطهارة، باب التوفيق في ذلك / ٦٦٦٢.

٦٢ - خصال القطرة حسوماً فوائد كثيرة منها: تحسين الهيكلة، وتنظيف التدبن، والاحساد للعظام والغضاريف، والإحسان إلى المخالط والمغارب يكشف ما ينادي به من رائحة كريهة، ومخالفة شعار الكفار من المحسوس والمهود والتصاريح وعيادة الأوضاع، وأمثال أمر الشارع، وأحافظة على ما أشار إليه قوله تعالى: «**فَمَنْ كُفِّرَ فَأُخْزِنَ سَوْكِه**» **»**، فكأنه قال: قد حذرت حسوركم خلاً تشوهوها، وحافظوا على ما يستمر به حذتها.

نشاط ١

تعاونت مع زملائك في جمع المواد الطبية التي أتبجها الأطباء للختان.



نشاط ٢

النشرت بين الشباب والفتيات بعض العادات والمظاهر المخالفة للقطرة، تعاونت مع زملائك في حصرها، ثم ضع تقليداً لجسم انتشارها، والسبب في انتشارها.



| سبب الانتشار | جسم انتشارها | | | المظاهر المخالفة |
|--------------|--------------|-------|------|------------------|
| | كبير | متوسط | صغير | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |
| | | | | |

التقويم



س ١: بین معنی : القطرة ، الاستهداد .

س ٢: هل خصال القطرة ممحورة بالجسم الوارد في الحديث ؟ اسعدل لها ذكر .

س ٣: صنف خصال القطرة بذكر ما يخص به الرجل وما تشتراك فيه المرأة مع الرجل .

س ٤: بین الحكم فيما يلي :

أـ اختنان للرجال .

بـ حلق اللحية .

ثـ تأخير تناول خصال القطرة أكثر من أربعين يوماً .

س ٥: ما فوائد القيام بخصال القطرة والمحافظة عليها ؟

١) الآية ٦٤ من سورة غافر، و ٣ من سورة النساء .

س١: بين معنى : الفطرة، الاستحداد.

ج 1 : الفطرة : السنة - الاستحداد : أخذ شعر العانة بالحديدة وهي الموسى

س٢: هل خصال الفطرة محصورة بالخمس الواردة في الحديث ؟ استدل لما تذكر.

ثُمَّ في رواية أخرى للحديث : «خَيْرٌ مِنَ الْفَطْرَةِ»^(١) ، وهذا يفيد أن المذكور هو بعض سُنن الفطرة، وقد جاءت الأحاديث بـ سُنن أخرى للفطرة منها : ما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ : «عَشْرٌ مِنَ الْفَطْرَةِ : قُصُّ الشَّارِبَ ، وَلِعْقَاءُ الْلَّحِيَّةِ ، وَالثَّوَّاكِ ، وَأَشْتِشَاقُ الْمَاءِ ، وَقُصُّ الْأَشْفَارِ ، وَغَتْلُ الْتِرَاجِمِ ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ ، وَأَنْتَامُ الْمَاءِ». رواه مسلم .^(٢)

س٣: صنف خصال الفطرة بذكر ما يختص به الرجل وما تشتراك فيه المرأة مع الرجل.

ج 3 : من خصال الفطرة الخاصة بالرجل قص الشارب وإعفاء اللحية وبقية الخصال من قص الأظافر ونتف الإبط والاستحداد يشتراك فيهما الرجل والمرأة 0

أ - الختان بالنسبة للرجل واجب 0

ب - حلق اللحية للرجل محرم 0

ت - لا يجوز تأخير خصال الفطرة عن
أربعين يوماً 0

س٤: بين الحكم فيما يلي :
أ- الختان للرجال .
ب- حلق اللحية .

ث- تأخير تعاهد خصال الفطرة أكثر من أربعين يوماً .

ص ٥ : هـ فوائد القيام بتحصال الفعلة والمخافلة عليها؟

- تحصال الفطرة عموماً فوائد كثيرة منها: تحفه الهيبة، وتنظيف البدن، والاحتياط للطهارتين، والإحسان إلى المخالفين والمدارين بكاف ما يتلذذ به من رائحة كريهة، ومخالفته شعار الكفار من المحرس واليهود والنصارى وعباد الأوثان، وامتثال أمر الشارع، والمخافلة على ما أشار إليه قوله تعالى: **«وَصُورٌ لِّمَا تَحْسِنُ صُورٌ»** ^(١١)، فكأنه قال: قد حثتُ صوركم فلا تشوهوها، وحافظوا على ما يستمر به حُنّها.

الحديث الثاني عشر: (.....)

أهداف الدرس

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:

- كنه تستدل من الحديث على تفاوت مذاق الخنزير.
- كنه تفرق بين الحال الحسون والحال المذموم.
- كنه تبين آداب الحال الحسون.
- كنه تنتفع خطورة الكذب وعلو منزلة الصدق.
- كنه تبين فضل حسن الخلق.
- كنه تترجم لأبي أمامة عليه السلام.
- كنه تفن معنى: زعم - رعن - المرأة.

رتب هذه الأفعال حسب الأفضل:
 ترك الكذب - ترك الحال - حسن الخلق
 لتفاكرك من صحة إجابت اقرأ الحديث التالي:

| | | |
|-----------|---|----------------|
| استئنافها | عن أبي أثابة عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا زعيمٌ ينتسب في زعنفون الخنزير يلعن ترك المرأة فإذا كان مُحْقَّاً، ويُبَتَّلُ في وَسْطِ الخنزير لِمَنْ تَرَكَ الْكَذَبَ فإذا كان هَارِخَاً، ويُبَتَّلُ في أَغْلَى الخنزير لِمَنْ حَشَّنَ خَلْقَةً». رواه أبو داود . ^{٤٤٥} | حاشية الحال |
|-----------|---|----------------|

«تفاوت مذاق الخنزير» عنوان مناسب للحديث، تعاون مع زملائك في الاستفادة عنوان آخر واكتب في أعلى الصفحة.



^{٤٤٥} رواه أبو داود في كتاب الأدب، بباب في حسن الخلق، رقم ٣٢٦٠، ٣٢٦١، ٣٢٦٢، والطبراني في السنن التكميلية، ٩٦٨، والترمذاني في سنن الترمذ، ٢٠٧٠، ٢٠٧٩، والبيهقي في السنن الكبير، ٢٤٢٩، وقال البهوي في روايات الصالحين، ص ٦٧٩: «حدثت صحبة رواه أبو داود بإسناد صحيح، وقال ابن مطر عليه الفتن، ٣٣٦٩، والآثار الشرعية، ١٩٦٢، الحديث يختتم».

ترجمة راوي الحديث^١

| وَثَانِيَه | عَالَمُ مِنْ حَيَاةِ | مُنَاقِه | اسْمُهُ وَنَسْبَهُ |
|---|--|---|---|
| مَاتَ عَلَى جَنَاحِ سَلَّهُ سَتَّ وَثَانِيَه (٤٦٦) | <p>١- شَهَدَ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْنَةَ الْمَرْدَاجِ وَصَفَرَ لِلْأَلْوَنِ سَهْنَةَ</p> <p>٢- شَهَدَ مُعْرِكَةَ صَفَرٍ مَعَ عَلَيْهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.</p> <p>٣- مَكَنَّ مِصْرَ، ثُمَّ اتَّقَلَ مِنْهَا فَكَنَّ جَنَاحَ مِنْ بَلَادِ الشَّامِ</p> <p>٤- كَانَ حَرِيصًا عَلَى حَسْنِ الْخَتْرِ، وَمَا يَشْرُبُ إِذْ لَهُ تَعَالَى وَالْخَلَقُ، فَهَذَا حَادَّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَحْمِدُ الْمَرْدَاجَ وَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْعُكَ لِي بِالشَّهَادَةِ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ شَنَّهُمْ وَكَثَّهُمْ». قَالَ: لَسْتَ وَكَثَّشَاهَ فَقَالَ: لَئِنِّي أَكُثُّهُمْ ثَانِيَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا أَنْثَكَ مَرْدَاجَ هَلْ مَرْسِمُ هَذِهِ فَتَاهَهُ أَنْ تَدْعُوهُ اللَّهُ لِي بِالشَّهَادَةِ، فَدَعَاهُ اللَّهُ حَرِّ وَحْلَ أَنْ يَكُثُّهُمْ وَكَثَّشَاهَ، فَلَسْتَ وَكَثَّشَاهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَلَمَّا لَهُ لِي بِالشَّهَادَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ شَنَّهُمْ وَكَثَّهُمْ»، قَالَ: لَسْتَ وَكَثَّشَاهَ كُمْ الْيَتَمَّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرْسِمُ يَخْتَلِلُ فَقَالَ: «أَعْلَمُكَ بِالصُّورِ فَهَاهُ لَامْتَلَلَ لَهُ». ٥- قَالَ: قَسَّا رَوَى أَبُو أَمَانَةَ وَلَا اتَّرَائَةَ وَلَا خَادِمَةَ إِلَّا مُسْمَّاً. قَالَ: فَكَانَ إِذَا رَوَى فِي دَارِهِ فَكَانَ يَخْتَلِلُ بِالْيَتَمَّ فَبَلْ أَفْخَرَهُمْ مُسْمَّاً، لَزَّدْ بِهِمْ ثَانِيَهُ. ٦- كَانَ مِنَ الْمُكْثِرِينَ فِي رِوَايَةِ الْمَدِيدِ حَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٧- كَانَ حَرِيصًا عَلَى نَسْرِ الْحَدَمِ، وَيَقُولُ خَلَّتِهِ إِذَا خَدَّلَهُمْ: إِذَا هَذِهِ الْجَاهَلَيْنِ مِنْ يَدِيَنِي اللَّهُ يَأْكُمُ، وَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ بَلَغَ مَا أَرْسَلَ بِهِ إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ الْجَنَاحُ مَا لَمْ يَحْمِلْ^٢ وَقَالَ سَلْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ: كَانَ يَجْلِسُ إِلَيْسِ أَبِي أَمَانَةَ فَيَخْدَلُهُ كَمْبِيَا كَمْبِيَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: امْتَلِلُوا، وَلَنَكُونُ بَعْدَهُ مَا لَنْتَمُونَ^٣</p> | <p>٦- رَجَنَتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِهِ بِيَافِيَةِ، فَلَمَّا هُمْ وَقْمَهُ بِالْكَلْمَوَنِ الْمَرْدَاجِ، فَقَالُوا: شَهَادَ فَلَمَّا فَقَالَ: حَقْكَ لَأَتَهَا أَكْمَهُ أَنْ هَذِهِ الطَّعَامُ، وَإِنَّ رَسُولَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُ لَخَدَلُوهُ. فَلَطَّلَنَّ وَهُوَ حَاجِعٌ خَشَّاً، خَلَّ، فَأَسَسَ فِي مَسَامِهِ بَيْتَ فَشَرَبَ حَتَّى أَكْمَهُ بِطَلَنَّ فَلَمَّا هُنَّ الْقَوْمُ الْمَطْحَمُونَ، فَلَمَّا كَانَ لَهُمْ لَهْرٌ مِنْ مَكَامِكَهُ وَشَرَابِكَهُ، هَاهُ اللَّهُ لَهُ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، فَاقْتَلُوْهُ، لَا يَنْظُرُوا إِلَى الْخَالِدِ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَاسْلَمُوا عَنْ أَخْرِهِمْ^٤</p> | ابْنُ أَمَانَةَ الْمَسَاهَمِيَّ اسْمُهُ: حَدَّيَ بْنُ شَهَادَةِ مِنْ قُبَيْلَةِ يَافِيَةٍ |

- ١- يَقُولُ الْمَسَاهَمِيُّ فِي الْمِيزَانِ الْمُسْكَنِيَّةِ / ١٤٩٤ وَتَلَاقَ الْمَدِيدُ بِهِ ١٤٦٨ وَسَيِّدُ الْمَهَاجَرَاتِ الْمَهَاجِرَاتِ ١٤٦٩ / ٧
٢- مُحَمَّرٌ مِنْ رِوَايَةِ الصَّدَّاقِيِّ فِي الْمِيزَانِ الْمُسْكَنِيَّةِ / ١٤٦٨ وَأَبْيَ بَنْيَ الْمَطَاطِ الْمَالِيَّةِ / ١٤٦٩ / ٦
٣- رِوَايَةُ الصَّدَّاقِيِّ (سَيِّدُ الْمَهَاجَرَاتِ ١٤٦٨) / ٣٨٧ وَرِوَايَةُ الصَّدَّاقِيِّ بِإِسْلَامِيَّةِ الْمَالِيَّةِ / ١٤٦٩ / ٦
٤- رِوَايَةُ الصَّدَّاقِيِّ (سَيِّدُ الْمَهَاجَرَاتِ ١٤٦٨) / ٣٨٩ وَرِوَايَةُ الصَّدَّاقِيِّ (سَيِّدُ الْمَهَاجَرَاتِ ١٤٦٩) / ٦
٥- سَيِّدُ الْمَهَاجَرَاتِ ١٤٦٩ / ٦ وَالْمَسَاهَمِيُّ فِي الْمِيزَانِ الْمُسْكَنِيَّةِ / ١٤٦٩ / ٦ وَالْمَسَاهَمِيُّ فِي
الْمِيزَانِ الْمُسْكَنِيَّةِ / ١٤٦٩ / ٦ وَالْمَسَاهَمِيُّ فِي الْمِيزَانِ الْمُسْكَنِيَّةِ / ١٤٦٩ / ٦
٦- سَيِّدُ الْمَهَاجَرَاتِ ١٤٦٩ / ٦ وَالْمَسَاهَمِيُّ فِي الْمِيزَانِ الْمُسْكَنِيَّةِ / ١٤٦٩ / ٦ وَسَيِّدُ الْمَهَاجَرَاتِ ١٤٦٩ / ٦

- ١- من طبعة النفس البشرية أنها تتشوق لقابل على ما تعمله، ولذلك كان من وسائل الدعاية إلى الله تعالى: الترغيب في العمل الصالح، وهذا الأسلوب كثير في القرآن وال سنة، فاحيانا يكون الترغيب بضمان دخول الجنة، وأحياناً برفعه الدرجات فيها، وأحياناً بذكر ثواب خاص، وأحياناً يكون بذلك مضايقة الخئاب، وأحياناً يكون بذلك التوابل معظمها من غير تحديد، كما يرد في الأحاديث: لو بعلم الناس ما في كذا الفعل، والثانية في هذا الحديث يرغب في بعض الأخلاق الفاضلة بأنه يحسن لاصحاحها مواضع في الجنة في أعمالها وأوسمتها وأسئلتها.
- ٢- دل الحديث على أن الجنة درجات متقدمة، وأن هذه الدرجات ينالها العاد بحسب اعمالهم، وقد يم النبي ﷺ أن أعلى درجة في الجنة هي الفردوس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي جَنَّةِ مَائِةِ دَرَجَةٍ أَعْدَاهَا اللَّهُ لِلشَّاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ قَاتِلَةَ الْفِرْدَوْسِ، فَلَهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَغْنَى الْجَنَّةِ، وَفُورَقَةُ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَلْخِرُ أَهْلَ الْجَنَّةِ»، رواه البخاري.
- ٣- الخدال نوعان:
 - ١- الخدال الحمود، وهو الخدال بالحق، وهو الذي يكون الترفس منه إظهار الحق وبيانه ونصرته، وهذا النوع من الخدال من سن الآباء عليهم السلام مع أمهم في دعوتهم إلى الله تعالى، من نوح عليه السلام كما قال تعالى: «فَلَمَّا يَكُونُ فَدْ جَدَّاتِكُمْ مُؤْسِرَاتٍ يَدْعُوكُمْ إِلَيَّ إِلَيَّ مُحَمَّدٌ إِلَيْهِ الْمَوْلَى كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ▶ أَتَعْلَمُ إِنَّكَ سَبِيلَ رَفِيقِ ▶ الْجِنَّةِ وَالْمَرْيَقَةِ لِلْكَوْنِ ▶ وَتَدْلِيلُكَ ▶ يَأْتِيَ مِنْ أَنْتَ ▶»
 - ٢- الخدال المذموم، وهو الخدال بالباطل، وأسوأ صوره الخدال النصرة الباطل ودحض الحق والتلبي على الناس، كناهوا حال المشركين في مواجهة الآباء عليهم السلام، وهكذا من شايعهم في كل حين، قال تعالى: «وَقَاتَلَتْ سَعْلَ أَكْمَرِ بَشَرِهِمْ لِنَلْتَقُوهُ وَسَعْلَتْهُمْ لِيَتَحَشَّوْهُ ▶ وَالْمُتَّقِيُّمُمْ لَقَتَلَهُمْ لَقَتَلَهُمْ لَكَانَ ▶ طَاقَ ▶»، ومنه: الخدال يضر علم، والخدال مجرد الظهور والخلة أو إخراج المقابل وتحيزه والتشهير به، أو مجرد الإيهاد والإزعاج، أو إلحاد الحصم من غير غرض شرعي صحيح.
 - ٣- يشجب ترك الخدال إذا كان مما لا يترتب عليه كسر فايدة منه، أو كان الخدال مما منه فايدة لكن قد يترتب عليه مفادة كالمجادل في بعض الأحكام الفقهية أو المسائل العلمية إذا ترتب عليه نزاع أو مشادة، فيشجب التوقف عنه، وقد يحب إذا تحقق المفادة.
 - ٤- الإكثار من المرأة والخدال ليس من صفات عباد الله الصالحين، فلا يعني أن يكون المؤمن كثير الخدال والخصوصات، في كل أمر مهم وغير مهم، وذلك لأن كثرة الخدال توغر الصدور، وتُؤْتَ الأحلاد، وتورث العداوة بين المسلمين، ولذلك أخر النبي ﷺ أن الله يبغض من هذا خلقه، فمن عاشرته رضي الله عنها، أن الله يبغضها، قال: «اللَّهُ أَنْكُضُ الرِّجَالَ إِلَى الْأَوْلَادِ الْخَيْرِ»، متفق عليه، قال البخاري: هو الدائم في الخصوصة، وقال ابن حجر رحمة الله.

١- رواه البخاري في كتاب الجهاد والسيف، باب ذرييات الشاهدين في سبيل الله - ٦٨٧٥ - ٦٩٠ - ٦٦٣٧ .

٢- الآية ٣٢ من سورة هود عليه السلام.

٣- الآية ١ من سورة النحل.

٤- الآية ٤ من سورة غافر.

٥- رواه البخاري في كتاب الأحكام، باب الآلة الخصوصية - ٦٦٣٥ - ٦٦٣٦ - ٦٦٣٧ ، وسلم في كتاب النحو، باب في الآلة الخصوصية - ٦٣٢٠ - ٦٣٢١ - ٦٣٢٣ ، وكلام البخاري في ترسية كتاب المذكور .

- يتحمل أن يكون المراد: الشديد المخصوص فإن المقصم من جميع المبالغة، فتحتفل الشدة ويتحتمل الكثرة.^(١)
- ٦- الكلب حُلُق مذمومٌ مرذولٌ عند الله تعالى وعند الناس، وحرام على المسلم أن يعْتَد الكذب في حديثه، وإذا أكثر الكذب فإنه يُكتب عند الله تعالى من الكاذبين، وبها لها من منزلة سمعة، والصدق حُلُق ممحومة يحبه الله تعالى ويحبه الناس، وإذا أكثر المسلم الصدق وتحريه في حديثه كُتب عند الله تعالى من الصادقين، وبها لها من منزلة شريعة.
- ٧- لما كان الناس قد يتسلعلون بالكذب حال المزاح ووقت الدعاية، بَعْنَ النَّبِيِّ ﷺ إن الكذب لا يجوز في هذه الاحوال، وتحسّن من الفرم الصدق في هذه الحالة منزلًا في وسط الجنة، وقد ورد التهديد الخاص من كذب لأشخاص الآخرين، وما ذلك إلا لخطورته وسهولة انتراف النفس فيه مع تشجيع الاصحاح، ومحنة الظهور والتفضّل، فعن معاوية بين حميد^(٢) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «وقيل للذى يُحدث بالحديث ليضحك به القوم قَتَّاكِذب، وَقَتَّلَهُ»، وقد كان من حُلُق النبي القدوة^(٣) أنه يمزح بالحق، فعن أبي هريرة ^(٤) قال: قالوا: يا رسول الله، إناك تداعينا؟ قال: «إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًا»^(٥).
- ٨- يذهب للMuslim أن يحرس على حسن المختلي مع الناس كافية، ومع المؤمنين خاصة، وأولى الناس يحسن خلقيه: والدابة وإنواعها، واقاربه، وجيرانه.
- ٩- حسن الخلق يشمل مكارم الأخلاق كلها من الخلق والصلح والتروابخ وبين الجانب والكرم والمكلمة الطيبة وغيرها، قال عبد الله بن المبارك رحمة الله تعالى - في وصف حُسن الخلق: «هو بُشِّطَ الوجه، وَنَذَلَ للترُوِّب، وَكَفَ الأَذْى»^(٦).
- ١٠- حسن الخلق فوائد ومصالح كثيرة على الأفراد والمجتمع منها: حصول الشكينة والطمأنينة، وتعامل الناس معه بالقتل، وشروع الألفة والهبة بين الناس، والقدوة الحسنة، والدعوة إلى الله تعالى، وغير ذلك.
- ١١- كان النبي ﷺ أحسن الناس حُلُقًا، قال أئبي بن علي^(٧): «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس حُلُقًا»^(٨)، وقد زُكِّي الله تعالى الخلاق رسوله ﷺ فقال: «أَنْكَثَتْنَاهُ حُلُقَهُ»^(٩)، قيل: معناها: أن تصل إلى قطعتك، وتقطعي من سرتك، وتشقق عَنْ حُلُقك، وقال جعفر الصادق رحمة الله تعالى -: لِسُونِ الْقُرْآنِ آتَيَ أَجْمَعَ الْكَارِمِ الْخَلَاقَ مَدْهَا^(١٠).
- ١٢- حسن الخلق من حيث سلوك النفس له على وجهين:

(١) فتن الباري ١٣ / ١٣٠

(٢) رواه أحمد ٢ / ٢٨٥، وابن داود في الأدب، باب في الرخصة ٥ / ٢٣٦، رقم ٢٤٩١٣، وبنحوه، والترمذى، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رخصة العصبات ٤ / ٣٢٦، رقم ٣٢٦، وابن حذارى في الأدب المفرد، رقم ٣٤٤.

(٣) رواه أحمد ٢ / ٣٦٠، والترمذى في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الرخصة ٥ / ٣٥٧، رقم ٣٥٧، وابن حذارى في الأدب المفرد ٤ / ٦٦٦، وابن حذارى في حرف السنة ١٣ / ٦٧٩، والطبرانى في التكذب ١٦ / ٣٩٦، وقد حُشِّدَ الترمذى وابن حذارى والطبرانى في سبب الرواية ٤ / ٦٦٨.

(٤) رواه الترمذى ٤ / ٣٦٣، وبنبل الترمذى وغيره من الحسن البصري نحوه: «لَمَرَتِ التَّوْرِي عَلَى صَحِّنِ مَسْلِمٍ ١٥ / ٢٧٨، الأذان الشرعية ١٦٧ / ٦.

(٥) رواه البخارى في كتاب الأدب، باب التكذيب بتفصين وقوله أَنْ يَوْمَ الْيَرْبُلَ ٦ / ٣٢٩١، ويسْلِمُ في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب حواري المخدوع في الثالثة والرابعة على حُسْنِه ٦ / ٦٥٩، وبنبل في كتاب الفضائل، باب كان رسول الله ﷺ أحسن الناس حُلُقًا ٦ / ٣٣١، وابن حذارى ٦ / ١٨٥.

(٦) الآية ١٦٩٦ من سورة الرحمن.

(٧) ينظر: فتن الباري ٨ / ٣٠٦، ورفض التفسير ٢ / ٤٤٦، ومدارج السالكين ٧ / ٣٠٤.

ـ ١٠ يكون جبلاً يقطنها الإنسان؛ فهي مِنْ الله تعالى على من يشاء، وهو في هذه الحالة يزيد تهذيبه بأمر الشرع، ويحسن النية فيه لينال الأجر.

• 168

الجدال المذموم مقاصد كثيرة، اجمعها ثم منقحها إلى ما يلي:

| ما يتوفر على آخلاقيات المجتمع | ما يتوفر على العلاقات | ما يتوفر على نسبية المبادل |
|-------------------------------|-----------------------|----------------------------|
| | | |
| | | |



ГЛАВА

الليلات أمثال كثيرة في ذم الكذب ومدح الصدق، اذكر الذين منها:



Г л а

أحسن الخلق من الأعمال الفاحشة، وكان ^عمن أحسن الناس خلقاً، اذكر موقفاً من حياته ^عيظهر فيه ذلك.



النحو

س ١: (زعيم ، ربع ، المرأة) استخدم الكلمات السابقة في جمل من إنشائلك .

س٢: (الهبة منزلة واحدة) استقلد من الحديث لمي المرد على من زعم ذلك.

س٣: فرق بين المدال المذموم والمدال المحمود .

س٤ : ما الأدلة التي يستحب لمن دخل في جدال أن ينادي بها؟

رس ٦: دل المحدث على فضل حسن الخلق ، بين كيف يمكن تحصيل الاخلاق الحسنة .

س.٦: اقرأ ترجمة أبي أمامة رض ، ثم اذكر موقفاً اعجبتك من مواقفه .

٢٠١٣٦٥٤٧ / ٢٠١٣٦٥٤٧ و محمد بن سعيد في المقدمة، ثواب فضل الملائكة / ٢٠١٣٦٥٤٧ و محمد بن سعيد في المقدمة

٢) رواية العبراني في التحريم التكميل ٦٥١

س١ : (زعيم ، ربع ، للمراء) استخدم الكلمات السابقة في جمل من إنشائك .

- ج 1 : زعيم : أنا زعيم لكل مدين من أهلي 0
ربض : هذا المحل في ربض العماره 0
المراء : المرأة لا يأتي بخير 0

س٢ : (المجنة منزلة واحدة) استند من الحديث في الرد على من زعم ذلك .

- دل الحديث على أن الجنة درجات متفاوتة، وأن هذه الدرجات ينالها العباد بحسب اعمالهم، وقد بين النبي ﷺ أن أعلى درجة في الجنة هي الفردوس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَا كُلُّهُ دَرْجَةٌ أَعْدَهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا يَنْهَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ فَمَاذَا مَالَكُمُ اللَّهُ فَإِنَّ الْوَلَوَةَ إِلَيْهِمْ فِي الْفَرْدَوْسِ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ؛ وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجُّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» . رواه البخاري .^(٤١)

س٣ : فرق بين الجدال المذموم والجدال المحمود .

الجدال المحمود، وهو الجدال بالحق، وهو الذي يكون الشرض منه إظهار الحق وبيانه ونصرته.

الجدال المذموم، وهو الجدال بالباطل، وأسوأ صوره الجدال لنصرة الباطل ودحض الحق والتلبس على الناس .

س٤ : ما الآداب التي يستحب لمن دخل في جدال أن يعادب بها؟

- ج 4 : من آداب الجدال : 1- الجدال بالعلم 0 2 - الجدال لإظهار الحق 0 3 - الاقداء بالأنباء عند مجادلة أقوامهم 0

س٥: دل المحدث على فضل حسن الخلق ، يعني كيف يمكن تحصيل الأخلاق الحسنة .

- أ- أن يكون **جبلة يُقطّر عليها الإنسان**؛ فهي **بِنَةٌ** من الله تعالى على **مَن يشاء**، وهو في هذه الحالة يزيد تهذيبه بأمر الشرع، ويحسن النية فيه لبيان الأجر.
- ب- أن يكون **تكلفاً** مني **الإنسان** نفسه عليه طاعة الله تعالى وطلب الشواب، ومن اجتهد في تعزيز نفسه على الأخلاق الحسنة هدأ الله إليها، فمن **معاوية** رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**الخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ تَحَاجَةٌ**». رواه ابن ماجه ^(١)، وقال ابن مسعود ^(٢): **تَعَوَّدُوا الْخَيْرَ، فَلَا يَخِرُّ الْخَيْرُ بِالْعَادَةِ**. ^(٣)

س٦: اقرأ ترجمة أبي أمامة رضي الله عنه ، ثم اذكر موقفاً أعجبك من مواقفه .

ج 6 : من المواقف التي أعجبتني في ترجمة أبي أمامة رضي الله عنه حرصه على الشهادة في سبيل الله وذلك عندما كان عند كل غزوة يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعوه له بالشهادة 0

الحادي عشر، (-----)



أهداف الدرس

- يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن:
- ركمه تبين أسباب الخصب وبراعته.
 - ركمه تفرق بين الخصب الخصود والخصب المذموم.
 - ركمه تشرح قوله ﷺ : «لا تغفّل».
 - ركمه تستنتج خطورة الخصب وأثاره على الفرد والمجتمع.
 - ركمه تبين فضل الحلم وكيفية الكتابة.
 - ركمه تستخرج ثلاثةً من فوائد الحديث.

كثيراً ما تشاهد إنساناً ثار غضبه.

ما للغيرة التي تحدث له حين ذلك؟

ما مدى قدراته على السيطرة على نفسه وهو غاضبان؟

هل هو راضٌ عن تصرفاته أثناء غضبه؟

ما النتائج المترتبة على تصرفات الخصب؟

لقد حذر النبي ﷺ من الخصب خطورته وما يترتب عليه، فنكات وصمة يوصي بها من استوصاه كما في هذا الحديث:

| | |
|--|---------------------------|
| عن أبي هريرة رَحْلَه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «لَا تغفّل» فَرَدَدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تغفّل» . رواه البخاري. | رسالة عليه طلب الوصيّة |
|--|---------------------------|

تعاون مع زملائك في اختيار عروض مناسب للدرس وسجله في أعلى الصفحة.

| |
|-------------|
| (صورة |
| - |
| كتاب |
| صور من حياة |
| الصحابة -) |

^١ رواه البخاري في كتاب الآداب، بباب الحذر من الخصب / ٢٦٦٧ و ٥٦٥ -

ترجمة راوي الحديث (٨)

معالم من حياته

اكتُب موقعاً لا يرى حرارة **حَلَّهُ** يدلُّ على حرمه على المسلم.

إرشادات الحديث (٩١)

- ١- الخطيب تغريبة من الغرائر، وله وظيفة كبيرة في الدفاع عن حرمات الله وحقوق الناس وال المسلمين، وقد جاء الإسلام بوجبه هذه الغريرة وتهذيبها، ووضعها في مكانها المناسب.
- ٢- دلت الأدلة الشرعية على أن الخطيب غير المضود يمكن من الشيطان الرجيم؛ فهو يشهر وتخذله ويأمر به، فإن الشيطان يحرى من ابن آدم مجرى الدم، ولذلك فيبني للسلم أن لا يسلِّم للشيطان الرجيم ويحرى في هواه ففي حديث شَيْعَةَ أَبْنَاءِ بَنِي مُحَمَّدٍ **حَلَّهُ** قال: استَقْبَرْتُ رَجُلَيْنَ عَنْتَ الدِّينِ **حَلَّهُ** وَتَمَنَّتْ حَنْقَةَ حَلْوَسِ **حَلَّهُ**، وَأَسْتَخْتَرْتَ **حَلَّهُ** سَبَقَتْنَا قَدْ اسْتَخْرَتْ وَجْهَهُ، فقال النبي **حَلَّهُ**: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَيْلَةً لِمَرْأَتِهِ لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ»، ثم قال: «أَعْرُدُ **يَلْكَمَ** مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، متفق عليه.^(٩١)
- ٣- يبني للسلم أن يجتهد في دفع الخطيب عن نفسه حين ورود أسبابه وتحشم على من الخطيب، فإن لم يتعلم فليتكلف الخاتمة، ومن لم يستطع ذلك فإنه يجتهد في دفع الخطيب بعد حصوله لأن لا يفعل ما لا يحمد عليه، ومن الوسائل التي تدفع الخطيب:
 - أ- الاستعذة بالله من الشيطان الرجيم، حديث شَيْعَةَ أَبْنَاءِ بَنِي مُحَمَّدٍ **حَلَّهُ** المتقدم.
 - ب- الوضوء.
 - ت- تخbir المبعث التي هو عليها فإن كان قائماً فليجلس، وإن كان جالساً فلي Hustle مع.
 - ث- البعد عن محل الخطيب وسببه وذلك بالخروج من الموضع الذي فيه ما أوجب خطيبه، حتى يهدأ ويزول خطيبه؛ لأن بقاءه عند سب الخطيب وموسمه يزيد من هيجان الخطيب.
 - ج- السكتوت وترك الكلام في الموضوع الذي غضب بسببه.
 - ح- ذكر الله تعالى بالاستغفار وغيره؛ لأن الخطيب من الشيطان وهو يختلس عند ذكر الله تعالى، ولا تذكر سماته للقلب وراحة للنفس.

١) لزيادة ينظر: فرع الحديث السادس عشر من جامع الترمذ والكتاب لابن رجب^١، وحديث لا خطيب - رواه عبد الله بن محبوب - موسوعة نسخة للدكتور مازن الصدر

٢) رواه البخاري في كتاب الأدب، باب الخطيب من الخطيب - ٢٦٦٢، ٢٦٦٣، وسلسلة من كتاب البر والصلة والأدب، باب تحذيل من يحيى ثقة عنه الخطيب في ذاته يذبح الخطيب - ٤٠٦٥، ٤٠٦٦.

^٤ - قول النبي ﷺ : « لَا تَعْهُدْ » يَقْتَلُ أَمْرَيْنِ :

الأول: أن يتحلى الإنسان بالأخلاق الحسنة كالتحمّل والتواضع واحتساب الآذى والصفح والعفو وكظم الغيظ والملاطفة والبشر، ويرى نفسه على ترك الغضب في الأحوال التي يغضب فيها الناس عادة، فلن الآثر عن أبي الدرداء عليه

قال: «إنما أنتَ بالتحلّم».^(١٣)

والثاني: أن الإنسان إذا حصل منه غضب فإنه لا يحمل بمحضه، بل يجاهد نفسه على ترك الانتقام أو التهديد والرعب أو المقاولة ونحوها مما يوجه الغضب على من استسلم له، وبهذا يندفع عنه شر الغضب، وإنما

سكن غصينه وذهب عاجلاً وك

وَالْمُكَلِّفُ بِالْعِصَمِ وَالْمَافِرُونَ عَنِ الْكَانِينِ وَالْمُكَلِّفُ بِهِبَتِ الْمُشَبِّكِ

٥- الغضب نوعان:
أ- غضب محمود: وهو الغضب لله تعالى غيره على انتهاء حرمات الشريعة، مثل: الغضب عند الهجوم على العقيدة أو أحكام الشريعة، أو الحراة على الله تعالى أو كتابه أو رسوله ﷺ ، والغضب غيره على محارم الإنسان ومحارم المسلمين، أو عند ارتكاب الحرمات، أو لسفر الدمام المعمورة.

وَهُذَا الْعَصْبُ يَحْبُّ أَنْ لَا يُخْرِجَ الْإِنْسَانَ عَنْ طَورِهِ، وَلَا يَجْعَلَهُ يَتَصَرَّفُ تَصْرِيفَ الطَّاشِشِينَ، بَلْ هُوَ عَصْبٌ مُتَوَازِّنٌ، يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ يَتَصَرَّفُ تَصْرِيفَ الْمُعْقُولِ مِنْ خَيْرٍ إِغْرِاطٍ وَلَا تَفْرِطٍ.

ب- عصب مدحوم: وهو العصب للشخص الذي سبب من الأسباب، مثل: عصب التردد على روجحة إذا مضررت هي بعض حقه، وعصب الاب على ولده إذا أفسد شيئاً في المنزل، وعصب الاخ على أخيه بسبب أمير من الدناء، وعصب الشخص على خادمه إذا قصر في خدمته.

ـ الخلق من أشرف الالهاب، وأحقها بذوي الالهاب ما ذكره من سلامة العرض، وراحة المسد، واجتثاب الحمد، وتحذُّل الحلم: خبيط النفس عند هؤلئك الغضب، وليس من شرطه إلا يغتصب الخلوص، وإنما إذا ثار به الغضب عند وجود أسبابه كفه، وأطفأ ثائرته بحلمه، ومن اتصف به كفر محبوه، وقل مُغتصبوه، وعلت منزلته عند الناس.

^{٤٤} ندوة ابو حمزة في كتاب المعلم ٢٨٣ وعدد من التصوّرات في المعلم ٢٧٩-٢٦٥-٢٥٠ وابن حماد في رواية المعلم، ص ٢٦١، والمجايلى في شنب الإيمان ٢٣٦-٢٣٩-٢٤٨، والتدخل بالمسن الكثبي، ص ٢٢٠-٢٢١، وابن عبد البر في حاشيّات المعلم وفضله، ص ٢٣٥-٢٣٤، مكتبة دار العلوم، ٢٠٠٣، وهو احتفاظه به وقد جاء عنه مرطبًا وهو حبيب، وقد جاء عن أبي هريرة مرطبًا وهو حبيب، وهو كلامه مرطبًا على أبي الدرداء، قال الدرداء: قال أبو الحبيب: ألم يقال: إن المرطب هو حبيب؟ وقد جاء عن أبي سفيان رحمه الله تعالى وإنما مرطبه حبيب، ينظر: المعلم الشاعرية لابن الأحمر، ٦/٢٥٥-٢٥٦، ٢/٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨ وتحل الوارد في الأحاديث المبوبة للدارقطني، ٢٣٦/٦٠، والترغيب والترهيب، ٦/٢٥٠، وحسين الروانى، ٦/٢٦٨، وفارس بالسلسلة الصغرى للأحاديث، ٣٤٣.

٢٠) الآيات ١٣-١٩ من سوره الشورى

٢٠ الآية ١٠٣ من سوره آل عمران
٢١ رواه البخاري في كتاب الأدب، باب الخذير من الخطب ٥ / ٦٦٦٧ و ٥٧٦٣، و مسلم في كتاب البر والصلة والأدب، باب تحذل من يحملك ثقتك
٢٢ الآية ١٠٤ من سورةآل عمران
٢٣ الآية ١٠٥ من سورةآل عمران

- ٨- إنما تنهى النبي ﷺ الرجل عن الغضب لما له من الآثار السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع، فمن آثاره على الفرد:
- العزاب الشخص الغضوب عن المجتمع وتحبب الناس التعامل معه.
 - فعله الإنسان ما يندم عليه.
- ٩- إصابةه ببعض الأمراض التي قد يسببها الغضب مثل: الخلطات الدماغية، وقرحة المعدة، والقولون العصبي.
- ١٠- الغضوب يتأثر بالتواقة ويضخم الصغار حتى تأخذ من وقته وصحته وتفكيره الشيء الذي لا تستحقه، ومن آثاره على الأسرة والمجتمع:
- توليد العداوة والبغضاء والكراء بين الأفراد والأسر.
 - إيجاد القطيعة بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الجيران والاصدقاء.
 - حصول المشاجرات وسفك الدماء.
 - نفثتك الأسرة حين يقع الشجار بين الزوجين ويشر العلائق.
- ١١- قال بعض الصحابة رض معلقاً على وصيّة النبي ﷺ بترك الغضب: فَكَرِزْتُ حِينَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا قَالَ ؟ فَلَذَا الْغَضَبُ يَخْتَنِعُ الشَّرُّ كُلُّهُ. (١٢) قال بعض العلماء رحمة الله تعالى: - تَخْتَنِعُ الشَّرُّ كُلُّهُ فِي قَوْلِهِ: « لَا تَغْضِبْ » خَيْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. اهـ (١٣)
- ١٢- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله: - الشجاعة ليست قوة البدن وإنما هي قوة القلب وثباته، وأضمود منها ما كان يعلم ومعرفة دون التهور الذي لا يذكر صاحبه ولا يحيط بين الحسود والمدموم، ولهذا كان القوي الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب حتى يفعل ما يصلح دون ما لا يصلح. (١٤)
- ١٣- يستحب للمسلم طلب الوصيحة والتوصيحة من أهل العلم والفضل والصلاح؛ ليرشدوه إلى ما ينفعه في أمر دينه ودنياه.
- ١٤- دل الحديث على جملة من الآداب التي يعني أن يتحلى بها الناس، فعنها:
- إرشاد المتصوّر إلى ما يهمه ويناسبه، بكلام واضح ومحضر.
 - عدم السماقة من تكرار طلب التصوّحة، ولا من تكرار التصوّحة.
 - الخروج على توجيه الناس بما فيه تفهوم في دينهم ودنياهم.

لقطاط ١



ذكر المهنّئون بتطویر الذات وسائل للتحكم في الغضب وضيیط النفس، تعاون مع زملائك في جميع ثلاث وسائل، ثم اكتبها في لوحة وعلّقها في فناء المدرسة.

١- رواه الحمد ٥ / ٣٦٣ عن زيد بن الصحابة غير مسمى.

٢- فتنى الباري ٦ / ٢٠-٢١ مثلاً عن ابن الصّين رحمة الله تعالى.

٣- الاستفانة ٧ / ٢٧٦-٢٧٧، وصحیح المتفقون ٦٥٦ / ٢٨-٢٩-٣٠ يصرّف يسر واحترار

نشاط ٣

يكسر الندم على موقف حصلت بسبب الخطب، اكتب في «فكرك» قصة واقعية مختصرة ظهر فيها هذا المعنى جلياً.



التقويم

- س ١ : ما ذكر الشيطان في إثارة الخطب
- س ٢ : متى يكون الخطب محموماً؟
- س ٣ : ما المراد بقوله ﴿لَا تخطب﴾؟
- س ٤ : ما آثار الخطب على الفرد والمجتمع؟
- س ٥ : ما العلاقة بين الخطب والشجاعة؟

س ١ : ما دُورُ الشَّيْطَانِ فِي إِثْرَةِ الْغَضْبِ؟

ج 1 : الغضب غير المحمود يكون من الشيطان الرجيم فهو يثيره و يغذيه ويأمر به ؟، فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم 0

س ٢ : متى يكون الغضب ممجدًا؟

ج 2 : يكون الغضب ممجدًا إذا كان الله غيرة على انتهاك حرمات الشريعة مثل الغضب عند الهجوم على العقيدة وأحكام الشريعة 0

س ٣ : ما المراد بقوله ﷺ : « لا تغصب »؟

٤- قول النبي ﷺ : « لا تغصب » يتضمن أمرين:
الأول : أن ينتحل الإنسان بالأخلاق الحسنة كالحلم والتواضع واحتمال الآذى والصفح والعفو وكظم الغيظ والطلقة والبشر، ويربي نفسه على ترك الغضب في الأحوال التي يغضب فيها الناس عادة، ففي الآثر عن أبي الدرداء عليه قال : « إِنَّمَا الْحَلْمُ بِالْتَّحْلُمِ ». (١)

والثاني : أن الإنسان إذا حصل منه غصب فإنه لا يعمل بمحضه، بل يجاهد نفسه على ترك الانتقام أو التهديد والوعيد أو المقاومة ونحوها مما يرجبه الغضب على من استسلم له، وبهذا يندفع عنه شر الغضب، وربما سكن غصبه وذهب عاحلاً وكأنه لم يغضب، قال تعالى : ﴿ قَدْلَا مَا عَسَوْا هُمْ بَغْرِبُونَ ﴾ (٢) ، وقال : ﴿ وَالصَّحِيفَيْنِ الْفَيْضَ وَالْمَافِيَنِ عَنِ الْكَافِرِ وَأَنَّهُ لِمُجَبٍ لِّلْتَحِيَّبِ ﴾ (٣) .

من ٤ : ما آثار الغضب على الفرد والمجتمع؟

- ٨- إنما نهى النبي ﷺ الرجل عن الغضب لما له من الآثار السيئة على الفرد والأسرة والمجتمع، فمن آثاره على الفرد:
 - أ- العزال الشخص الغضوب عن المجتمع وتجنب الناس التعامل معه.
 - ب- فعله الإنسان ما يندم عليه.
- ت- إصابته ببعض الأمراض التي قد يسببها الغضب مثل: الخلطات الدماغية، وقرحة المعدة، والقولون العصبي.
- ث- الغضوب يتاثر بالتواقة ويضخم الصيغات حتى تأخذ من وقته وصحته وتفكيره الشيء الذي لا تستحقه.

ومن آثاره على الأسرة والمجتمع:

- أ- توليد العداوة والبغضاء والكرهية بين الأفراد والأسر.
- ب- إيجاد القطيعة بين أفراد الأسرة الواحدة، وبين الجيران والاصدقاء.
- ت- حصول المشاجرات وسفك الدماء.
- ث- تفكك الأسرة حين يقع الشجار بين الزوجين ويشرع العلاق.

من ٥ : ما العلاقة بين الغضب والشجاعة؟

- ١٠- قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : الشجاعة ليست قوة البدن وإنما هي قوة القلب وثباته، وأحمد من بها ما كان يعلم ومعرفة دون التهور الذي لا يذكر صاحبه ولا يميز بين الحمود والمذموم، وللهذا كان القوي الشديد هو الذي يملك نفسه عند الغضب حتى يفعل ما يصلح دون ما لا يصلح .^(٢)

أهداف الدرس

يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :

- أنه تستدل من الحديث على ثقاوت مدارك الحنة.
- أنه يربط وجه شبيه الاستخاراة بالسورة من القرآن.
- أنه يستخرج الحنكة من مشروعية صلاة الاستخاراة .
- أنه يفرق بين الحالات التي تشرع فيها صلاة الاستخاراة والحالات التي لا تشرع فيها .
- أنه يحدد الأمور التي تشجع لها الاستخاراة .
- أنه يذكر موضع دعاء الاستخاراة .
- أنه تستنتج ثلاثة من خواص الحديث .
- أنه تترجم حافر .

ماذا تفعل إذا ترددت بين أمرين آيهما تفعله؟

ما الأمور التي يمكن أن تفعلها وتجعلك لا تندم على أمر فعلته؟

علمنا النبي ﷺ الاستخاراة عند الهم بفعل أمر سباح أو التردد في أمرين لا يعلم الإنسان في آيهما المصلحة والخير، كما في الحديث الآتي :

عن جابر  قال: كَانَ النَّبِيُّ  يَعْلَمُنَا الْإِسْخَارَةَ فِي الْأَمْوَارِ كُلُّهَا كَمَا لَشَوَّرَهُ مِنَ الْقُرْآنِ: «إِذَا هُنْ أَخْدَكُمْ بِالْأَمْرِ فَلَا تَرْكَعْنَ (من غَير القرءان)، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخْرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْقَدُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ قَضَيْكَ الْعَظِيمَ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ لَا أَقْدِرُ، وَتَفْلِيمُ لَا أَهْلِمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغَيْوَبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةً أَمْرِي—أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلٍ أَمْرِي وَأَجِلِهِ—فَاقْدِرْنَاهُ لِي (وَقَسْرَةٌ لِي)، ثُمَّ يَأْرِكُ لِي فِيهِ»، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةً أَمْرِي—أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلٍ أَمْرِي وَأَجِلِهِ—فَاقْسِرْقَةً عَنِّي وَاضْرِقْنِي عَنْهُ، وَاقْدِرْنِي لِي الْمُنْتَهَى حَتَّى كَانَ، ثُمَّ رَضَيْنِي بِهِ، وَتَسْتَمِي حَاجَتَهُ». رواه البخاري.^{١٠}

تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب للدرس واكتبه في أعلى الصفحة.

^{١٠} رواه البخاري في كتاب الدعوات، باب الدُّعَاءُ عَنْدِ الْإِسْخَارَةِ (٦٥٥٦)، وفي أبواب التصرع، باب ما جاء في التصرع متى شئت (١١٠٩)، والرواية بين فوقيتين منه، وفيه: «لَمْ أَرْضِنِي بِهِ».



ترجمة راوي الحديث^{١٣}

| وفاته | معالم من حياته | مناقبه | اسمه وتبه |
|---|---|--|---|
| مات بالمدية سنة ٧٧٨ بعد ما كُفَّ بصره. | <p>١- تختلف عن غزوة يدر وأحمد لأن ولده جه، كان يختلف على رهابة الخواتم الشيع، فلما استشهد والده في غزوة أحد خطط بقية المزوات مع النس^{١٤}، فكان أولها غزوة حمراء الأسد.</p> <p>٢- قال الترمذى: كان حابر قد قُتل أبواه يوم أحد، وترك ثبات، فكان حابر يقول لهم وتنطلق عنيهم، وكان النس^{١٥} يُتَّخِذ حابراً وتنزعه لسب ذلك، هكذا يروى في حدیث عن حابر نحو هذا.</p> <p>٣- كان من فقهاء الصحابة^{١٦}، ومن المكرمين للرواية عن النس^{١٧}.</p> <p>٤- كان مفتى المدينة في زمانه، عاش بعد ابن عمر أعواماً وتفرد بالفتوى والتحديث.</p> | <p>١- شهد مع رسول الله^{١٨} بفتح عشرة غزوَة.</p> <p>٢- شهد سبع العقبات الثالثة مع والده، وكان أصغرهم.</p> <p>٣- شهد سبع الرضوان.</p> <p>٤- اشتغل له النس^{١٩} خمساً وعشرين سنة، وذلك أنه أراد أن يشرع منه تعزيره، فقال له: «أتبغيه يكذباً وآكلاً، والله يكفر لك»، قال حابر: هو لك يا أبا الله، فلكرر عليه النس^{٢٠}: «أتبغيه يكذباً وآكلاً، والله ينكر لك»، قال حابر: هو لك يا أبا الله.</p> <p>رواة مسلم^{٢١}، وللترمذى: اشتغل في رسول الله^{٢٢} ثلاثة تعزير خمساً وعشرين سنة.^{٢٣}</p> | <p>حابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانماري، هو واحد من صحابي.</p> |

١٣) ينظر: سيد العظام النس^١ / ١٨٩، وذكرت التهدى^٢ ص ١٦٦، والإصابة في المسند الصحابة^٣ / ٤٣٤، وذهب إلى التهدى^٤ / ٣٧٧.

١٤) رواه مسلم في كتاب الوضاع، باب انتهي أبا سعيد البغدادي^٥ / ٢٠٨.

١٥) رواه الترمذى في كتاب الناقب، باب في مكالبة حابر بن عبد الله رحمى الله عنهما^٦ / ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، وقال: شدَّتْ حَسَنَتْ ضَرَبَتْ حَزَبَتْ، والنسر في النس^٧ التكرى في كتاب الناقب، باب تحصل حابر بن عبد الله رحمى الله عنهما^٨ / ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، وصَحََّتْ ابن حبان^٩ / ٦٦١.

- ١- كان النبي ﷺ رحيمًا يأتمه حريصًا على تعليمهم كلّ ما يتعلّمهم في أمّر دينهم ودنياهم، وفي هذا الحديث ما يدلّ على أنه كان يكرر عليهم التعليم ويحقّق لهم الذّكر كما يعلمهم القرآن الكريم.
- ٢- الاستخاراة هي: أن يطلب المسلم من الله تعالى أن يختار له ما فيه الخير في أمر يريد فعله أو تركه، وهي شّيء عبدهما يريد المسلم أن يفعل أمراً من المباحثات ولا يكون عازماً عليه، سواء أكان عنده تردد في الفعل أم لم يكن عنده تردد فإنه يستخير الله تعالى فيه، مثل: الشخص الذي يريد دراسته، أو الجامعة التي يريد الدراسة فيها، أو الوظيفة، أو الزواج، أو شراء منزل واستئجاره، أو السفر.
- ٣- لا تشرع الاستخاراة في هذه الحالات:
 - أ- فعل الطاعات الخفية كالحجّ وال عمرة، ولكن تشرع الاستخاراة في وقت الذهاب أو الرحلة التي يصحّبها ولحو ذلك، أو في حال تعارض المستحبات فيستخير في الاختيار بينها.
 - ب- فعل المحرمات والمكروهات؛ لأنّها مما لا يحبّه الله تعالى ولا يرضاه.
 - ت- حال العزم على الفعل والرغبة فيه والإقدام عليه ظهور مصلحته ورجحانها.
 - ث- حالة الإحجام عن الفعل وعدم إرادته والرغبة فيه، ولا يشرع لأحد أن يأمره بالاستخارة في هذه الحالة.
 - ـ السنة عند إرادة الاستخاراة سلامة ركعتين نافلة، ثم يدّعو بعد السلام بهذه الدعاء المذكور في الحديث^(١)، ويستوي خاتمة فيقول في الاستخارة في الزواج مثلاً: إن كانت ثلاثة خيراً لي في ديني ومتاعي وغایتي أمرى فاقدرها لي وشرّها لي، ثم تبارك فيهما.. النع، ويقول في الوظيفة: إن كانت الوظيفة الفلاحية خيراً لي.. النع.
 - ـ صلاة الاستخارة ركعتان نافلة مثل بقية التوافل، يتقدّم بها مساحة الكتاب وما تپتّر، ولا يصلّيهما في وقت النهي إلا إذا كان ما يستخّر فيه مما يقوّت ويحتاج للاستخارة وقت النهي، فمحور لأنّها تكون حبيبة من ذوات الأسباب التي تُصلّى وقت النهي.
 - ـ دعاء الاستخارة يقرؤه الإنسان من حفظه إن تپتّر لاته أجمع للقلب، وإن لم يحفظه قرأه من كتاب أو ورقة، أو استمعع له بلطفة ثلاث فرقـة خلقـة، وينبغي له الحرص على إحضار قلبـه، والخشوع لله تعالى، والصدق في الدعاء.
 - ـ إذا استخار الله تعالى فإنه يعنى لما الشرح إليه صدره وأطمأنّت إليه نفسه فإن ذلك من علامة الخبرة في قول كثير من العلماء، ومن علامة الخبرة أيضـاً: تپتّر الأمـره وسهولـته عليه، لقولـه في الحديث: «فـالقدرـة لـي فـتـرىـة لـيـ وـمـنـهـاـ ظـهـورـ الـمـصـلـحةـ فـيـهـ، فـإـنـ لـمـ يـحـصـلـ لـهـ شـيـءـ مـنـ ذـلـكـ قـلـهـ أـنـ يـعـيـدـ الـاسـتـخـارـةـ مـرـةـ أـخـرىـ حـتـىـ يـمـدـ يـحدـ هـذـهـ الـعـلـامـاتـ . وـإـنـ وـجـدـ فـيـ قـلـبـهـ اـتـصـرـافـاـ عـنـ الـأـمـرـ وـرـغـبـةـ عـنـهـ أـوـ اـتـقـابـاـ وـصـدـوقـاـ، أـوـ تـخـسـرـاـ، فـهـذـاـ دـلـيلـ عـلـىـ عـدـمـ اـنـخـبـرـةـ فـيـهـ؛ لـقـولـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ: «فـأـمـتـرـقـةـ عـنـيـ وـأـمـتـرـقـتـيـ عـنـهـ»ـ^(٢).

١) قال ساجدة الإمام عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى: الدعاء يكتون بعد السلام من الصلاة، والأفضل أن يعرف بيده، لأن رفعهما من أسباب استجابة الدعاء (رسمني فتاوى ابن باز ٦٦ / ٤٦٦).

٢) ينظر: المنسوب ٤ / ٥٩، وبيان الفتن ٦ / ٤٣، وبيانات أولي النهى ٦ / ٥٧٨، ورسمني فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٤٠٠ / ٤٠٠، ورواية القاضي ٣ / ٣٦٦، وتشذيد القرطبي ٦٣ / ٣٠٢، ورواية الطسطاوي على مذهب الفتاواج ٦ / ٤٦٣، وفتاوى الشیخة الدالمة لشیوخ الشیخة والإنعام ٨ / ٢٧٨، ورسمني فتاوى ابن عثيمین ٦٤ / ٣٢٦-٣٢٦، والموسوعة الفقهية الكويتية ٤ / ٣ / ٤٢٦-٤٢٦.



- ٨- الاشارة إلى الله تعالى وإخلاصه في دعائه وحده لا شريك له، ودليل على تعلق العبد بربيه وتوكله عليه وحده لا شريك له، وأهميته عليه في جميع شروره، كما إن فيها إظهار الافتخار بإلهه ورجو العلم منه، ومحظته سبحانه.
- ٩- الاستخاراة صلاة ودعاء، والسبيل من ياتي بها أتباعاً للسنة وطلائلاً بغيره الله تعالى له، ومن تركها فترت على نفسه خيراً عظيماً، وفي الحديث: «من ستعاده بين آدم: استخارته الله، ومن ستعاده بين آدم: رشاده بما قضاه الله، ومن ستعاده بين آدم: تركه استخارته الله، ومن ستعاده بين آدم: سخطه بما قضى الله تعالى وحبل» . رواه أحمد .^{٤١٢}
- ١٠- يطلق بعض الناس الله لا يذر أن يرى رقباً بعد الاستخاراة تدلله على الخبرة التي أرادها الله تعالى له، وهذا الاعتقاد لا دليل عليه، لكن إن رأى رقباً ملائكة أتت له الخبرة فهذه بشرى خير له، وإنما غالباً يتشرع له انتظار شيءٍ من ذلك.

نشاط ١

احفظ دعاء الاستخارة ثم أسميه مدرستك أو زميلك .



نشاط ٢

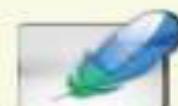
حلل عبارات دعاء الاستخارة حسب التفسير التالي :



| العبارات الدالة عليه | عناصر العمل |
|----------------------|--|
| | آنساء الله المخفي الواردة في الدعاء |
| | الشاطئ سؤال الله تعالى |
| | الشاطئ تدل على الشعور بالله |
| | الشاطئ تدل على إظهار الحاجة والافتخار بعموت الله |

نشاط ٣

اكتب أعمالاً تشريع لها الاستخارة تدريجياً القيام بها، وقس أثر الاستخارة على إقبالك على العمل ورضاك بنتائجك .



| الرضا بالنتائج | الاستخارة له | العمل |
|----------------|--------------|-------|
| | | |
| | | |
| | | |
| | | |

^{٤١٢} رواه أحمد ٦٦٥٦، والترمذي في الكتاب المقدمة، باب ما جاء في الرضا بالقطناء ٤٢٣٥١-٤٢٥٥٤، وصحنه، والحاكم في المستدركة على الصحيحين ٦٦٩٩، وقال ابن حجر في صحيح البخاري ١٦٧٤: «سنده حسن»، وصحنه الآباء في المسندة الصحيحة ١٩٠٦، وحسنه ٤٢٢٣.

التقويم



- س ١ : على ماذن يدل تسلية تعليم الاستخاراة بتعليم السورة من القرآن ؟
- س ٢ : ما الحكمة من مشروعية الاستخاراة ؟
- س ٣ : بين الحالات التي يشرع لها الاستخاراة من الآتي :
- أراد الحج في إحدى الحالات فتردد في اختيار الحسنة المناسبة.
 - تردد في السفر للدراسة بين بلد مسلم وبلد غير مسلم وقد استروا في حودة الدراسة.
 - تقدم لها خاطقين كلاهما من بروتوكوله وأمانته.
 - أراد صيام الأيام البعض في شهر شديد حرمه.
- س ٤ : متى يلتم الإنسان على الفعل أو يمحى عنه بعد الاستخارة ؟

س ١ : على ماذا يدل تشبّه تعليم الاستخاراة بتعليم السورة من القرآن؟

ج ١ : إن تشبّه تعليم الاستخاراة بتعليم السورة من القرآن ليدل على أهمية الاستخاراة وفائتها وعلى حرص تعليم النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه وأمته ما ينفعهم في دينهم وأخرتهم ٠

س ٢ : ما الحكمة من مشروعية الاستخاراة؟

- الاستخاراة لحوء إلى الله تعالى وإخلاصه في دعائه وحده لا شريك له، ودليل على تعلق العبد بربه وتوكله عليه وحده لا شريك له، واعتماده عليه في جميع شؤونه، كما إن فيها إظهار الافتقار إليه ورضا العلم عنه، وتعظيمه سبحانه.

س ٣ : بين الحالات التي يشرع لها الاستخاراة من الآتي :

- أراد الحج في إحدى الحالات فتردد في اختيار الحملة المذابة.

ج ٣ : يشرع له الاستخارة

- تردد في القر للدراسة بين بلد ملم وبلد غير ملم وقد استويا في جودة الدراسة.

ج ٣ : يشرع له الاستخارة

يشرع لها الاستخارة

- تقدم لها خاطبين كلّا هما من يرضي دينه وأمانته.

— أراد حيام الأيام **البيغض** في شهر شدید حمره .

تشريع له الاستخارة

س٤ : متى يلدم الإنسان على الفعل أو يحجم عنه بعد الاستخارة؟

إذا استخار الله تعالى فإنه يمضي لما انتشر إلَيْه صدره واطمأنَتْ إِلَيْه نفسه فإن ذلك من علامات الخيرية في قول كثير من العلماء، ومن علامات الخيرة أيضاً: تبَشُّرُ الْأَمْرَ لَه وسهو لُّهُ عَلَيْهِ؛ لقوله في الحديث: «فَاقْدِرْهُ لَنِي وَيَسِّرْهُ لَنِي»، ومنتها: ظهور المصلحة فيه، فإن لم يحصل له شيءٌ من ذلك فله أن يُعيد الاستخاراة مِرَّةً أخرى حتى يوجد إحدى هذه العلامات، وإن وجد في قلبه انتصاراً عن الأمر ورغبةً عنه أو انتقاداً وصどداً، أو تغسراً؛ فهذا دليل على عدم الخيرية فيه؛ لقوله في الحديث: «فَاضْرِقْهُ عَنِّي وَاضْرِقْنِي عَنِّهِ». (١٣٢)

الحادي عشر، (-----)



أهداف الدرس

يدوّن ملخص أخطى الطالب بعد الدرس أن:

- كما تُعذَّب السبع الموبقات.
- كما تُترَهُن على أن السبع الموبقات من كافر الذنب.
- كما تصنف السبع الموبقات إلى ما يوحّد الكفر وما لا يوحّده.
- كما تبين خطر كل من : الشرك ، السحر ، قتل النفس ، وأكل الربا ومال اليتيم ،
الغسل يوم الزحف ، قذف الحصبات ،
- كما تخرج من الحديث أسلوباً من أساليب شد انتباه السامع وتشويقه .

تشاؤت الذنوب في شدة خطورها، وقد حصر النبي ﷺ بعض الذنوب عزيل تحذير، ومن ذلك السبع الموبقات التي بينها النبي ﷺ في الحديث الآتي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات»، قالوا: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرّم الله إلا بالحق، وأأكل الربا، وأأكل مال اليتيم، والتزوّج يوم الزحف، وقدّف الحصبات المؤمنات الغافلات» . متفق عليه .^{١٠٣}

(العنبر من الكبار) ، عنوان مناسب للدرس ، الخضر عنوان آخر توبيخ أئمّة أئمّة وآئمّة في أعلى الصنعة .

﴿سورة لكتاب
– صور من حياة
الصحابية –﴾

^{١٠٣} رواه البخاري في كتاب المحاربين، باب رمي الحصبات: ٦٢٦٥ (٢٥١٥)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الكبار والغيرها: ٩٦ (٩٦).



ترجمة راوي الحديث (٩)

اكتبه بطاقة مختصرة للنشر ب nef بابي هن برة ﷺ تحيى : أسمه - مسبب تكتبه - إسلامه .

إرشادات الحديث

- ١- الاحتباب هو الاتباع عن الشيء في ذاته، والاتباع عن حسن الأسباب الموصلة إليه، وهذا الأسلوب من النهي قد تكرر في القرآن الكريم والسنة النبوية عندما يراد التحذير من المعصية ومن حسن الطرق المؤدية إليها، كما في قوله تعالى : **«وَلَا تَخْتَبِئُوا الظَّنَّوْتُ»** ^(١) ، ونحوه قوله تعالى : **«وَلَا تَلْقَرُوا الْفَوْجَتُ»** ^(٢) وقوله : **«وَلَا تَنْقِرُوا الْأَرْضَ»** ^(٣) .
- ٤- الذنوب الموبولة هي التي تهلك صاحبها بوقوعها فيها حيث يعظم إثمها وخطورها حتى تؤدي بصاحبها إلى الهلاك في الدنيا والآخرة، ووصفها بهذا الوصف مما يدل على شدة خطورتها على الواقع فيه، وما يدل على اهتمام الشرع وحرمه على احتساب المسلم له والبعد عن أسبابها .
- ٣- وصف بعض الذنوب بالهلكات يدل على أنها من كافر الذنوب، والذنوب تقسم إلى : كافر ومحظوظ، كما إن الذنوب الكثيرة ليست على درجة واحدة ففيها متباينات، وفيها كافر تخرج لا تصل إلى درجة الموبولات، والواجب على المسلم الخدor من جميع الذنوب، ويكون خدor من الكافر أشد، ومن الكافر الموبولة أشد وأشد .
- ٤- الشراك هو : صرف شيء من العبادة لغير الله تعالى، وهو العظم الذنوب وأشدها، وهو الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله تعالى، ولا يشعل النعي ^(٤) : أي الذنب أغظم عند الله؟ قال : «أَنْ تَحْتَلَ اللَّهُ نَدًا وَهُوَ خَلْقَكَ». متفق عليه ^(٥) ، فالواجب على كل مسلم اجتناب الشرك الكبير وصغيره، والخدور من الواقع فيه والتحذير منه، والبعد عن جميع الأسباب المفضية إليه من السمع والوسائل الشركية باتواعها، ولقد كان إبراهيم عليه السلام وهو ابن الأتباء وسيد الخلقاء يخاف الشرك على نفسه وذراته ويدعوه قالا : **«وَالْحَسْنَى وَيَنْهَى أَنْ تَعْتَدَ الْأَمْثَانَ»** ^(٦) ، فكيف يعن سواه؟

١- الآية ٦٦ من سورة النحل .

٢- الآية ١٤٠ من سورة الأسام .

٣- الآية ٣٢ من سورة الإسراء .

٤- رواه البخاري في كتاب التفسير، تفسير سورة العنكبوت، بباب قوله تعالى : «لَا تَسْتَوِي أَنْذَادُ وَالْكِتَمَةِ الْكِتَمَةِ» ^(٧) / ٤٨٦٠، ٦٦٦٦ / ٤٨٦٥٩٠ . ومسند في كتاب الإيمان، بباب كون الشرك أثقل الذنوب ويتناهى عنهما ينتهى ^(٨) .

٥- الآية ٣٥ من سورة إبراهيم عليه السلام .

- ٥- لقد كانت مهمة الآباء عليهم السلام الأولى التهرب من الشرك والأمر بالتوحيد، وما جاءت بـ إلا وقد حلّر أمهه من الشرك ودعاهم إلى التوحيد، وهكذا يحب على المسلمين والدعاة إلى الله تعالى أن تكون الدعوة إلى التوحيد ونبذ الشرك أولى الأوليات عندهم وبخاصية في المناطقي التي يكثر فيها الشرك بالله تعالى، فليس من الحكمة ولا من منهج الآباء عليهم الصلاة والسلام دعوة فئة من الناس إلى فروع الشرعية وتخاصيلها وإهمال الدعوة إلى التوحيد مع وقوفهم في الشركة الأكبر المخرج عن ملة الإسلام.
- ٦- فعل الشجر من أكبر الكثائر، وقد وصله النبي ﷺ بأنه من الموبقات لما يترتب عليه من إشراك الساحر بالله تعالى، وحضوره للشاميين التي لا تعيده على سحره حتى يكره بالله تعالى، ولما فيه من التعنت بطره الله تعالى، وإبداء الخلق والإحسان بهم، والإفراط في المال بالباطل، وأكل المال بالباطل، والواحش على المسلم الخذلان من التحرّي والتنوع، والتحذير من السحررة والدخول إليهم أو التعاون معهم باي طريق.
- ٧- قتل النفس البريئة من أشيع الجرائم وأكبر الكثائر، ولذلك جاءت النصوص الشرعية بتحظيمه والتحذير منه، قال الله تعالى: «**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَحَرَّأَ اللَّهُ جَهَنَّمَ لَهُ**»^١ [٢] فيما وعده الله عليه وأعد له عذاباً عظيماً^٣ ، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَا يَرَدُ الْقَوْمُ فِي كُنْجَةٍ مِّنْ دِيْنِهِ مَا لَمْ يُبَيِّنْ ذَمَّ حَرَّاجًا**»^٤ ، وبدخل في النقوص المقصومة: الكافر المتعاهد، فعن عبد الله بن عمر ورضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَتَلَ مُتَعَاهِدًا لَمْ يَرُدْ رَائِحَةَ الْحَيَاةِ، وَإِنْ يَرْجِعَهَا تُوْرَدُ مِنْ مَيْزَةِ أَرْبَعَةِ عَامًا**»^٥.
- ٨- لا يحمل قتل النفس المقصومة إلا بعد روال عصمتها، ولا يكون ذلك إلا بارتكاب شيء يسبح قتيلاً، وقد يقتلون شيئاً^٦ ذلك ببيان شافعياً يقوله: «**لَا يَحْلُّ دُمُّ الْنَّعِيرِ مُتَلِّمٌ بِشَهَادَةِ أَنَّ لَآءَ اللَّهِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَآءَ بِإِشَادَتِ** ثالث: التقوين بالتفسي، والثنيّة الزائنة، والفارق لدينه الفارق للتحنّعية، متفق عليه^٧ ، وهذا القتل متوكلاً^٨ من تحمل الله له الولاية والسلطة على المسلمين، وليس متوكلاً على أحد الناس، والجزاء على هذا الحقّ اثبات على الأئمة ونشر للفوضى بين الناس، ونوع من الإفراط في الأرض يتحقق صاحب العقولية السابقة.
- ٩- أثقل الرثى من أكبر الكثائر، ومع هذا فقد كثّر أكمله في مصرنا، حتى صدق على كثير من الناس ما أخبر عنه النبي ﷺ بقوله: «**لَيَأْتِنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُتَّسِّلِي لَأْزَمٌ مَا أَكْثَرَ الْمَالَ، أَمْ مِنْ حَرَّاجٍ، أَمْ مِنْ حَرَّاجٍ، رَوَاهُ الْبَحْرَانِي**»^٩ ، وما انتشاره إلا بحسب ما يكتبه المربّيون من دعاءات يروجونه بها، حتى صوروا أنّه حرورة للثورة الاقتصادي، وكيف يكون كذلك وهو مصادم لشرعية رب العالمين الذي أهملن عليه الحرب في كتابه الحكيم؟

^١ الآية ٩٣ من سورة النساء

^٢ رواه البخاري في كتاب الديارات وقوله لك نصال: «**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَلَهُ جَهَنَّمُ**» ٦٢٥١٧ - ٦٢٦٦٦

^٣ رواه البخاري في كتاب الديارات، باب إثم من يقتل معاذينا بضم الماء حرم ٣ / ٣٠٥ - ٣١٠٥

^٤ رواه البخاري في كتاب الديارات، باب قول الله تعالى، داد التقوين بالتفسي ٢ / ٦٢ - ٦٣٨٨٣٧٦٦١

^٥ رواه البخاري في كتاب الصريح، باب قول الله تعالى ما أتتها قدر ما أتلتكم بخاصة واتلوا الله تعالى تقدّمكم ٢ / ٧٣٣ - ٧٣٣

- ١٠ - يعظم جرعة الزباد عند الله تعالى فقد أعلم الله جل في علامه الحرب على آكلة الزباد، وهذه الحرب الثالثة لا تأخذ صورة محددة بل هي حرب شاملة، فهي جرت على الأعصاب والقلوب، وجرت على البركة والرخاء، وجرت على السعادة والطمأنينة، حرب سلط الله فيها بعض العصاة على بعض، حرب الشتت والظلم، حرب الفتن والخوف، حرب المصائب والكوارث، وأخيراً حرب السلاح بين الأمم والجيوش والدول بوقدها المزابون أصحاب رؤوس الأموال عن طريق معاشرة أو غير معاشرة لعملي حبوبهم بالمال الغرام.
- ١١ - أكل أموال الناس بالباطل حربة كبيرة، وإذا كان الذي يأكل منه فهو أشد عند الله تعالى، وذلك لأن القبيح ضيف، والقبيح على الشخص باي نوع من أنواع القبيح أكبر شرما، سواء كان هذا القبيح من ولني القبيح أم من غيره، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَأْكُلُونَ مِمَّا لَا يَكُونُ فِي شَوَّهٍ وَّمَسَخٍ^(١)﴾، والواحِد رعاية القبيح والحافظة على ماليه، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَفْرِغُوا مَا دَرَأْتُمُ الْأَيْمَانَ^(٢)﴾.
- ١٢ - الجهاد في سبيل الله تعالى حربة لامنة، وهندما يلتقي المسلمون في معركة مع أعداء الله جل وعلا فالواحد بذلك النفس والنفيس في نشر هذا الدين والدفاع عنه ومن محارم المسلمين، وفي التوثي والهرب من ساحة المعركة خذلان للامة وإذلال لها، وإنصاف لل المسلمين، وت分区ق خيالاتهم، كما إنه نوع من الخنف والتقوير في وقت الحاجة لوقف الشجاعة والشدة، ولذلك اعتبر الشرج من الذئوب الهلكة لما يعرّب عليه من المفاسد الخطيرة.
- ١٣ - من الحرائم الكثرة: قدّر النساء المؤمنات الحقيقات، البعدات عن الزنا، التناقلات عنه حتى إيهن لا يفكرون فيه أصلاً، ولذلك تهدى الله تعالى قاعده باشد العذاب في الدنيا والآخرة، فقال: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكُونُونَ الشَّاكِرِينَ^(٣)﴾، وإنما شدد الله في حماية لاصراض المؤمنين، وبعداً عن شرع الفاحشة بيدهم، وحثّها على أمن المجتمع من تدينه بالفحش والفسور، وهدم البيوت بالتشكيك والاتهامات الباطلة.
- ١٤ - في الحديث اسلوب من اسلوب النبي ﷺ في تشريح اليمين ومحذب اثنائهم بما سيقوله، حيث أمرهم بإختبار عدد محدود من المحاسن، ووضقة بوصف شديد بذلك على عظم إيمانه عند الله تعالى، ثم تذكر النبي ﷺ بعد ان اثار اثنائهم حتى سالفه عندها، ثم يثبّتها لهم، ولو سردها معاشرة لكان يمكن ان يكون الاتهام إليها أقل، او يكون يعطيهم غير مقتضي لها او لبعضها، فعلى العالم والداعية والمربي ان يستفيد من اسلوب النبي ﷺ في توجيهه للمتعلمين.

نشاط ١



- ١- الآية ١٠ من سورة النساء.
٢- الآية ٣٤ من سورة الإسراء.
٣- الآية ٢٢ من سورة التور.

تعاونت مع رملاشك في كتابة فلاشات تحدّر من السبع الموبقات تقبل النشر عن طريق البروتوكول.

نشاط

اربط بين التحذير من السبع الموبقات والحافظة على الضورات الخمس التي أنت جميع الشرع يأخذها عليها:



| ما يرتبط بها من السبع الموبقات التي حذر الحديث منها | الضورات الخمس |
|---|---------------|
| | حفظ الدين |
| | حفظ النفس |
| | حفظ الحقل |
| | حفظ المال |
| | حفظ العرض |



التقويم

- س ١ : هل السبع الموبقات من كثاف الدنوب؟ برهن لما تذكر.
- س ٢ : من السبع الموبقات ما يخرج من الإسلام ، ومنها ما لا يخرج من الإسلام ، بين ذلك .
- س ٣ : لماذا يدأ بالشرك عند ذكر السبع الموبقات ؟
- س ٤ : متى يحوز قتل النفس؟ ومن له الحق بتنفيذ القتل؟
- س ٥ : توحيد الله أكل الربا بالحرب ، فما شورها؟ طبق هذه المصور على ما يحصل بالعالم من آزمات اقتصادية .

من ١ : هل السبع الموبقات من كافر الذنوب ؟ يبرهن لما تذكر .

- وضفت بعض الذنوب بالهلكات يدل على أنها من كافر الذنوب، والذنوب تنقسم إلى: كافر وصفاير، كما إن الذنوب الكبيرة كثت على درجة واحدة، وفيها موبقات، وفيها كافر آخر لا تصل إلى درجة الموبقات، وأن واجب على المسلم الخدمة من جميع الذنوب، ويكون حذرًا من الكافر أشدًّا، ومن الكافر الموبقة أشدًّا وشدةً .

من ٢ : من السبع الموبقات ما يخرج من الإسلام ، ومنها ما لا يخرج من الإسلام ، بين ذلك .

ج 2 : السبع الموبقات لا تخرج من الإسلام إلا الشرك بالله تعالى لأنه الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال : (أن يجعل الله نداً وهو خلقك) ٥

من ٣ : لماذا بدأ بالشرك عند ذكر السبع الموبقات ؟

ج 3 : بدأ الرسول صلى الله عليه وسلم حديث السبع الموبقات بالشرك بالله لأنه الذنب الوحيد الذي لا يغفره الله ولذلك هو خطير على من وقع فيه فأراد النبي أن يبين خطره فبدأ به اللهم نجنا ٦

من ٤ : متى يحوز قتل النفس ؟ ومن له الحق بتنفيذ القتل ؟

- لا يحل قتل النفس المقصومة إلا بعد زوال عصمتها، ولا يكون ذلك إلا بارتكاب شيء يحيي قتيلاً، وقد يبيّنُ
النبي ﷺ ذلك بيانًا شافعًا يقوله: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بأخذى
ثلاثة: النفس بالنفس، والثانية الزاني، والمفارق لدينه التارك للجماعه». متفق عليه^(١) ، وهذا القتل منوط
عن حعمل الله له الولاية والسلطة على المسلمين، وليس منوطاً بأحد الناس، والجزاء على هذا الحق افتعال على
الأئمه ونشر للفرضي بين الناس، ونوع من الإفداد في الأرض يستحق صاحب العلوية الباينة.

ص ٥ : توعد الله أكل الريا بالحرب، فما صورها؟ طبق هذه الصور على ما يحصل بالعالم من أزمات اقتصادية.

١- ليعظم حرمته الريا عند الله تعالى خلد أعلن الله حل في علاه الحرب على أكلة الريا، وهذه الحرب المغلنة لا تأخذ صورة محددة بل هي حرب شاملة، فهي حرب على الأعصاب والقلوب، وحرب على البركة والرخاء، وحرب على السعادة والطمأنينة، حرب يسلط الله فيها بعض العصاة على بعض، حرب الخين والظلم، حرب الفلق والخوف، حرب المصائب والكوارث، وأخيراً حرب الصراع بين الأمم والجيوش والدول يقودها المزابدون أصحاب

الحاديـث السـابع عـشر، (-----)

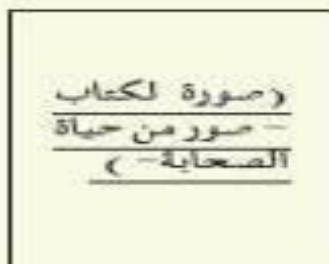
أهداف الدرس

- يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :
- أنه تعدل بالحديث على مرتبة الكفاية من مراتب الفدر.
- أنه تدرك أهمية الاستفادة والتحقق وحفظ الموارج من الزنا.
- أنه تبيّن خطورة إهلاك النظر وأثر ذلك في انحراف القلب.
- أنه تعدد صور زنا العين والأذن واليد والرجل.
- أنه تبيّن الحكمة من تسمية هذه المعايير بالزنا.

زنا الفرج هو أشد صور الزنا، إلا أن صور الزنا أكثر من ذلك، فمنه ما يكون بالعين ومنه ما يكون باللسان ومنه ما يكون بالأذن، ومنه ما يكون باليد، كما يبيّن الحديث الآتي:

| المقدمة | عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كم يُحب على ابن آدم تصريحه من الزنا مذكر ذلك لا محالة، فالغيبة زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش، والرجل زناها المخاطة، والقلب يهوى ويتحمّى، ويصلّى ذلك الفرج ويُنكّبه». متفق عليه. | المراد فعل الماحنة |
|---------|--|--------------------|
| | | |

لخص عبارة التمهيد السابق في جملة من ثلاث كلمات واجعلها عنواناً للدرس



١) رواه البخاري في كتاب الاستمداد، باب زنا الخطوات خون الفتن، ٦٣٤، ٢٠٨٩، ٢٦٥٢، ٤٧٠؛ ومسلم في كتاب الفدر، باب فدر على بن آدم سبطه من الزنا وعمره ٤٠، ٢٦٥٢؛ وبعدما لفظه، وليس في البخاري بأذن الأذنان واليد والرجل.

ترجمة راوي الحديث (١٠)

معالم من حياته

اذكر واحداً من أئمّة كثرة رواية أبي هريرة للحديث :

إرشادات الحديث

- ١- من آركان الإيمان : الإيمان بـأن الله تعالى كتب مقادير الخلائق في لفظ أهفوظه ، وقد كتب الله تعالى على الناس ملائقي علمه بالخواص - ما هم عاملون من الخصائص والسماعات ، ومن كتب عليه شيء فلابد أنه فاعله .
- ٢- يحب على المؤمن أن يتخلص منه من النظر إلى المهرمات كلها ، وبخاصة ما يؤدي إلى الوقوع في الزنا ، فإن الحزن طريق من أعظم الطرق المؤدية إلى الفاحشة ، ولذلك بدأ بها في الحديث ، وسواء كان النظر مباشرة أم كان عن طريق الصور باتواعها الثانية والتجربة .
- ٣- إذا نظر المسلم إلى ما لا يحل له قصدًا فهو أثم ، ويحب عليه مدافعة نفسه والتوبة والاستغفار ، وإن وقع نظره عين غير قصد منه فهو محق عنه ، ويحب عليه أن يصرف نظره عن الخرام ولا يسترسل معه ، فعن خبر بن عبد الله عليه قال : سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفتاحة « فأمّنني أذ أضرف بضرعي » . رواه مسلم^٤ ، وعن ثورنة بن الخطيب عليه أن النبي ﷺ قال : « لا تُثني النظرة الشترة ، فإنها تلك الأولى ولنت لك الآية » . رواه أحمد وأبو داود والترمذى .^٥
- ٤- السمع نعمة عظيمة ، والواجب شكر الله تعالى عليها باجتناب الاستماع إلى الخرام ، ومن استمع إلى ما حرمه الله تعالى فقد حرم هذه النعمة ، ووقد في باب من أبواب الزنا التي شهدها هنا هذا الحديث ، ومنها : الاستماع إلى الآغاني المحرمة ، والتحس على النساء ، والتلذذ بالاستماع إلى أصوات النساء ، والاستماع إلى العنكبوت ، فالواجب الخدر من كل ذلك ، والتوبة إلى الله تعالى مما قد يكون وقع منه .
- ٥- شهادة النبي ﷺ في هذا الحديث إلى خطورة زنا النساء ، ولذلك سور متعددة يحب على المسلم تجنبها ، منها : التعلق بكلام الفاحش ، والاشتغال بالزنا والفحش ، ومعاكسة النساء عن طريق الكلام الباطل أو المحاديث عن طريق الهاتف أو غرف المحادثات عبر الشبكة المتكونة « البال GK » أو غيرها .
- ٦- زنا البدرين له مثوى واسع شهادة النبي ﷺ إلى بعضه فحنه : « إِذَا النَّاسُ بِالْبَدْرِينَ كَانُوا يُطْشَبُّونَ بِهِمْ وَضَرِبُّهُمْ بِدُونَ وَجْهٍ حَقٍّ ، وَكُلُّ مُشْكُرٍ يُرَنَّكَبُ بِالْبَدْرِينَ ، وَبِخَاصَّةِ مَا يُوَسَّلُ إِلَيْهِ النَّاسُ الْمُشْكُرُونَ ، كِمَحَاكَةِ النَّاسِ بِرِسَالَتِ الْجَوَالَاتِ أَوِ الْمُبَلوْحَاتِ أَوِ عَنْ طَرِيقِ الشَّكْلَةِ ، أَوِ مَا يَسْمَى بِالشَّرْقَةِ ، وَالشَّمْسِيَّرِ أَخْرَمَ بِكُلِّ طَرِيقٍ عَمَرَ الْكَامِرَاتِ أَوِ الرِّسَمِ بِالْبَدْرِ ، وَنَشَرَ ذَلِكَ

^٤ رواه مسلم في كتاب الآداب ، باب نظر النساء / ٣٦٩٦ - ٣٦٩٧ .

^٥ رواه أنسد / ٣٥٦٣ ، وابن ماجه في كتاب المكابح ، باب ما يُؤْتُ به من نعْنَقَةٍ فتصير / ٣٦٨٦ - ٣٦٨٧ ، والترمذى في كتاب الآداب ، باب ما حذر في نظر النساء / ٣٦٦١ - ٣٦٦٢ ، وقال : هذا شبيه بحسب ترتيبه ، وقال الحاكم المحدث على الصرسين / ٣٦٦٣ - ٣٦٦٤ صحيحة الترغيب والترهيب / ٣٦٦٣ - ٣٦٦٤ .

- في أي موضع عن طريق المخواز أو الشكّة أو على حدود الشوارع وابواب الحمامات في المساجد والمدارس
- ٧- الشّي على القدّمين نعمة عظيمة، وهي تحصل العد إلى طاعة الله تعالى كالمشي إلى المساجد وفي صلة الأرحام، والواحِد على المسلم أن لا يحصلها في معصية الله تعالى، فإذا عشي بها لا يفادي في الإرضاع والعناء التّمرّمات، فإن فعل ذلك فقد دخل بذلك من أبواب الزنا التي شهّ عليها النبي ﷺ بقوله: «والرُّشْلُ زَنَاعًا لَحْطَا».
- ٨- إنّ القلب عليه مدار الاعمال، وهو قد يهوى ويتشتّت الشهورات، والنفس محوله على حب الشهورات كما قال تعالى: **﴿إِنَّ فِي قُلُوبِكُمْ مُّثُلَّاتٍ لِّكُلِّ هُوَافٍ﴾** (١١)، وقال النبي ﷺ: «حَلَّتِ الْأَذَارُ بِالْأَثْهَوَاتِ» (٢٠)، وللمؤمن يحافظ نفسه حتى تُهْلِكْ، ويعلم أن هذه الدنيا دار امتحان، وقد قال تعالى: **﴿وَالَّذِينَ حَمِدُوا إِنَّا لَهُمْ بِهِمْ شَهِيدُونَ﴾** (٢١).
- ٩- قد يقع المسلم في وسيلة من الوسائل الموصولة إلى الحرام، ويسترسل معها، وهو هنا إما أن يتوقف عند هذا المد من المشرّك، فالواحِد عليه التوبة منه وترك الوقوع فيما هو أكبر منه، وإما أن يصادق في قوله الهوى والشيطان حتى يقع في المباحثة، وهذا معنى قول النبي ﷺ: «وَيَصْنَعُ ذَلِكَ الْفَرِجُ وَيُكَذِّبُهُ»، وهذا أيضًا يحب عليه التوبة وعدم الانصرار في المشرّك، وباب التوبة مشروح له، ورحمة الله تشمله إذا ثاب وحاجت طريق الشيطان.
- ١٠- مثُل النبي ﷺ هذه المعاصي رئيسي العدة أمر: أ- العذر منها والتجاهله، لأنّه قد استقر في النفس المؤمنة فتح الزنا وشأنه وعظم ضرره على الأفراد والمجتمعات.
- بـ- بيان خطورها حتى لا يغسل الناس فيها.
- تـ- أنها قد تؤدي إلى الزنا الحليبي، فــا كان موصلاً إليه ووسيلة للوقوع فيه استحق أن يسمى باسمه.
- ١١- ما يحتمل فيه الواقع من الزنا المذكور في الحديث:
- أ- استخراج الصور الموجودة في الحالات عن طريق الرّامج المتخصصة، فيتحقق في هذا زنا البدن والجين، كما إن في تجسس وكشفها للغيرات، وإشاعة للقاحشة ونشرًا للمرذيلة وإذاء للمؤمنين، وليتضرر فاعل ذلك أن يفضحه الله في الدنيا قبل الآخرة ما لم يتعه من هذا الفعل الشّيئ.
- بـ- نشر الصور المحرّمة للصلة بالأدب والسلوك، وتوزيعها عن طريق المحلات أو المترائد بآياتها، أو عن طريق اللوتوس أو الشكّة المكتوبية، والواحِد ترك هذا الفعل من أساسه، ومن وصل إلى صورة من ذلك محرّمة كصور النساء في الروايات، أو صور بعض الكائنات العاريات، أو الصور الفاسحة التي كانت فالواحِد عليه المقدرة بإتلافها أو سجّها، وليس من حقّ المؤمن السجن في تشرّها.
- تـ- نشر القصص عن الشخصيات الفاسحة بآياتها، وهو من الزنا بالبدن أو المشرّك، ومن العذاب لإشاعة الفاحشة بين المؤمنين، قال تعالى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تُفْيَعَ الْمُنْجَةُ وَإِنَّهُمْ مُّنْتَهٰىٰ فَمَنْ يَعْلَمُ** (١٢)، وهؤلاء الذين تزّلت فيهم الآية لم ي tudوا أن يتكلّموا فقط، فكيف من سعى في نشرها بكل جهده وطاقته، وبكل الوسائل التي انتهى لها.

١- الآية ١٢ من سورة آل عمران

٢- رواه البخاري في كتاب الرِّوَايَاتِ، باب تحريم الشكّة الرِّوَايَةِ، بــا تحيّت الشكّة بالشهورات (٦٦٦٦٥٦٣٦٩)، ومسند في أول كتاب الحسنة ومسند تبيّنها وأعلىها (٦٦٦٦٥٦٣٦٩)، وهذا للجهة وإن لم يذكره لكنه الحال مثل لفظ حديث ابن الدين رواه فيله وقال: «لهم، وهو هذا المنظر، ونظيره البخاري».

٣- شهادة

٤- الآية ٦٩ من سورة الحجّ

٥- الآية ١٦ من سورة الحجّ

نشاط ١

صنف دواعي الزنا الآتية بحسب ما ترى الله أشدّها ثالثاً أخف داعي في القراء مع تقريرهما



| مستوى التأثير | | | من دواعي الزنا | م |
|---------------|-------|-------|---|---|
| متخفي | مرتفع | متوسط | | |
| | | | الاختلاط بين الجنسين | ٦ |
| | | | خلوة الرجل بالمرأة | ٢ |
| | | | آهاديات غير مواقع شبكة الاتصالات | ٣ |
| | | | الإقليم والسلطات التي تظهر في الفنون الفضائية | ٤ |
| | | | الصور الماضحة في الواقع الإباحية | ٥ |
| | | | ----- | ٦ |
| | | | ----- | ٧ |

نشاط ٢

امتحن من الآيات الآتية وسائل الوقاية من الزنا :



| وسيلة الوقاية | الآية | م |
|---------------|--|---|
| | ﴿كَانُوا يَتَعَشَّلُونَ إِذْ نَذَرْتَ لَهُمْ وَلَمْ يَرْجِعُوا أَنْذَارَهُمْ وَمَكَرُوا مَكْرُونَ فَإِذَا كَانَتْ سَنَةُ النَّزْلَةِ فَمَا مَنَعَهُمْ مِنَ الظَّاهِرَةِ وَلَدُوكَتْ حَوْرَكَتْ﴾ ^(١) | ١ |
| | ﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِنَّ أَنْذِرِيهِمْ يَغْشَوْهُمْ وَيَغْشَوْهُمْ وَلَا يَنْدِسُونَ وَيَنْهَا مَا مَاطَهَرَ مِنْهَا وَلَيَغْشِيَنَّ عَلَىٰ جَنَاحِينَ وَلَا يَغْشِيَنَّ وَلَا يَنْتَهُنَّ إِلَّا لِيَغْشَوْهُمْ أَوْ مَا يَأْتُوهُمْ أَوْ مَا يَكُونُ أَنْتَهُمْ أَوْ أَنْتَلَهُمْ أَوْ يَغْشِيَهُمْ أَوْ يَنْهَا يَغْشَيَهُمْ أَوْ يَنْهَا الغَنَوْهُمْ أَوْ يَنْكِبُهُمْ﴾ ^(٢) | ٢ |
| | ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّ يَأْتِيَهُمْ مَا يَحْتَدِرُ مِنْ دِرْبِهِمْ﴾ ^(٣) | ٤ |
| | ﴿وَلَا تَنْقِرُوهُمْ إِلَّا لِتَذَكَّرَ كَلْمَةٌ وَسَكَّةٌ سَيِّلَةٌ﴾ ^(٤) | ٥ |

التقويم

١- الآية ٢، ٣ من سورة النور - ٤- الآية ٣٠، ٣١ من سورة النور -

٢- الآية ٣١ من سورة النور - ٣- الآية ٣١ من سورة النور -

٤- الآية ٣٣ من سورة الأسرار -





س١ : ما أثر المفهوم والاتساقية على اخلاقيات المنهج؟

س٢ : كيف يواجه الشباب الشهورات؟

س٣ : بين صورة زينا كلُّ من :

أ - العين . ب - الأذن . ث - البدن . ث - الرحمة .

س٤ : ما الحكمة من تسمية محاصي النظر والسماع والبطش وتحرها بالزنا؟

س١ : ما أثر العفة والاستقامة على اخلاقيات المجتمع؟

ج 1: إن التزام المسلم بخلق العفة والاستقامة له أثر عظيم على أخلاقه وأخلاق المجتمع فينعم الفرد به وينعم المجتمع بالأمن والأمان ويكون حاجزا له في نشر الرذيلة والفحشاء وغيرها ٥

س٢ : كيف يواجه الشاب الشهوات؟

ج 2 : يواجه الشاب الشهوات بغض البصر والالتزام بأوامر الله وبعد عن معاصيه وبعد عن أصدقاء السوء وعن أماكن الريبة والشبهات وكثرة الصيام والإسراع في الزواج ٥

س٣ : يبين صورة رثا كل من:

النظر إلى ما حرم الله

أ- العين.

ب- الأذن.

الاستماع إلى الغناء والتلذذ بالاستماع إلى أصوات النساء ٥

البطش بها فيما حرم الله واستخدامها في معاكسة النساء برسائل الجوالات أو البلوت أو الانترنت

المشي بها إلى الأماكن التي يعصى الله فيها

ث- البددين.
ث- الرجلين.

س ٤ : ما الحكمة من تسمية معاشي النظر والسمع والجلد وتحوها بالزنا؟

ج 4 : إن الزنا لا يقع مباشرة كفعلًا كاملاً فلابد أن يسبق بأشياء منها النظر والسمع والبطش فأراد المشرع بيان خطورة هذه الأشياء وسماتها بذلك الوصف حتى يتبع عنها الإنسان فلا يقع فيها ومن ثم لا يقع في الجريمة الحقيقة ٠ عفانا الله منها جميعا ٠

الحديث الثامن عشر: (.....)



أهداف الدرس

- يتحقق بذلك أخري الطالب بعد الدرس أن:
 - كما تدرك خطر الشيش وآثاره على الفرد والمجتمع.
 - كما ترى معنى الشيش وحكمه .
 - كما تعدد صور الشيش وغثائل لها.
 - كما تستنتج حكم إظهار عيب السلطة.
 - كما ترى الوسائل المشروعة لحفظ حق المشرعي عند وجود الشيش.
 - كما تعدد المقاصد المترتبة على الشيش.

إذا خقد الناس الأمانة كثريهم الشيش، ولقد كثر الشيش في هذه الأزماء مما اضطر كثيراً من الحكومات إلى إنشاء إدارات خاصة لمكافحةه، ولقد نقر النبي ﷺ من الشيش بماراث مختصرة تحمل المؤمن بعمد عده ولا يقنه أحداً، كما يبينه الحديث الآتي:

| رطوبة | عن أبي هريرة عليه أنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَاتَلَ أَصَابِعَهُ تَتَلَأَّ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟»، قَالَ: أَصَابِعُهُ الْمُسَمَّاءُ بِأَيْدِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ: «أَقْلِلْ حَعْلَتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ تَرَاهُ النَّاسُ إِذْ مِنْ غُشٍّ فَلَيْسَ مِنِّي»، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، وَهُوَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». ^{١٣} | حكومة المطر |
|-------|--|-------------|
| | تعاون مع زملائك في اختيار عدوان مناسب للدرس واكتبه في أعلى الصفحة. | |



١) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب قول النبي ﷺ، «من غشنا غليس منه» / ١٥٩٩ - ٤٢٠٢٣٤٢٠٦١٥٩٩.

إرشادات الحديث

- ١- يُقرَّرُ التَّبَيِّنُ رض في هذا الحديث مبدأً كبيراً من المبادئ الإسلامية، وقادمةً عظيمةً من القواعد الشرعية في الأخلاق والسلوك، يحب أن يتحلى بها جميع المسلمين في جميع معاملاتهم، وبخاصة التجار في تجارةتهم، وقد عُتِّرَ عنها التَّبَيِّنُ رض بكلمات يسرى موجزة تصرُّف من حموان رض كلمته رض، حيث شملت هذه الحسنة الفضرة مالاً يدخل تحت العدة والإحساء من المعاملات بين الناس في البيع والإيجار والتربيه والسلوك والتعليم والنکاح وغير ذلك، كما تضمنت تحرِّم حسین انواع الخليل التي يتوصّل بها إلى الحرام أو أكل أموال الناس بالباطل.
- ٢- البشُّرُ : حَدَّ التَّبَيِّنُ، ومحنته: إظهار الخروء والذئب والكتال في الشيء المغلوط عليه، أو إخفاء وكمشاد لغيره في الشيء المغلوط عليه. ويكون بخلافة امور هي:
- ـ القولُ، مثل: إن يقول: هذه السلعة ما فيه أحسن أو أحود منها، أو: هي مُحرَّمة ومتازة، أو: إنها سليمة والواقع خلاف هذا.
- ـ التَّغْيُّلُ، مثل: إن تكون مركبة السيارة تهرب ريشاً فيظروف موقعه حتى لا يراه المشاهي، أو تُقلل عدداً من الرصدة ليوهم أنها مشت أقل من الواقع.
- ـ التَّكْوِنُ، مثل: إن يكون في السيارة أو الجوال عيّنة فيبيمه دون أن يُفْتَنَ عيّنه، أو يكون في الشقة التي يوجّرها عيّب ولا يبيه للمتساهم.
- ـ ذَلِ الْحَدِيدُ عَلَى تَحْرِمِ كِفَّيَاتِ الْعِبَرِ في السُّلْطَةِ الْمُبَاعَةِ، أو الْمُسَاجَّرَةِ، وَلَا يَكْتَفِي السُّلْطَةُ بِأَنْ يَلْقُوا لِلْمُشَرِّعِيَّ: انظر إلى السلعة والشخصها وهو يعلم أن بها عيّناً مؤثراً بل يجب عليه البيان الشافي ليكون المشعر على بيته، ولهذا أمر النبي صل صاحب الطعام أن يُظهر المعيب ولا يحفظه، فدل على أن التكوت عن البيان داخل في البشّر.
- ـ يحب على المسلم أن يواافق في بيده وشرائه أحكام الشرع المطهر، وإن ثبت ذلك في تفعّل قيمه ملائحة أو حتى عدم بيعها في السوق، ولا يحل له تسويف بضاعته بالبشّر والخداع الباطل والإضرار بالآخرين، ولذلك إن البركة في الحلال ولو قل، والمفهي في الحرام وإن كثُر، ومن هنا قال النبي صل: «الْمُتَهَاجِرُ بِالْمُتَهَاجِرِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا» أو قال: حتى يتفرقاـ فإن متقدماً قيضاً يورث لهيّا في بيتهماـ فإن كفتـاً وكتفتـاً شحقـتـ بزحـةـ بيتهماـ معنى عليه، صلـ
- ـ محاربة الإسلام للبشر باتوا بهم بعض الفضلاء على تصرفات بعض التجار المتشعّن الذين لا يراهنون خلقاً ولا ديناء، ولا ينظرون إلا إلى مصالحهم الشخصية، غير آبهين بما يقع من إيلاء للخلق أو تحرّق على أحكام الحالـ، مثلـ:

١- رواه البخاري في كتاب المسئل، باب إذا أتيت فتنة ولم يتحملاها وانتصرا ص ٢٦٦٦، ٢٦٧٠، ٢٦٧٣، ومسلم في كتاب المسئل، باب الفتنة في الفتنة ص ٢٦٦٤، ٢٦٦٥

- ١- بيع الأطعمة الفاسدة والعللات التي انتهت صلاحيتها.
- ٢- خلط الطعام النديم بالفاسد في المطاعم وغيرها، أو بيع النديم الفاسد على أنه حديث.
- ٣- إخفاء الصناعة الفاسدة في ميّز الحسابة الجديدة، أو تحويل الفاسد في أسفل الصندوق والكتار التي تُرْغَبُ فيها في أعماله.
- ٤- من أنواع الشئ المحرم: الشئ فيما يتعلّق باحكام الأسرة، وله صور منها:
 - ١- تزيين المخطوبة عند الرؤبة الشرعية تزييناً يظهرها بغير الظاهر الحقيقي لها ليختفي عنها الماء.
 - ٢- إخفاء أحد الخامتين على الآخر عيّناً مؤثراً في الشوكولاته، كان يصيح الرجل شبه بالسوداء ليظهره شيئاً، أو يختفي ما به من ثيابه، أو تختفي المرأة عيّناً مثلّاً لو علمه الخامط لما تزوجها.
 - ٣- إظهار الخامط نفسه بظاهر التاجر، ليلاً على المرأة وأهلها فيوافقوا عليه.
- ٥- من أنواع الشئ المحرم: الشئ بين كل راج ورعيته التي استرعاها الله إياها:
 - ١- من غسل الراعي: ترك الرعية من غير توحيد ما ينتفعهم في أمر دينهم ودنياهم، وترك حماياتهم من الوقوع في المفاسد باليواجهها، وتضييق حقوقهم الواحدة كالشرف والقوامة وغيرها.
 - ٢- من غسل الوعية: عدم الوفاء ببيعة الحاكم والخروج عليه، وترك النصح له، والسكوت عن بيان الحق له، وتزيين المذكر له وتفسح المعرف.
- ٦- ذلّ الحديث بعمومه على أن الشئ حرام في الاختارات الدراسية باي شكل من الاشكال وصورة من الصور، وسواء كان عن طريق الطالب نفسه، أم بين طالب وطالب، أم بين محلم وطالب، أم كان يشير ذلك، وسواء كان في مواد العلوم الشرعية، أم كان في غيرها، وسواء كان في مواد تذرس باللغة العربية أم كان يشيرها من اللئات، ومنه: تزوير الشهادات، أو أن يقول شخص الدخول في الاختبار عن شخص آخر، أو كتابة بحث مطلوب منه فالواجب على المسلم أن يرمي بنفسه عن هذه المقصبة ورحى الطريق الموسنة إليها.
- ٧- من ثنى الآمة: نشر الفساد بشتى صوره وأنواعه، وبكل طريق يؤدي إلىه، والإعانة على ذلك بكل قول أو فعل، مثل: فتح القبور العصيلة التي تقد الدين والخلق، ونشرها باي وسيلة، ومثل: إنشاء المحلاة أو الجرائم التي تحصل الأفكار العصيلة أو الصور العمارية والسمّي في نشرها بكل طريق، ومثل: تاليف الكتب التي تضعف الدين والخلق وتنشر الرذيلة كالكتب التي تعطن في الدين وتشكل الناس في السمات، وكتب الروايات الفاسدة، والإعانة على نشرها وتوريتها باي طريق.
- ٨- ذلّ الحديث على أن الشئ من كبار الذنوب، وذلك لأن النبي ﷺ نهى من النكارة وتلقى منه أن يكون من اللسمة، وهذه الصفة تدل على النهي الشديد والزجر الأكيد عن العمل بهذه الخصلة المذكورة في الحديث، ولكنه لا ينكر بذلك عند أهل السنة والجماعة.
- ٩- ذلّ الحديث على منشورة عدوى دخول العلماء وأخذين وصالحين إلى الأسواق للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله تعالى، وبيان ما قد يتحقق على الناس من أحكام الشرعية، وإذا ترك أهل العلم والدعاة بيان انعشر المنكر، وصار مع مر الزمان كأنه الحق، كما دل على أن من السنة تذير المنكر بالقطف والكلام الحسن.
- ١٠- لما أمر النبي ﷺ بالراجح أن يظهر الشيء الذي حصل له البخل والفساد وبجعله في الظاهر لرأي الناس، دل ذلك على الله لا يناس ببعض الشيء الرديء فإذا لم يتحقق على الناس بل انتهزه لهم لكي يروه، وهكذا لو أخرهم بالحال كما هو فلابد أن يذلك، لأنه ليس فيه عيش ولا تدلisis على أحد، ومن أراد شراء الرديء فله ذلك.
- ١١- يترتب على الشئ مقاصد كثيرة، ويتحققه تدرجياً جميع هذه المفاسد، فمثلاً:

- أ- ظهور العداوة والبغضاء والمشاحرات بين المسلمين .
- ب- انتشار المكر والخداع ومحاوغة الاخلاق .
- ت- أكل المال بالباطل .
- ث- الإضرار بالآخرين في أنفسهم وأموالهم .
- جـ- فساد الذمم .
- حـ- انتشار القذف في الأرض .
- خـ- اتحدام الثقة بين الناس أو قلتها إذا انتشر الشك .
- دـ- معاقبة الله تعالى للأفراد والمجتمع بعقوبات متعددة منها: قلة الرزكة، وحلول الكوارث الاقتصادية، وشروع الأمراض، وعدم استجابة الدعاء .

نشاط ١

ينشر في بعض الأسواق الشك، ويطلع بعض المشوّقين في حالاته، أكتب أكبـر بعض مظاهره، ووسائل تلي الشكـري من أن يكون حـصـحة له :



| وسائل تـمـكـبـ الـوقـوعـ فـيـهاـ | الـشكـ فيـ الـاسـوـاقـ |
|----------------------------------|------------------------|
| | |
| | |
| | |

نشاط ٢

قارنـ من حيثـ المـعـاـبـ الـآـتـيـةـ بينـ منـ يـمـكـبـ الرـزـقـ بـطـرـيقـ الـحـلـالـ ،ـ وـآـخـرـ يـمـكـبـ بـطـرـيقـ الشـكـ وـالـحـرامـ :



| من يـمـكـبـ عنـ طـرـيقـ الـحـلـالـ | من يـمـكـبـ عنـ طـرـيقـ الـحـرامـ | المعـاـبـ |
|-------------------------------------|-----------------------------------|-----------|
| أثره على مال صاحبه | ـ | ـ |
| نظرة الناس له | ـ | ـ |
| فساد الذمم وانحدام الثقة | ـ | ـ |
| الإضرار بالآخرين في أنفسهم وأموالهم | ـ | ـ |
| حرائق يوم القيمة | ـ | ـ |
| استجابة الدعاء | ـ | ـ |

التقويم



- س ١ : النش من كبار الدلوب ، بين دلالة الحديث على ذلك .
- س ٢ : على ماذا يدل قول الرسول ﷺ : « أفلأ سمعتني فرق الطعام كي يراه الناس ؟ »
- س ٣ : الذكر صوراً من النش في كل ما يلي : عبد التكاج ، نش الراعن لرميده ، نش الرحمة ، نش المجتمع .
- س ٤ : ما واحت تجاه من رأته ينش ؟
- س ٥ : ما المفاسد المترتبة على النش ؟

س١: الغش من كاتر الذئب ، يبين دلالة الحديث على ذلك .

١٠- دل الحديث على أن الغش من كاتر الذئب ، وذلك لأن النبي ﷺ ترزاً من الناس ونفي عنه أن يكون من المسلمين ، وهذه الصيحة تدل على النهي الشديد والزجر الأكيد عن العمل بهذه الخصلة المذكورة في الحديث ، ولكنه لا يكفر بذلك عند أهل السنة والجماعة .

س٢: على ماذا يدل قول الرسول ﷺ : « أفلأ جعلته فوق الطعام كي يراه الناس » ؟

ـ لما أمر النبي ﷺ بالائع أن يظهر الشيء الذي حصل له البخل والفساد ويحمله في الظاهر ليراه الناس ، دل ذلك على أنه لا يناس بيع الشيء الرديء إذا لم يُخفِه على الناس بل أظهروه لهم لكي يروه ، وهكذا لو أخبرهم بالحال كما هو فلا يناس بذلك ، لأنه ليس فيه غش ولا تدليس على أحد ، ومن أراد شراء الرديء فله ذلك .

س٣: اذكر صوراً من الغش في كل مما يلي : عند النكاح ، غش الراعي لرعيته ، غش الرعية ، غش المجتمع .

ـ تزيين الخطوبة عند الرؤبة الشرعية تزييناً يظهرها بغير الظاهر الخلبي لها ليختربها الخاطب .

ـ من غش الراعي : ترك الرعية من غير توجيه لما يفهم في أمر دينهم ودنياهم ، وترك حمايتهم من الوقع في المفاسد باتواعها ، وتضليل حلوفهم الواحة كالنفاله والقوامة وغيرها .

ـ من غش الرعية : عدم الوفاء ببيعة الحاكم والخروج عليه ، وترك النصح له ، والسكوت عن بيان الحق له ، وتزيين النكر له وتلبيح المعروف .

س٤ : ما واجب تجاهه من رأيه يغش؟

ج 4 : إن واجب المسلم على أي شخص يقوم بالغش أن يقدم له النصيحة وبيان فساد الغش وحرمته بالدليل وأسوق له هذا الحديث وغيره من الأحاديث ليقتنع ويقلع عن الغش 0

س٥ : ما المفاسد للترفة على الناس؟

يترتب على الغش مفاسد كثيرة، وستجنبه تدرسي جميع هذه المفاسد، فمنها:

- أ- ظهور العداوة والبغضاء والمشاحنات بين المسلمين.
- ب- انتشار المكر والخداع وما وراء الأخلاق.
- ت- أكل المال بغير حق.
- ث- الإضرار بالآخرين في انفسهم وأموالهم.
- ج- فساد الذمم.
- ح- انتشار الفساد في الأرض.
- مع- انتشار البؤنة بين الناس أو قلتها إذا انتشر الغش.
- د- معاقبة الله تعالى للأفراد والمجتمع بعلوبيات متعددة منها: قلة البركة، وحلول الكوارث الاقتصادية، وشروع الأمراض، وعدم استجابة الدعاء.



الحادي عشر (.....)

أهداف الدرس

- يتحقق منك أخي الطالب بعد الدرس أن :
- أنت تحرص على الأعمال التي يستمر ثوابها.
- أنت تعدد صور الصدقة الخارجية.
- أنت تبين فضيلة نشر العلم وصور ذلك.
- أنت تبين فضل التربية الصالحة للأبناء.
- أنت تعدد وسائل افتعام الحياة الدنيا بما ينفع بعد الممات.

يعنى المسلم استمرار عمله الصالح بعد مماته، ويحب أن ترداد حديثه وهو في قبره، ولكن كيف السبيل لذلك؟
يعرف الإجابة بعد قراءة الحديث الآتي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إذا مات الإنسان انقطع عنده عمله إلا من ثلاثة : إلا من صدقة خارجية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يتذمّر له » . رواه مسلم ١٠٣٦

(الصدقة الخارجية - توريث العلم - حسن تربية الأبناء - استمرار الحسنات بعد الممات)
أي العناوين السابقة ترى أنه أنساب للدرس؟ سجل العنوان المختار في أعلى الصفحة

(صورة لكتاب
- صور من حياة
الصعابية -)

١) رواه مسلم في كتاب التوصية، باب ما يلتحق الإنسان من التوارث بعد موته ٣٥٦٣٦ / ٣٥٦٥٥ .

ترجمة راوي الحديث (٦٢)

معالم من حياته

يتنافس الصحابة، في طلب العلم وجمع حديث رسول الله ﷺ، اذكر موقفاً لأبي هريرة رض يدل على ذلك.

إرشادات الحديث

- ١- من رحمة الله تعالى بعياده المؤمنين ان ابى لهم بعد موته من الاعمال ما لا ينقطع ثوابه عنهم، فهو يذر عليهم من الحسنات ما يُكفر سعياتهم، ويعرف درجاتهم، فمحري بالؤمن ان يكون حريصاً على مثل هذه الاعمال التي لا تنتهي بعد الموت، فإذا هو أخرج ما يكتون بعد موته إلى ثوابها.
- ٢- في الحديث حث الصدقة الخارجية، ويدخل في ذلك: الأوقاف باتوا عنها، سواء كانت متعلقة أم مشتركة، مثل: أن يوقف عماره أو يشترط مع محسوسة في هذه، ويحمل ريعها في وجه البر من الدعوة إلى الله تعالى وكفالة الآيتام، والصدقة على الفقراء والمعتاجين، وتحفاء الدين عن الذين نجاوا من العذاب، كما يدخل في ذلك حضر الآياز ووضع برادات المياه في الساحل والأماكن والطرقات، وهكذا كل ما يمكن أن ينفع به الناس من الخبر.
- ٣- دل الحديث على فضل نشر العلم النافع، وهو علم الشربة الماخوذ عن الكتاب وال سنة، سواء كان عن طريق تعليم الناس الخبر من التلاميذ وضريهم، وهملاء يتشاروّث العلم أيضاً لغيرهم، فيتحقق علم العالم، أم عن طريق تاليف الكتب النافعة ونشرها، ويدخل في ذلك نشر العلم بالمال مثل: طاعة الكعب النافعة وتوزيعها على المنفعين بها وإجراء الأوقاف عليها، فمحري بالمؤمن إلا يحرم نفسه المشاركة بهذا الفضل العظيم الذي لا ينقطع.
- ٤- في الحديث أهمية الدعاء للوالدين، وأنه ينسى على الولد أن يحرض على الدعاء لوالديه، وهذا الدعاء منه ما هو ماض من الولد كقوله: رب اغفر لي ولوالدي، رب ارحمهما كما ربياني صبراً، ومنه ما هو بالثلث بحسب إذا أحسن الأولاد إلى الناس دعوا الوالدين، وجاء في حديث أبي هريرة رض قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ليرتفع الدرجة لمن تعتد الصالحة في الدنيا، فيقول: يا رب أللّي لي هذه؟ فيقول: يائينقار ولدك تلك». رواه أحمد ^(١).
- ٥- في الحديث فضل الولد الصالح، حيث إنه من عمل والده إذا أحسن تربيته، ففي الحديث على حسن تربية الأولاد، فهم الذين ينفعون والديهم في الآخرة، ومن تقييthem انهم يدعون لهم، ولا يكتفى بذلك بالذكر من الأولاد بل إنه يشمل حسم الأولاد الصالحة من بينهن وبنيات، كما يدخل فيهم أولاد السنين، لأن الولد في اللذة يدخل فيه كل هؤلاء.

^١ رواه الحسن ٦٠٦، وأبو عبد الله عليه السلام ٥٦٥، وعبد ابن ماسدة ٧٦٢، وعبد ابن ماسدة ٦٦٢، وعبد الله بن عباس ٣٦٩، وآفاق البراري د المحتوى من حصل الاستاذ ٦٣٢، وآفاق البراري د المحتوى من حصل الاستاذ ٦٣٣، والرسوني في مسماج الروحانية ٤٦٧٦، إسناده صحيح، وحده الآثار في اللذة الصالحة ٦٥٩٨.

- ٦- جاءه عن النبي ﷺ ما يوضح هذا الحديث وبين ما أجمل فيه، وبفضل أوجه البر التي اشتمل عليها، وكذلك فيما رواه أبو هريرة رض قال: قال رسول الله ﷺ: عن أبي هريرة رض: قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا يُنْحَى الْقُوْمُ مِنْ عَيْنِهِ وَخَسَالَهُ تَعْدِي مَوْتَاهُ»: عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ وَكَرَةً، وَوَلَدًا حَالَّا تَرَكَهُ، وَمُضْطَحَّفًا وَرَكَةً، أَوْ مَشْحُدَّا بَنَاءً، أَوْ يَتِيْكَا لَابْنَ الشَّيْلِ بَنَاءً، أَوْ نَهَرًا أَخْرَاهُ، أَوْ سَدَّةً أَخْرَجَهَا مِنْ مَالِهِ فِي مَسْكِنِهِ وَخَيْرِهِ يَنْتَهُ مِنْ يَعْدِ مَوْتَهِ» . رواه ابن ماجه صحيح.
- ٧- في الحديث إشارة إلى أن المسلم لا يحيى له أن يحيى الموت أو يدعوه عليه نفسه، لأنّه بالموت ينقطع عنه عمله وهو بحاجة إلى ما يزيد ثوابه، وقد جاء هذا صريحاً مثلاً بهذه العلة كما في حديث أبي هريرة رض مرفوعاً: «لَا يَنْتَهِي أَحْدُوكُمُ الْمَوْتُ، وَلَا يَنْتَهُ بِهِ مِنْ قَتْلٍ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّمَا تَمَاتُ أَحْدُوكُمُ الْقُطْعَةُ عَتْلَهُ، وَلَئِنْ لَمْ يَزِدْ الْقُوْمُ تَحْتَهُ إِلَّا كَثِيرًا» . رواه مسلم صحيح.
- ٨- في الحديث حتّى لا يكت足 على المحتاج فرصة الحياة بحمل الصالات، لأنّه بالموت ينقطع عمله، وأما هذه الأعمال التي يضرر بها بعد الموت فالحقيقة أنها من عمل الإنسان في حياته ولكنّه يضرر بها بعد موته، ولذلك قال صحيح: «القطع عنده عتله إلا من ثلاثة»، فهي من عمله نفسه استمر بعد موته رحمة من الله تعالى بعباده، وحّى لهم على المحتاج مثل هذه الفرصة لاستكمال أعمالهم.

نشاط١



قارن بين هذا الحديث وحديث أنس رض: إن النبي ﷺ قال: «يُشَغِّلُ الْمُتَّسِّطُ ثَلَاثَةَ، فَتَرْجِعُ الثَّانِيَّ وَسَقِيَ مَعْتَهُ وَاحِدًا، يَسْعَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَعَتْلَهُ، فَيَرْجِعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَسَقِيَ عَتْلَهُ» .

نشاط٢



تعاون مع زملائك في التشكير في مشروع صدقة حاربة تشارك وإياهم فيها، واكتبوا تقريراً ملخصاً بذلك .

١) رواه ابن ماجه في المقدمة، باب ثواب شتم الناس صحيح / ٢٤٦٣ و ٢٤٦٤ / ٢٤٦٥ و ٢٤٦٦ ، وصححه ابن حجر صحيح / ٢٤٩٠ - ٢٤٩١ و ٢٤٩٣ و ٢٤٩٤ ، ولم يذكر المصطفى صحيح ، قال المصطفى صحيح / ٢٤٢ و ٢٤٣ ، وقال ابن المبارك صحيح / ٢٤٢ و ٢٤٣ ، إسناده

٢) رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبه والاستغفار، باب تسب كراعه الموت لغيره صحيح / ٢٦٥٦ و ٢٦٥٧ .

٣) رواه البخاري في كتاب الرقاق، باب سكرات الموت صحيح / ٣٦٦ و ٣٦٧ ، ومسلم في كتاب الرقاق صحيح / ٣٦٣ و ٣٦٤ .

النشاطات.

بإمكان كل مسلم المشاركة في نشر العلم بطرق متكرة ومتيرة، اكتب ببعضها من وسائل نشر العلم التي يمكّنك المشاركة فيها.



التصويم



- س ١: عدّ ثلثاً من صور الصدقة الجارية .
- س ٢: كيف تحدّى بالحديث على فضل ما على :
 - أ— بر الوالدين .
 - بـ— تنبيه الأبناء .
 - جـ— نشر العلم .
- س ٣: ما حكم عني الموت ؟ بين دلالة الحديث على ما تذكّر .
- س ٤: استخرج فائدتين من الحديث .

من ١٠ عدد ثلاثة من صور الصدقة الحاربة .

ج ١ : من صور الصدقة الحاربة : ١ - الأوقاف بأنواعها ٢ - الصدقة على القراء والمحاجين ٣ - حفر الآبار وماء السبيل ٠

من ٢: كيف تتدل بالحديث على فضل ما يلي :

- في الحديث أهمية الدعاء للوالدين، وأنه ينبغي على الولد أن يحرص على الدعاء لوالديه، وهذا الدعاء منه ما هو مباشر من الولد كقوله: رب اغفر لي ولوالدي، رب ارحمهما كما ربياني صغيراً، ومنه ما هو بالثلث بيجت إذا أحسن الأولاد إلى الناس دعوا الوالدين، وجاء في حديث أبي هريرة رض قال: قال رسول الله ص: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الْدُّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْمَهْنَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَكَيْ لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بَاشْتَفَارَ وَلَدُكَ لَكَ».

أ- بر الوالدين .

- في الحديث فضل الولد الصالح، حيث إنه من عمل والده إذا أحسن تربيته، ففي الحديث على حين تربية الأولاد، فهم الذين ينفعون والديهم في الآخرة، ومن تفعيمهم أنهم يدعون لهم، ولا يختص ذلك بالذكر من الأولاد بل إنه يشمل جميع الأولاد الصالحين من بنين وبنتات، كما يدخل فيهم أولاد البنين، لأن الولد في الله يدخل فيه كل هؤلاء .

ب- تربية الأبناء .

- ذكر الحديث على فضل نشر العلم النافع، وهو علم الشريعة المأخوذ عن الكتاب والسنّة، سواء أكان عن طريق تعليم الناس الخير من التلاميذ وغيرهم، وهؤلاء ينتشرون العلم أيضاً لغيرهم، فينتشر علم العالم، أم عن طريق تأليف الكتب النافعة ونشرها، ويدخل في ذلك نشر العلم بالمال مثل: طباعة الكتب النافعة وتوزيعها على المنتفعين بها وإجراء أوقاف عليها، فحربي باللومن لا يحرم نشره المشاركة بهذا الفضل العظيم الذي لا ينقطع .

ت- نشر العلم .

من ٣ : ما حكم تعمي الموت ؟ بین دلائله الحديثیة على ما تذكر .

في الحديث إشارة إلى أن المعلم لا يتبين له أن يتعمى الموت أو يدعوه على نفسه، لأنّه بالموت ينقطع عنه عمله وهو بحاجة إلى ما يزيد ثوابه، وقد جاء هذا صريحاً معللاً بهذه العلة كما في حديث أبي هريرة عليه السلام مرفوعاً : « لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ ، وَلَا يَذْعُرْ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَذْنَانِهِ ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنُ عُمُرَهُ إِلَّا خَيْرًا » . رواه مسلم (٤٦٢) .

من ٤ : الاستنتاج فالتدبر من الحديث .

ج ٤ : من فوائد الحديث : 1 - الحث على اغتنام الأوقات في العمل الصالح قبل أن يباغته الموت والتي عندها ينقطع العمل 0 2 - أن ينظر الإنسان لما بعد الموت فيصلح ما قبل الموت ليستمر الأجر له بعد الموت 0

أهداف الدرس



الحديث العشرون: (-----)

يتحقق ذلك أحياناً الطالب بعد الدرس آن:

كما تحدى بالحديث على إثبات الحساب يوم القيمة.

كما تحدد أهم الأسئلة التي تُسأل عنها الحيد يوم القيمة.

كما تبين أهمية محاسبة النفس في الدتها.

كما تحرص على وقتكم وتستشره في ما ينفعكم في الآخرة.

كما تحرص على الخلق في حرج المال ونفعه.

كما تحدى بالحديث على أن الإنسان موقن على نفسه وبده.

حيثما يضع والدك في يدك أمانة، ويحررك أنه سائلك عنها، فإنك تحرص على حفظ الأمانة وعدم التغريط فيها.

ذكير إذا أئمتك الله تعالى على أمانات، وأحررك أنه سائلك عنها، فكيف سيكون حظلك لها؟

اقرأ الحديث الآتي لمعرفة على بعض ما أئمتك الله عليه:

| | | |
|---|---|--|
| لا يتوحر خارجها من أرض مصر حتى يسأله | عن أبي ترفة الأسلمي <small>رض</small> قال: قال رسول الله <small>ص</small> : «لا شرولْ قدْقا عَبَدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ» (عن أنس) : عَنْ عَمَرٍ فِيمَا أَفْتَاهُ، وَعَنْ عَلَيْهِ فِيمَا فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْمَنِ الْخَيْبَةِ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِنْحِنِهِ فِيمَا أَنْهَلَهُ» . رواه الترمذى . ^١ | بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِذَا سَأَلَ فَدِيْعَا |
|---|---|--|

تعاون مع زملائك في اختبار عنوان مناسب للدرس ومنحه في أعلى الصفحة.

^١ رواه الترمذى في كتاب صيحة النبات والزهاد والعرج، باب ما جاء في شأن الحساب والفضاض، ٦٦٢ / ٦٦٧، والدارس في القدس، باب من كتب المذهبة والمعرفة ٤٠٤٤، وأبو يحيى ٣٨٧٨ / ٣٨٧٩، والكتاب في مسند ٢ / ٣٧٣٧، والكتاب في مسند ٤٠٣٦٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١٠ / ٢٢٦، وزبادة دع عن أنس، قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح، وصحبة الإمام في الصحبة ٥٩٦٦، وحسن الجانب ٥٧٣٠، وحسن الترغيب والترغيب ٦١٣٦ -

**(صورة لكتاب
— صور من حياة
الصحابة —)**

ترجمة راوي الحديث^١

| وفاته | معالم من حياته | مناقبه | اسم ونسمة |
|---|---|---|--------------------------------|
| توفي في بلدة متزو سنة خمس و سنتين (٤٦٥) - | <p>١- أسلم قبل فتح مكة. ٢- شهد مع علي <small>رض</small> معركة الأهران من الخوارج، ومحركة صفوت. ٣- سكن مدينة البصرة حين تولىها الملمود، وبنى بها دارا، وأقام بها مدة. ٤- ثم طرح خارجاً إلى تكريشة، وسكن بها حتى توفي في بلدة تغرو آخر أيامه. ٥- كان حوايا كثيراً، حيث كانت له حفلة من غير بد يعلم بها الارامل والبساتين والساقيات، مرادون كل يوم، مرة في المساجد، وآخر في الماء. ٦- كان حريضاً على قيام الليل، فكان يصوم أيام سلامة الليل فهو خط أهل، ويغير بالسحن إلى الماء. ٧- روى عنده أحاديث عن النبي <small>صل</small>.</p> | <p>غرا من النبي <small>صل</small> سن غروات، منها: تغرو، وطبع شكل، وتحف.</p> | شبلة بن نعمة الاتلمن |

إرشادات الحديث

١- في الحديث إثبات الكتاب يوم القيمة، وهو أن يعرض الله تعالى على عباده أعمالهم الحسنة والسيئة في أرض الخشر، ويتوتهم بحسب أعمالهم فيها حنائهم وسباتهم، وتألمهم عنها ويدكرهم بها، فمن كان من أهل النجاة اكتفى بالعرض عليه، ثم يغفر الله عنه ويدخله الجنة، وهذا هو الحساب العبر^٢، ومن كان حالكما فإنه ينافق الحساب، ويدفع عليه فيه وتسأل عن كل صغيرة وكبيرة، ولا يقبل منه عذر ولا حجة، فيهلك مع الهالكين، وهذا هو الحساب العسير.

^١ يستخلص من ذلك الآباء عليهم السلام، ومن يدخلون الجنة يشهد حساب

^٢ ينظر: الفتب التهذيب ص ٥٦٣، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٤٠٠، والطباطبات الكري ٤ / ٢٩٨، والإصابة في نسب الصحابة ٦ / ٤٣٣.

- ٤- ثُمَّ أَتَيْتُكُمْ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى أَهْمِ الْأَسْعَلَةِ الَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَبَيْنَمَا شَافَتُمْ أَنْ أَهْمَّ مَا يَحْسَبُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ تَشْكِلُ الْخَيَاةَ كُلُّهَا، وَمُحرَّفَةُ الْمُؤْمِنِ بِهَذِهِ الْأَسْعَلَةِ الَّتِي سُوفَ يَسَّالُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُدْعَوْهُ إِلَى إِعْدَادِ الْإِحْيَاةِ الْمُدَمَّرَةِ لِكُلِّ سُؤَالٍ، فَلَمَّا يَدْعُهُ اخْتَارَ مَلْتَرْجَعًا مَكْتُوبًّا مَكْتُوبًّا لِلْأَسْعَلَةِ، خَسِنَ الْحَقْقَى وَالنَّفَلَةَ أَنْ يَرْبَبُ فِي الْمُجْهَرِيَّاتِ تَمَشِّرَتْ أَسَابِبُ التَّحَاجُجِ فِيهِ، وَاتَّضَّتْ سُبُّلُ التَّحْمَاهَةِ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ.
- ٥- حَسَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَدْعُونَا خَاصَّةً أَنْقَسَنَا فِي هَذِهِ الدِّينِ، فَإِنَّهُ مِنْ حَسَابِ نَفَقَهِ الْيَوْمِ خَفَ عَلَيْهِ الْخَسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَسَهَلَ عَلَيْهِ إِحْيَاةُ أَسْعَلَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِذَا أَنْقَسْتُكُمْ فَلَا تَنْقَسْتُمْ إِلَيَّ إِنَّمَا أَنْقَسْتُكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَشْكُمُونَ إِنَّمَا أَنْقَسْتُكُمْ كَمْ عَلَيْكُمْ إِنْ تَحْسُبُوا مَا ذَرْتُمْ إِلَيَّ إِنَّمَا أَنْقَسْتُكُمْ كَمْ عَلَيْكُمْ وَعَرَضْتُكُمْ عَلَى رِبِّكُمْ﴾^١.
- ٦- لَا أَدْرِكُ الْأَنْفَلَ الصَّالِحِ^٢ أَهْمَّيَةُ الْأَهْيَاةِ كُلُّرُ فِي كَلَامِهِمُ الدِّعَوَةُ إِلَيْهَا، وَالْعَدَى إِلَى أَهْمَيَّهَا، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّرُ بْنُ الْخَطَّابَ^٣: «خَاتَمُوا أَنْقَسْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَحْمَسُوا، وَرَزَّقُوا أَنْقَسْتُكُمْ قَبْلَ أَنْ تُغَرِّبُوا، فَلَمَّا أَهْوَتْ عَلَيْكُمْ فِي الْخَسَابِ عَذَّابًا أَنْ تَحْمَسُوا أَنْقَسْتُكُمْ، وَتَرَيَّنُوا لِلْتَّعَزُّزِ الْأَكْثَرَ»^٤.
- ٧- وَقَالَ الْحَسَنُ الْعَسْرَى رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فَوْأَمَ عَلَيَّ نَفَقَهُ، يَحْسَبُ نَفَقَهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا خَفَّ الْخَسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ حَاتَمُوا أَنْقَسْتُهُمْ فِي الدِّينِ، وَلَمَّا شَقَّ الْخَسَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَوْمٍ أَخْذَوْهَا هَذَا الْأَمْرُ مِنْ غَيْرِ مَحَايَّةٍ»^٥.
- ٨- كَانَ الْأَنْفَلُ مِنْ أَحْرَصِ النَّاسِ عَلَى مَحَايَةِ أَنْقَسْتِهِمْ مَعَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ الشَّفَوْىِ وَالْعِيلِ الصَّالِحِ فَتَسَّرَّ كَيْنَانُ أَقْلُّ مِنْهُمْ شَفَوْىٌ وَعِيلًا، وَأَكْثَرُهُمْ أَنْقَسَاءٌ، فَهُوَ أَوْلَى مِنْهُمْ مَعَايَةً، دَخَلَ عَمَّرُ بْنُ الْخَطَّابَ^٦ عَلَيْهِ أَبِي يَكْرَمِ الصَّدِيقِ^٧ وَهُوَ يَخْلُدُ لِسَانَهُ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَهْ أَنْقَرَ اللَّهُ تَعَالَى! فَقَالَ أَبِي يَكْرَمِ: إِنَّهُ أَوْرَدَنِي التَّوَارِدَ - رَوَاهُ مَالِكٌ^٨ - وَعَنْ أَبْنِ بْنِ مَالِكٍ^٩ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّرَ بْنَ الْخَطَّابَ وَخَرَجَ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا قَسْبَتَهُ وَهُوَ يَهْوَلُ وَيَسْرِي وَيَتَهَبَّهُ حَدَارًا - وَهُوَ فِي حَرْفَ الْمَحَايَّةِ - عَمَّرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي قَعْدَةَ^{١٠}، وَاللَّهُ تَعَالَى أَنْقَسَهُمْ اللَّهُ أَوْ لَيَتَعَذَّبَنَّكَ - رَوَاهُ مَالِكٌ^{١١}.
- ٩- هَا يَسَّالُ عَنِ الْعَدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَمَّرُهُ فِي مَا أَنْقَسَهُ: قَالَ فِيمَ قُضِيَ عَمَّرُهُ: هُلْ قَضَاهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ مَحَايَّهُ؟ هُلْ أَسْتَهِمُ فِيهِ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَنَهِيِّ أَوْ خَالِفُهُ أَوْ خَسِنُهُ، وَتَخَمَّلُ مَا يُسَالُ عَنْهُ الشَّخْصُ فَغَرَّ الشَّابُ، فَلَمَّا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبْنُ مُحَمَّدٍ^{١٢} مِنْهُ مَرْفُوعًا وَزَادَ فِيهِ: «وَعَنْ شَابِهِ فِيمَ

١- الآية ١٦٨ من سورة الحشر

٢- عَمَّرُ بْنُ كَتَمِيَّةَ ١٢٣

٣- الآية ١٦٩ من سورة الحشر

٤- رَوَاهُ أَبْدُولُهُدَى^١ وَأَبْنُ أَبْنِ الْمَدِيَّا^٢ فِي مَحَايَةِ النَّفَقَهِ رَقْمِ ٢٦٢ وَ٢٦٣ وَ٢٦٤ وَأَبْنُ أَبْنِ شَهْبَ

٥- رَوَاهُ أَبْنُ الْمَدِيَّا^٣ وَأَبْنُ أَبْنِ الْمَدِيَّا^٤ فِي الْوَعْدِ رَقْمِ ٣٩٤ وَ٣٩٥ وَ٣٩٦ وَأَبْنُ أَبْنِ الْمَدِيَّا^٥ مَلَكٌ: بَيْوَانُ عَنْ عَمَّرٍ ٦٣٨

٦- رَوَاهُ أَبْنُ الْمَدِيَّا^٦ وَأَبْنُ أَبْنِ الْمَدِيَّا^٧ فِي مَحَايَةِ النَّفَقَهِ رَقْمِ ٣٧٦ وَ٣٧٧ وَ٣٧٨ وَأَبْنُ أَبْنِ الْمَدِيَّا^٨ فِي الْوَعْدِ ١٥٧

٧- رَوَاهُ سَلَيْلَةَ^٩ فِي الْوَعْدِ ٦/٢٢٨٨ وَ٣٦٨٨ وَ٣٦٩٦ وَأَبْنُ عَنْهُ^{١٠} أَنْقَسَهُ فِي الْوَعْدِ ٦/١٦٥ وَأَبْنُ سَمِّيَّ^{١١} فِي الطَّيَّاتِ الْكَبِيرَاتِ ٦/٢٦٦ وَأَبْنُ أَبْنِ الْمَدِيَّا^{١٢}

الْمَاسِكَمَ ٦

- ٦- **النَّلَادَةُ** ^(١) ، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِاهْبَةٌ هَذِهِ الْفَتْرَةِ ، وَكُثْرَةِ الْمُغْرِبَاتِ فِيهَا ، فَالْوَاحِدُ عَلَى الدِّيَابِ بِالْخُصُوصِ أَنْ يَحْلِظَ نَفْسَهُ مَا يُحْلِظُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ .
- ٧- النَّائِبُ مِنْ تَعْلِمُ الْعِلْمَ هِيَ الْعِمَلُ بِهِ ، لَذَا رَفِعَ اللَّهُ تَعَالَى حِرْجَةِ الْعِلْمِاءِ عَلَى غَيْرِهِمْ ، فَقَالَ : **«سَرِيعُ اللَّهِ الْوَقْتُ حَامِتُهُ مَكْنُومٌ وَالَّذِينَ أُولَئِكُمْ لَا يَعْلَمُونَ»** ^(٢) ، وَهُمْ أَهْلُ الْخَشْبِ ، قَالَ تَعَالَى : **«إِنَّمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُلْكُ** ^(٣) .
- ٨- امَّا تَعْلِمَنِي لَتَبَرُّ هَذَا التَّرْوِيسُ فَإِنَّهُ يَصِيرُ وَنَالًا عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَعَنْ أَبْنَى هَرِيرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^(٤) : **«مَنْ تَعْلِمُ عَلَيْهَا مَا يُعْلَمُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا يُصِيبُ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا ، لَمْ يَحْدُدْ خَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** ^(٥) . يَعْنِي : رِيحَهَا .
- ٩- **مَا يُسَأَلُ عَنْهُ الْعِدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَالُهُ ، وَعَلَيْهِ سُؤَالُانِ :**
- أ-** **الْمَرْأَةُ الْأُولَى** : مِنْ أَئِنَّ الْأَنْثِيَةَ ؟ هَلْ أَنْتَهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ مِنْ حَرَامٍ ؟ فَوَاحِدُ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ حَرِيصًا عَلَى جَلْ كُلِّ رِبَالٍ يَدْخُلُ حِبَّهُ ، أَوْ يَتَوَفَّرُ فِي حِيَاهُ ، وَإِنْ يَنْجُبَ كُلِّ رِبَالٍ لَا يَعْرِفُ جَلْهُ فَوْلَهُ مَرْأَوْلُهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَكَيْفَ بَعْدَ عِلْمِ الْمُسْلِمِ بِهَذِهِ الْمَاهِلَةِ تَمْهِيدُ بِاَكْلِ الرِّبَالِ أَوْ مَالِ الْبَخْرِ وَالْمُضَرِّبِ ، أَوِ الرِّشْوَةِ ، أَوِ يَعْكَبُ بِالْمَكَابِ الْمُخْرِمَةِ ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ فِي الْمُلْكِيَّةِ مِنْ لَا يَسْأَلُ مِنْ أَمْنِ حَمْمَةِ الْمَالِ مِنْ حَلَالٍ أَوْ مِنْ حَرَامٍ ، بَلْ هُمْ حَمْمَةُ الْمَالِ وَالْمُخْكَرُ مِنْهُ مَسِيلٌ ؟ فَمَا يَكُونُ حَوْلَهُ حِيَاهُ حِينَ يَلْفَظُ بَيْنَ يَدَيِ مَوْلَاهُ الَّذِي لَا تَخْلُى عَلَيْهِ حَافَّةً ؟
- ب-** **الْمَرْأَةُ الْثَّانِيَةُ** : فَيَقُولُ الْقَوْقَفَةُ فِيمَا يَرْضِيُ اللَّهَ أَوْ يَسْخَطُهُ ؟ فِي الْحَلَالِ أَوْ الْحَرَامِ ؟ فَالْوَاحِدُ عَلَى الْمُسْلِمِ قَلْ أَنْ يَنْفَقْ رِبَالًا أَنْ يَعْرِفَ أَئِنَّهُ يَضْعِفُهُ ؟ هَلْ هُوَ مَا يَرْضِي اللَّهُ تَعَالَى أَوْ يَسْخَطُهُ ؟
- ١٠- **مَا يُسَأَلُ عَنْهُ الْعِدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** : حَتَّمًا فِي الْنَّلَادَةِ ، فَقَالَ عَنْ بَدْنِهِ مِنْ حَالِ قُوَّتِهِ وَفُتوَّتِهِ وَشَاهِيَّهِ إِلَى حَالٍ حَسْنَهُ وَكَهْوَلَيَّهُ وَشَحْوَلَتَهُ ، أَيْ شَيْءٍ عَمِلَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالْشَّرِّ ؟ فَقَالَ عَنْ مَثْقَنِي قَدْمِهِ ، وَيَطْشَنِي بَدِيهِ ، وَيَنْظَرُ عَيْنِهِ ، وَسَعَ أَذْنِهِ ، وَعَسُومُ مَا عَمِلَ بِبَدْنِهِ هَلْ أَطْعَاجَ بِهِ أَوْ عَصَى ؟ وَهَلْ أَخْلَعَ فِي عَمَلِهِ اللَّهَ أَوْ رَأَاهُ ؟ فَلَبِكَنَ الْعِدَّ مَتَحَدًا لِلْحَوَابِ ، لِيَنْجُو يَوْمَ الْحِسَابِ .
- ١١- **مَا ذُكِرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ** هُوَ يَعْصُ مَا يُسَأَلُ عَنْهُ الْعِدَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ الْأَسْعَلُهُ الْعَائِدَةُ أَنَّ الْعِدَّ يُسَأَلُ عَنْ أَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ ، بِعِصْمَتِهِ مَا يَدْخُلُ حَمْتَهُ هَذِهِ الْأَزْرِيقَةِ ، فَمِنْهَا : السُّؤَالُ عَنِ الْعِصَلَةِ وَالرِّزْكَةِ وَغَيْرِهَا مِنِ الْعِادَاتِ ، وَمِنْهَا : السُّؤَالُ عَنِ حَلْقَوْقِ النَّاسِ ، وَمِنْهَا : السُّؤَالُ عَنِ التَّعْبِيرِ مِنَ الْأَكْلِ وَالثَّرِبِ وَالْمَلْسِ وَالْمَكْنِ وَهُنَّ أَذَى حُقُّ اللَّهِ فِيهِ ؟ وَمِنْهَا : السُّجُوعُ وَالصَّرْ، وَبِسَالِ الْمُشَرِّكِوْنَ عَنِ الشَّرِكَاتِ وَالْأَنْدَادِ ، وَبِمِ احْبَبُوا الرَّوْسَلِيْنَ ؟

١- رَوَاهُ التَّرمِذِيُّ فِي إِكْتَابِ صَلَادَةِ الْمُتَّهِيَّةِ ، يَابْ سَاجِدٌ عَلَى ثَلَاثِ الْأَكْثَابِ وَالْفَطَاضِ ^(١) وَهَذِهِ الْأَكْثَابُ ، وَابْرَيْلُ ^(٢) فِي مَسَندِهِ ^(٣) وَمَسَندِهِ ^(٤) وَالْمُعَذَّلِ ^(٥) وَالْمُعَذَّلِ ^(٦) ، فَلَمَّا رَأَيَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُتَّهِيَّةَ ، قَالَ : **«سَرِيعُ اللَّهِ الْوَقْتُ حَامِتُهُ مَكْنُومٌ وَالَّذِينَ أُولَئِكُمْ لَا يَعْلَمُونَ»** ^(٧) .

٢- الْآيةُ ^(٨) مِنْ سُورَةِ الْحَمَادَةِ .

٣- الْآيةُ ^(٩) مِنْ سُورَةِ قَاطِلَةِ .

٤- رَوَاهُ أَبُو حَمْدَةَ ^(١) وَأَبُو دَارِدَ ^(٢) وَابْنِ سَاجِدَ ^(٣) وَابْنِ حَمَانَ ^(٤) وَصَحَّحَهُ أَبْنُ حَمَانَ ^(٥) وَقَالَ الْمَالِكِيُّونَ فِي رِيَاضِ الْمُسَالِخِينَ ^(٦) : إِسَادَةٌ عَلَى الصَّحِيفَيْنِ ^(٧) . هَذِهِ حَدِيثٌ حَسِينٌ سَنَدٌ ثَلَاثَ رِوَايَاتٍ عَلَى شَرْطِ الشَّهِيدِينِ وَلَمْ يَحْرِسْهَا ، وَقَالَ السُّوْفِيُّ فِي رِيَاضِ الْمُسَالِخِينَ ^(٨) : إِسَادَةٌ

نشاط١

الاهتمام الاوقيات بالغيد تعلمهم تنظيم الوقت وحسن إدارته، ضع لشكك جدولًا لإدارة وقتك ترافق في الوسائل الشرعية واهتمام الوقت يفعل المحبات وصلة الارحام مع وضع أوقات للاستذكار والنهوض بالباحث .



نشاط٢

للعمل بالعلم فوائد عديدة وثمرات ظاهرة، تعاون مع زملائك اذكر بعض الشمار الذي يحيطها من يادر بالعمل بما تعلمه .



نشاط٣

بعد الحسن أمنة عند الإنسان إلا أن بعض الناس قد يعرض حمده للتغافل بعض تصرفاته وما يحيطها ، اذكر ثلاثة من صور إتلاف الأحسان التي قد تقع من بعض الشباب :



التقويم

س١ : كيف تستدل بالحديث على :

أ- ثبوت الحساب يوم القيمة . ب- أن يدين الإنسان أمنة عنده .

س٢ : مثل لوسائل حسم الماء من غير حله ، ونفيه في غير الحال .

س٣ : ورد في رواية للحاديـث تحصيـن مرحلة الشاب بالسؤال بعد ذكر الشهـر، فـما الشـكـمةـ من هـذـاـ التـحـصـيـنـ؟

س٤ : ورد في أحاديـثـ آخرـ اسـعـةـ آخـرىـ أـبـرـىـ ماـ وـرـدـ فيـ حـدـيـثـ الدـرـسـ، مـقـلـ لـذـلـكـ .



س ١: كيف تتدل بالحديث على:

أ- ثبوت الحساب يوم القيمة -

- في الحديث إثبات الحساب يوم القيمة، وهو أن يعرض الله تعالى على عباده أعمالهم الحسنة والسيئة في أرض الخضر، ويؤتيمهم ^{كتب} أعمالهم فيها حسانهم ومساعيهم، و^واللهم عنها وينذرهم بها، فمن كان من أهل النجاة أكْنَفَ بالعرض عليه، ثم يعقر الله عنه ويدخله الجنة، وهذا هو الحساب العبر ^(١)، ومن كان هالكا، فإنه يناقش الحساب، ويدفع عليه فيه وسائل عن كل صغيرة وكبيرة، ولا يُقل منه عذر ولا حجة، ففيهلك مع الهالكين، وهذا هو الحساب العبر.

ب- أن بدن الإنسان أهمية عندك -

ما يُسأل عنده العذُّ يوم القيمة: جسمه في أبلاءه، فـ^يسأل عن بيته من حال قوته وفتوته وشابه إلى حال ضعفه وكهولته وشيخوخته، أي شيء عمل فيه من الحير والشر؟ فـ^يسأل عن مثني قدميه، ويطعن بيديه، وتنظر عينيه، وسمع أذنيه، وعموم ما عمله بيده، هل أطاع به أو عصى؟ وهل أخلص في عمله لله أو راء؟ فليكن العذُّ مستعداً للمحوارب، لينجو يوم الحساب.

س ٢: مثل لوسائل جمع المال من غير حله، ونفقة في غير الحلال -

ج 2 : من وسائل جمع المال من غير حله : 1- أكل الربا 0 2- الرشوة 0 3- أكل مال اليتيم والضعيف 0 4- المتاجرة في المحرمات كالخمر والمخدرات والدخان والمعسلات 0 - ووسائل نفقته في غير الحال : 1- شرب المخدرات والدخان 0 2- نفقته في أشياء تغضب الله كالزنا ولعب الميسر 3- السفريات إلى البلاد التي ينتشر فيها الفحش والخنا 0

س٤: ورد في رواية للحاديٍ تخصيص مرحلة الشاب بالسؤال بعد ذكر الخمر، فما الحكمة من هذا التخصيص؟

وما ذلك إلا لأهمية هذه الفترة، وكثرة المغريات فيها، فالواجب على الشاب بالخصوص أن يحفظ نفسه مما يخطط الله تعالى عليه.

س٥: ورد في أحاديث أخرى أسللة أخرى غير ما ورد في حديث الدرس، مثل لذلك.

ـ ما ذُكر في هذا الحديث هو بعض ما يُسأل عنه العبد يوم القيمة، وهو الأسللة العامة، وقد ثبت في الأدلة أن العبد يُسأل عن أشياء كثيرة، بعضها مما يدخل تحت هذه الأربع، فمنها: السؤال عن الصلاة والزكاة وغيرها من العبادات، ومنها: السؤال عن حقوق الناس، ومنها: السؤال عن التعميم من الأكل والشرب والملبس والمسكن وهل أذى حق الله فيه؟ ومنها: السمع والبصر، ويُسأل المشركون عن الشركاء والأنداد، وبم أحبوا الرسلين؟

الحادي والعشرين: (-----)

أهداف الدرس

- يتحقق منك أخي الطالب بعد الدرس أن:
 - كما تبين المراد بالظلم.
 - كما تبين حكم الظلم وخطورته.
 - كما تعدد أنواع الظلم وتعذر لها.
 - كما تبين حقيقة الظلم.
 - كما تحدد شروطه التوبية من الظالم.
 - كما تبين حكم نصرة المظلوم.
 - كما تترجم لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

لاظلم من إذا ما كنْت مقدراً ** فالظلم آخره يأتيك بالندم
نامت عيونك والظلم منعه ** يدعوك علىك وعيَنَ الله لم تم
إن من أشد الأمور على الناس الشعور بالظلم، ونحر العظيم، فيكون المظلوم يعاني ، والظالم ينسى لكنه لا ينسى ،
فإن له موعداً لا بد أن يحازى فيه على ظلمه ويتصدر الله للمظلوم، لهذا آخر النبي ﷺ عن سوء حقيقة الظلم في
الحديث الآتي :

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . مَعْنَى
عَلَيْهِ . »

تعاون مع زملائك في اختصار عنوان مناسب للدرس وسجله في أعلى الصفحة.

٦٠ - رواه البخاري في كتاب الظالمين، بباب الظلم فلتنتبه يوم القيمة ٢ / ٥٦٤ - ٥٣٦ - ١، رواه سفيان في كتاب الصد والصلة والأدب، بباب ترجح الظلم
٤ / ٣٧٩ - ٣٦٦ ، وهذا نصنه

(صورة لكتاب
أسد الغابة)

ترجمة راوي الحديث^١

| اسمه ونسمة | مناقبه | معالم من حياته | وفاته |
|---|--|--|---|
| عبد الله بن عمرو بن الخطاب الغدوبي | <p>١- روى رواياً قالتها على أشعهه حفصة زوج النبي رضي الله عنهما، حفظتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقال النبي صلوة: «نعم المؤذن هيء الله لوركانت يحصل من الليل»، فكان ينشد لا ينام من الليل إلا قبلة متطرق عليه ». ٢- كان مستحيكا بالسنة محافظاً عليها في ليل شم، قال حابر: ما شي أشد أدرك الدين إلا وقد مالت به ولا ابن عمر وقالت عائشة: ما رأيت آحداً أزوم للامرأة الأولى من ابن عمر، وقال أبو عمر الندمي: خرجت مع ابن عمر فلما لقي صهراً ولا كنسراً إلا سلم عليه .</p> | <p>١- أسلم وهو صغير عكلة، ثم هاجر مع أبيه قبل أن يختتم ٤- استقره النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة أحد وكان عمره الأربع عشرة سنة قبل أن يختتم، وغرس عليه في غرفة الخندق فاحزاره شكال غرفة الخندق أول غرفة غرواها مع النبي صلى الله عليه وسلم ٣- شهد من النبي صلى الله عليه وسلم في الرضوان بست الشجرة ٤- شهد في مصر وقت الشام والمرأق والبصرة وفارس عازيا ٥- كان من هؤلاء المسحابة ^٢، وعلمائهم وفقهم، يتن سبعين سنة يعش الناس ٦- كان من شرط الحديث الكثير للحادية من النبي صلى الله عليه وسلم ٧- قبل لفاف نوافل ابن عمر: ما تأثر يصلي ابن عمر في منزله؟ قال: لا يطيلونه، الوضوء لكل صلاة، والضفت فيما شئتهما ^٣ ٨- كان كثير اخصه والشوق إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى إنه ما ذكره إلا يكتسي، قال محمد الخنزري: ما سمعت ابن عمر يذكر إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا اشتقرت عنده الحكمة ٩- كان حواراً كثراً سلطاناً لا يكاد يملك شيئاً، فكان إذا اعجبه شيء من ملة الصدق به، يشاور عمر الله تعالى: «إن تشاوروا في بعض شققها مما أسررت»، وسئلته: أي في مجلس يعصره الآلاف فلعلها واسعة يطلبوا بالصلة على يديهم إلى الحل، قال نافع: كان ابن عمر يفرق في المجلس للثلاثين الثانية، لم ي يأتي عليه ذهراً ما يأكل مواعده حسناً، وكان نافع: ما مات ابن عمر حتى أغلق الماء إلساناً أو زلا</p> | <p>مات عكلة سنة ثلاث وسبعين (٦٧٣هـ)</p> |

^١ ينظر: سير أعلام النبلاء ٢ / ٦٠٣، والإصابة في حميد الصحابة ٢ / ١١٦٦، والطبقات التكريتية ٢ / ١٤٧.
^٢ رواه البخاري في الروايات المذهبة، بباب تحفل قيام الليل ١ / ٣٣٧٨، ومسند في كتاب تحفل مجلس الصحابة ٢ / ٦٠، بباب من تحفل عبد الله بن عمر
^٣ رواه ابن سعد في الطبقات التكريتية ٢ / ١٦٣، قال الخطاط والإصابة في حميد الصحابة ٢ / ٦٩٧، سنة مسن
^٤ الطبقات التكريتية ٢ / ٦٦٨، ومسند أعلام النبلاء ٢ / ٦٤.

١- **الظلم**: مفهوم العام يشمل كل تعاوز خدود الله تعالى بالفعل أو الترک، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع:
الأول: **الظلم العظيم**: وهو الشرك بالله تعالى، وهو أعظم أنواع الظلم، وقد جاء إحلاله للظلم على الشرك في آيات كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ قُلْ لَمَّا فَعَلَ لَقِنْتَ لَا تَرْكِدْ يَأْكُلْ يَأْكُلْ لَمَلْمَ عَظِيمٌ ﴾^{١٠١}

الثاني: **ظلم الإنسان لنفسه**: ويكون بإسرافه عليها بفعل الذنب والمحاصي، وترك أوامر الله تعالى، فهو بهذا يظلمها لأنها مخلوقة لطاعة الله، فإذا جاتت رخصة تحرر من ذلك خلصتها وأساس إلها، ويقدر بعد ذلك عن الله يكون ظلمه لها، ومن الأدلة على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَعْتَلْ سَوْيَاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ فَذَلِكَ مَا يَحْمِدُ اللَّهُ عَنْهُو وَكَيْفَ ﴾^{١٠٢}

وهذا النوع يشمل صوراً كثيرة، منها:

أ- **خلط الإنسان نفسه فيما يبيه وبين الله تعالى**: ومنه: ترك الواجبات الشرعية من الصلاة والزكاة والحسام، وفعل المحرمات من الزنا وتناول الشكريات والمخدرات، والكلاب.

ب- **خلطة نفسه بالتشديد عليها في عمل الآخرة وتحميسها ما لا يطبق**.

ت- **خلطة نفسه في أمر الدنيا بالشدة عليها بما يتطلّب عليها أو لا يتطيق**.
ث- خلطة نفسه بالمالها في التهلكة باي نوع من النوع التهلكة، ومن ذلك: الانتحار بايه نوع أو شكل ومنه: الدهور في قيادة السيارة، وشرب الدخان.

الثالث: **ظلم الإنسان لغيره** من إنسان أو حيوان: والعالب أن الظلم إذا امتد في النصوص فإما يراد به هذا النوع، وأما غيره من الأنواع فالحالات أن تكون في السياق قريبة تدل على إرادته. وهذا النوع من الظلم هو المراد بهذا الحديث بالقام الأول، ويدخل في أيضاً **ظلم الإنسان لنفسه**.

ويشمل ذلك صوراً كثيرة من الظلم منها:

أ- **خلط الوالدين**: يترك تربهما والتضحى لهما.

ب- **ظلم الزوجة**: يأخذ مالها من مذاق أو راتب، أو لعبها أو سبّها وشتّتها، أو ضربها بغير سبب.

ت- **ظلم المدققة**: علىها، أو ترك تمسّحها وإرشادها إلى الغير.

ث- **ظلم الزوج**: يترك حقوقه التي تحب له، أو بهجره بغير وجه شرعي، أو بالإمساع إليه عند الآخرين بالكلام فيه بدون وجه حق، أو المتروج من بيته بغير إذنه، أو إدخال بيته من لا يرضاه، أو خانته في غيره.

ج- **ظلم الخادم والائق والعامل وتحوّهم**: يتحمله ما لا يطبق من العمل، أو أكل بعض حله، أو تأخير راتبه أو المقصّ منه.

ح- **ظلم الموظف** من قتل مديره، يتحمله ما لا يطبق من العمل، أو حرمانه من ترقية يستحقها، أو فصله من غير سبب يدعوه لذلك.

- حـ- الإساءة لـ الآخرين وإـ يـاـهـمـ بـ حـقـ كـالـاعـدـاءـ عـلـيـهـ فـيـ الـتـهـمـ، أوـ أـمـوـالـهـ، أوـ أـعـراـضـهـ، فـمـنـ قـتـلـ
إـسـانـاـ بـشـرـ حـقـ، أوـ حـسـنـهـ أوـ شـكـرـهـ أوـ سـبـهـ أوـ تـعـذـبـهـ أوـ أـخـذـ مـالـهـ أوـ أـذـىـهـ فيـ نـفـسـهـ أوـ مـالـهـ أوـ
عـرـضـهـ، فـهـوـ ظـالـمـ لـهـ، وـمـنـ مـنـعـ إـلـاـئـاـ منـ أـخـذـ حـقـ مـنـ حـشـوقـهـ، أوـ مـنـعـهـ مـنـ الـوـسـوـلـ إـلـيـهـ بـأـيـ وـجـهـ مـنـ الـوـحـوـهـ
فـقـدـ خـلـقـهـ.
- ـ ـ دـلـ الـحـدـيـثـ عـلـىـ حـرـمـ الـظـلـمـ كـتـهـ قـلـيلـهـ وـكـثـيرـهـ، صـغـيرـهـ وـكـبـيرـهـ، عـلـىـ الـسـلـمـ وـالـكـافـرـ، وـالـقـرـبـ وـالـمـدـ، وـمـنـ
أـتـيـ أـحـدـ كـانـ لـأـتـيـ أـحـدـ .
- ـ ـ كـمـاـ يـحـرـمـ الـظـلـمـ بـطـرـيقـ مـيـاـشـرـ، فـكـذـلـكـ يـحـرـمـ الـظـلـمـ بـطـرـيقـ غـيرـ مـيـاـشـرـ، مـثـلـ: أـنـ يـسـطـطـعـ عـلـىـ شـخـصـ مـنـ يـوـذـيـهـ
مـنـ حـادـمـ أـوـ وـلـدـ أـوـ وـلـدـ بـرـأـهـ أـوـ مـرـتـزـقـ، وـهـكـذـاـ الـإـعـانـهـ عـلـىـ الـظـلـمـ بـأـيـ وـجـهـ مـنـ الـوـحـوـهـ، فـمـنـ أـعـانـ خـلـقـاـ فـهـوـ مـشـارـكـ
لـهـ فـيـ الـظـلـمـ، وـالـواـحـدـ عـلـىـ الـسـلـمـ فـيـ هـذـهـ الـأـحـوـالـ أـنـ يـمـنـ الـظـلـمـ مـنـ خـلـقـهـ مـاـ يـعـطـيـهـ مـنـ قـولـ أـوـ فـحـلـ .
- ـ ـ يـتـبـعـهـ النـبـيـ ﷺ إـلـىـ أـنـ الـظـلـمـ خـلـقـاتـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ حـاـلـاـ بـذـلـكـ عـلـىـ تـحـمـلـهـ وـتـوـقـعـهـ فـيـ حـيـاةـ الـسـلـمـ كـلـهـ، وـقـدـ حـاءـ
الـأـمـرـ يـعـوـقـهـ مـرـاحـةـ فـيـ رـوـاـيـةـ تـحـاـرـبـ بـنـ عـبـدـ الـلـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ، حـيـثـ قـالـ النـبـيـ ﷺ: «ـ الـقـوـاـ
الـظـلـمـ، فـوـاتـ الـظـلـمـ خـلـقـاتـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ»ـ رـوـاـيـةـ مـلـمـ .
- ـ ـ قـدـ يـعـخـلـ اللـهـ تـعـالـىـ عـقـرـبـ الـظـلـمـ فـيـ الـدـيـنـ، وـقـدـ يـؤـخـرـهـ لـعـلـهـ يـحـوبـ وـيـرـكـ الـظـلـمـ، فـإـنـ لـمـ يـعـبـ فـيـ اللـهـ تـعـالـىـ
قـدـ يـعـاقـبـهـ فـيـ الـدـيـنـ أـوـ يـسـعـ عـلـىـ عـقـرـبـ مـظـالـهـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ، خـالـ تـعـالـىـ: «ـ وـلـاـ يـتـكـبـرـ كـمـاـ يـعـتـمـدـ
الـقـدـشـوـكـيـاـنـاـ يـعـتـمـدـ مـعـتـمـدـ فـيـ نـتـحـمـقـ مـعـتـمـدـ الـأـعـتـمـدـ»ـ ﴿١﴾ـ، وـعـنـ أـبـيـ مـوـسـىـ الـأـشـعـرـيـ جـهـهـ قـالـ: قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ
ﷺ: «ـ إـذـ اللـهـ يـشـلـيـ لـلـظـالـمـ حـتـىـ إـذـ أـخـذـهـ لـمـ يـقـلـقـةـ»ـ، قـالـ: قـمـ قـرـأـ: «ـ وـكـذـلـكـ أـخـذـ رـبـكـ إـذـ أـخـذـ الـقـرـفـ وـهـيـ
خـالـةـ يـتـبـعـهـ إـذـ أـخـذـهـ الـقـرـفـ»ـ ﴿٢﴾ـ، مـتـفـقـ عـلـيـهـ .
- ـ ـ عـنـدـمـاـ يـسـعـ النـاسـ عـلـىـ الـصـرـاطـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ، وـيـحـتـاجـونـ فـيـ إـلـىـ التـنـورـ لـيـسـيـءـ لـهـمـ الـطـرـيـقـ، وـلـيـسـ إـلـاـ الـأـعـمـالـ
الـصـالـحةـ تـبـخـرـهـ لـصـاحـبـهـ، وـكـلـ أـحـدـ فـنـورـ عـلـىـ قـدـرـ اـعـمـالـهـ، فـهـنـاـ تـلـفـ الـظـالـمـ خـلـقـاتـ الـظـلـمـ خـلـقـ مـعـنـدـهـ الـطـرـيـقـ
عـلـىـ الـصـرـاطـ فـيـ وـقـتـ هـوـ أـحـوـرـجـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ إـلـىـ أـدـلـىـ تـبـصـيـعـ مـنـ الـنـورـ لـيـوـاصـلـ الـطـرـيـقـ، وـالـوـبـلـ لـنـ الـطـلـقـاـ نـورـهـ،
خـلـقـ دـوـتـهـ إـلـاـ جـهـدـهـ اـعـاـذـنـ اللـهـ مـنـهـ .
- ـ ـ يـحـورـ لـلـظـلـمـوـ إـذـ يـذـهـبـ عـلـىـ مـنـ خـلـلـتـ يـادـ يـتـعـفـمـ اللـهـ مـنـهـ، أـوـ يـصـبـهـ مـتـلـ مـاـ أـصـابـهـ بـهـ مـنـ الـظـلـمـ، وـدـعـوـتـهـ
مـسـحـابـةـ بـهـاؤـنـ اللـهـ تـعـالـىـ، لـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ يـتـعـزـزـ الـظـلـمـوـ وـلـاـ يـحـبـ الـظـالـمـ، وـلـاـ مـعـاـنـ خـلـالـهـ وـقـرـنـ الدـعـاهـ عـلـيـهـ،
رـحـاءـ مـاـ عـنـدـ اللـهـ تـعـالـىـ خـلـقـكـ خـيـرـهـ، قـالـ تـعـالـىـ: «ـ وـكـلـاـ سـيـرـوـ سـيـةـ يـتـلـمـذـهـ قـمـ عـمـاـ وـلـتـعـلـمـ فـاتـهـ، عـلـىـ اللـهـ إـذـ لـاـ يـتـبـعـ
الـقـدـشـوـكـيـاـنـاـ يـتـلـمـذـهـ»ـ ﴿٣﴾ـ .
- ـ ـ يـحـبـ الـخـدـرـ مـنـ خـلـمـ الـخـسـفـاءـ كـالـصـنـارـ وـالـنـسـاءـ وـالـخـدـمـ وـالـعـتـالـ، فـإـنـ هـوـلـاءـ إـلـىـ لـمـ يـكـنـ لـهـمـ مـنـ يـنـصـرـهـمـ مـنـ
الـنـاسـ فـوـاتـ اللـهـ تـعـالـىـ يـتـوـلـهـمـ، وـقـدـ حـاءـ فـيـ حـدـيـثـ أـبـيـ هـرـيـثـرـةـ ﷺـ، أـنـ النـبـيـ ﷺـ قـالـ: «ـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ: ئـلـدـائـيـ
أـنـ حـضـتـهـمـ بـوـمـ الـقـيـامـةـ: رـحـلـ أـغـطـىـ بـيـ قـمـ عـذـرـ، وـرـحـلـ تـابـ حـرـاـ فـاـكـلـ قـتـنـةـ، وـرـحـلـ اـشـغـلـ أـجـبـاـ فـاـسـغـلـ مـنـهـ

١) رـوـاـيـةـ سـلـمـ فـيـ كـتـابـ الـبـرـ وـالـصـلـوةـ وـالـأـدـابـ، يـابـ الـحـرـ الـظـلـمـ، ٤٠٦٧٨ـ ١٩٩٩ـ .

٢) الـأـيـدـيـهـ ٤٢ـ مـنـ سـوـرـةـ إـلـيـرـهـمـ عـلـيـهـ السـلامـ .

٣) رـوـاـيـةـ الـحـارـيـ فـيـ كـتـابـ الـتـقـيـيـرـ، يـابـ فـوـلـهـ تـعـالـىـ: «ـ وـكـذـلـكـ أـخـذـ رـبـكـ إـذـ أـخـذـهـ الـقـرـفـ»ـ ﴿٤﴾ـ، وـالـأـيـدـيـهـ ٤٢ـ مـنـ سـوـرـةـ هـوـدـ عـلـيـهـ السـلامـ رقمـ ١٠٦ـ .

٤) الـأـيـدـيـهـ ٤٠ـ مـنـ سـوـرـةـ الـحـمـورـ .

- ولم يُغطِّه أخْرَهُ» - رواه البخاري ^(١) ، وابن ماجة: «وَمَنْ كَانَ تَحْتَهُ تَحْسِنَةٌ» ^(٢) .
- ١- يُجْبِي حُلُّ الظُّلْمِ عَلَى الطَّالِمِ بِمَا يَعْرُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ظُلْمِهِ، وَمِنْ تَشْتَهِيَّةِ النَّوْءِ مَا يَلِيهِ:
- ـ إِنْ كَانَ الظُّلْمُ فِي مَا لَيْسَ فِي حُلُّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَلِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَوْ يَعْدِهِ إِلَيْهِمْ إِنْ تَسْرُّ، وَإِلَّا تَصْدِقَ بِهِ عَذَابُهُمْ.
- ـ إِنْ كَانَ الظُّلْمُ فِي أَمْرٍ مَعْنُوِيٍّ كَالْعَضْرَبِ وَالْأَسْبَابِ وَالشَّهْرِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَلِلَ مِنْ صَاحِبِهِ إِنْ تَسْرُّ ذَلِكَ.
- ـ إِنْ كَانَ التَّعَلِلُ قَدْ يَعْرَبُ عَلَيْهِ مَلْدَدَةً، مَثَلًا: الْبَيْتُ أَوِ التَّعْدِي عَلَى الْأَقْرَاضِ، فَإِنَّهُ يَدْعُونَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْعِي أَنَّهُ قَدْ وَفَاهُ حَقُّهُ.
- ٢- يُجْبِي حُلُّ مَلْمَمِ عَلَمِ عَظَمَتِهِ لَا يُحْلِي الْمَلْمَمُ أَوْ يَبْصِرُهَا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَدْفَعَهَا أَوْ يَحْلِفَ مِنْهَا بِكُلِّهِ أَوْ فَوْلِهِ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَسْعَطِيهِ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا فِي الْتَّفْيِيقَةِ تَصْرِيَّةِ مَنْهُ لِلظُّلْمِ وَالظُّلْمُومِ، عَنْ أَئْنَسَ ^{رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ}: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}: «أَكْتُبْرُ أَكْتَكَ طَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكْتُبْرُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ طَالِمًا كَيْفَ أَكْتُبْرُ؟ قَالَ: «أَكْتُبْرُ أَوْ قَنْتَهَةَ مِنَ الظُّلْمِ فَإِنَّ ذَلِكَ تَصْرِيَّةً» - رواه البخاري ^(٣) .

نشاط١



من صور الظُّلْمِ الَّتِي تَكْثُرُ فِي الْمُجَمَّعَاتِ ظُلْمُ الْمُضْعَفَاءِ مِنَ الْخُدُودِ وَالْأَخْفَافِ وَالسَّاءِ، تَعَاوُنُ مَعْ زَمَلَاتِكَ فِي ذَكْرِ ثَلَاثَ صُورَ لِلظُّلْمِ هُولَاءِ مُفْرِحًا لِكُلِّ صُورَةٍ حَلَا يَحْدُثُ مِنْ وَقْعَهَا:

نشاط٢



حضر النَّبِيُّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} قَلْ الْبَيْتَةَ حَلْفًا وَمِنَاهَدَةً عَلَى تَصْرِيَّةِ الظُّلْمُومِ فِي بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَدٍ عَنْ عَرْفَتِهِ: «حَلْفُ الْمُكْبُرِ» - ارْجِعْ إِلَى كِتَابِ الْبَرَّ النَّوْءِ وَادْكُرْ مُخْتَصِرًا عَنْ: سَبَبَ هَذَا الْخَلْفِ، وَيَنْوَدُهُ، وَمَاذَا قَالَ عَنْهُ النَّبِيُّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}؟

^١ رواه البخاري في كتاب الإزاراء، باب إثْرِهِ مِنْ مَنْ أَنْهَى الْأَسْرَارَ / ٦٧٩٦ وَ ٦٦٥٠ -

^٢ رواه أَحْمَدَ / ٤٣٥٨ وَابْنُ مَاجَةَ فِي كِتَابِ الرِّوَاهَاتِ، بَابُ أَنْهَى الْأَسْرَارَ / ٣٩٤٤٢ وَ ٣٩٤٤٦ -

^٣ رواه البخاري في كتاب الإكراء، باب تَبَرِّي التَّعَلِلُ تَعَصُّبَهُ إِنَّهُ تَعْكُفُ عَلَيْهِ الْكَفْلُ إِنْ تَشْرِيَّهُ / ٤٢٥٥٢ وَ ٤٢٥٥٠ ، وَسُلَيْمَانُ نَعْوَةُ مِنْ حَدِيثِ حَمَرٍ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} في كتاب البر والصلة والأحاديث، باب تَعَصُّ الْأَيْمَنِ عَذَّلَ أَوْ سَطَّلَهُ / ٣٦٦٦٨ وَ ٣٦٦٨٥ -

التقويم



- س١ : ما المراد بالظلم؟ وما أنواعه؟
- س٢ : أي أنواع الظلم أشد؟ ولماذا؟
- س٣ : مثل مثالين تكلل بما يلي :
- أ - ظلم النفس . ب - ظلم الآخرين .
- س٤ : كيف تكون قوية الطالب من مطالبه؟
- س٥ : ما عاقبة الظلم؟
- س٦ : قال رسول الله ﷺ : «أُنْصَرَ أَخَاكَ حَلَّا أَوْ مَظْلُومًا» ، كيف تكون نصرة المظلوم؟ وكيف تكون نصرة الطالب؟

س ١ : ما المراد بالظلم؟ وما أنواعه؟

الظلم معناه العام يشمل كل تجاوز لحدود الله تعالى بالفعل او الترك، وهو ينقسم إلى ثلاثة أنواع:

الأول: الظلم العظيم: وهو الشرك بالله تعالى، وهو أعظم أنواع الظلم.

الثاني: ظلم الإنسان لنفسه: ويكون بإسرافه عليها بفعل الذنوب والمعاصي، وترك أوامر الله تعالى.

الثالث: ظلم الإنسان لغيره من إنسان أو حيوان:

س ٢ : أي نوع للظلم أشد؟ ولماذا؟

ج 2 : النوع الأول أشد أنواع الظلم وهو الشرك بالله لأن الله تعالى قال على لسان لقمان : (إن الشرك لظلم عظيم)

س ٣ : مثل عذابين لكل مما يلي :

ويكون بإسرافه عليها بفعل الذنوب والمعاصي، وترك أوامر الله تعالى.

أ - ظلم النafs .

أ- ظلم الوالدين، يترك برهم والنصح لهم.

ب - ظلم الآخرين .

ب- ظلم الولد، يترك تربته أو النقلة عليه، أو باذيه بآي نوع من الأذى كضرره من غير سبب.

س٤ : كيف تكون توبه ظالم من مظلمه؟

- ١- يجب على ظالم بآي نوع من الظلم أن يتوب إلى الله تعالى من ظلمه، ومن تبعة التوبة ما يلي:
 - أ- إن كان الظلم في مال فيجب عليه أن يتحلل من أصحابه، أو يعده إليهم إن تيسر، ولا تصدق به عنهم.
 - ب- إن كان الظلم في أمر معنوي كالضرب والسب والشتم وجب عليه أن يتحلل من صاحبه إن تيسر ذلك.
 - ت- إن كان التحول قد يترتب عليه مفيدة، مثل: النية أو التعدي على الأعراض، فإنه يدعوه ويستغفر له حتى يرى أنه قد وفاه حظه.

س٥ : ما عاقبة ظالم؟

قد يجعل الله تعالى علوية ظالم في الدنيا، وقد يؤخرها لعله يتوب ويترك الظلم، فإن لم يتب فإن الله تعالى قد يعاقبه في الدنيا أو يجمع عليه علوية مظالمه يوم القيمة، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَخْرُجَنَّ أَفَةً غَيْرًا لَا يَعْتَمِلُ الظَّالِمُونَ كَمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَقْسَمُ فِيهِ الْأَمْرُ ﴾^(٤٤) ، وعن أبي موسى الأشعري رض قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليُنْهِي للظالم حتى إذا أخذه لم يُفْلِتْهُ»، قال: قُلْ قُلْ: «(وَكَذَلِكَ أَخْذَ رِبْكَ إِذَا أَخْذَ الْقَرِي وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ إِلَيْمٌ مُدَبِّدٌ)» . متفق عليه.^(٤٥)

س٦ : قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»، كيف تكون نصرة المظلوم؟ وكيف تكون نصرة ظالم؟

- يجب على كل مسلم علم عظيمة لا يحيى للعلم أو يبصرها وهو قادر على أن يدفعها أو يخفف منها بقوله أو فعله أن يفعل ما يستطيعه من ذلك، وهذا في الحقيقة نصرة منه للظالم والمظلوم، عن أنس رض قال: قال رسول الله ﷺ: «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً»، فقال رجل: يا رسول الله، انصره إذا كان مظلوماً، أفرأيت إذا كان ظالماً كيف انصره؟ قال: «تحجره أو تمنعه من الظلم فإن ذلك نصره» . رواه البخاري.^(٤٦)

الحادي عشر والعشرين: (.....)

أهداف الدرس

- يتحقق مثلث أختي الطالب بعد الدرس أن:
 - كما تنتهي الأسلوب التعليمي في الحديث.
 - كما تبين حكم إيقاع الآذى بالناس وتعذر له.
 - كما تحدد المراد بالقلنس في الحديث.
 - كما تبين حكم رد النظالم لأهلها.
 - كما تبين كيف تكون الملاحة يوم القيمة.
 - كما تنتهي السبل لتجنب الإفلات يوم القيمة.

لو استدانت رجل أموال الناس ليتحرر بها ثغر في تجارةه، فجاء الداللون باموالهم، فإن الشاضي يأمر بمحبسه أربعين سنة، ورما اضطر لبعض ممتلكاته، فحصل بذلك إلى الإفلاس، لكن الإفلاس في الآخرة أشد.

نهن ذلك الحديث العالى:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أئذروه ما أتقلس؟» قالوا: أتقلس فيما من لا درهم له ولا متاع، فقال: «إن المقلس من أثني عشر يوم القيمة بصلة وصمام وزكاة، ونأتي قد شتم هذه، وقد ذرف هذه، وأكل مال هذه، ومسك قدم هذه، وضررت هذه، فلقطى هذه من حستائه، وهذا من حستائه، فإن قدت حستائة قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، فلم يُطرح في النار». رواه مسلم.^{١٦}

«عاقبة الظلم» عنوان مناسب للدرس، تعاون مع زملائك في اختيار عنوان مناسب واكتبه في أعلى الصفحة.

^{١٦} رواه مسلم في كتاب البر والصلة والأدب، باب نحر الظالم ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، وقد رواه ابن حبان ٤٤٦٦، ٤٤٦٧، ٤٤٦٨، والبيهقي ٦٣٦ بلفظ: «أئذروه من أتقلس؟»، ورواه الحسن ٤٣٤ بلفظ: «أئذروه من أتقلس؟»، و٤٣٥ بلفظ: «أخل أئذروه من أتقلس؟».

(صورة لكتاب
- صور من حياة
الصحابة -)

ترجمة راوي الحديث (١٤٣)

معالم من حياته

ما أكثر شيء تجربة أبو هريرة ﷺ

إرشادات الحديث

- ١- الذي ﷺ هو الذي الحظيم والمعلم الرحيم، وأساليبه في التربية والتحاليم م مجموعة يقدر ما يحصل به التعليم والتأثير في الناس، وفي هذا الحديث يدخل أكثر من أسلوب للدعوة هي :
 - أ- التعليم عن طريق إلقاء سوال للمحاضرين، وفي ذلك لإثارة لتفكيرهم وشد لانتهائهم.
 - ب- اخوازة مع المتعلمين.
 - ت- ذكر الأمثلة لما يريد بيانه وتوضيحه.
 - ث- التفصيل والتعميم.
 - ج- الترهيب من فعل الخرام.
- جـ- أسلوب السوال عن بعض المعاني المعروفة للمحاضرين، فحيثما يخبرون بما يعروفون يأتي بمعنى آخر لهذه الألفاظ التي سالة عنهم، وهذا فيه نوع من إثارة الهم وتشويق المعلومة.
- ويظهر في الحديث تناول الصحابة ﷺ مع هذا الأسلوب وتجاهيدهم معه، ومشاركة لهم الذي ﷺ بإجابة سؤاله، ويلاحظ تأديتهم في الموارد حيث قالوا: **المقلّس قينا، فتشروا أنتم بعرفون المقلّس في الللة العزبة وحسب** الحرف السادس عندهم، وأما مقلّس آخر غير هذا فإنهم لا يعرفونه، ويتلقوه بآيات معدناء من النبي ﷺ.
- ـ دـ- الحديث على شرم أدى الناس يابي ثور من الوران الأذى، وقد جاء الإسلام بالتربيه في حسن التعامل مع الآخرين ودفع الأذى عنهم، وهذا المعنى مأخوذ من معنى الإسلام نفسه، فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: **«المثلث من مثلث المثلثون من لسانه وقيمه»**. متفق عليه.

^١ رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب **الثلث** من مثلث المثلثون من لسانه وقيمه / ١٠٥٦٢ ومسند في كتاب الإيمان، باب بيان المثلث الإسلام

- ٣- سب الناس وشتمهم من الأخلاق الديمومة التي يحب على الملم أن يعرف عنها، قال زيد بن أسلم: حمل رجل يسب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وأبن عمر مات، فلما بلغ باب داره ثفت إلها فقال: إني وأخي عاصيًا لا نسب الناس.^١ ومن ترك هذا الأدب الرفيع، واطلق لسانه بقشم الآخرين، ولم يكتصوا منه بان يرثوا عليه مثل ما شتمهم به، ولم يثبت من ذلك ويتحلل من شتمه، أتى يوم القيمة بحمل وزره، وهناك يكون الشخص العادل الذي لا يغادر صغيره ولا كبيرة، وليس إلا الأخذ من حسنه، أو الخطأ من سعادتهم عليه.
- ٤- القذف بالزنا أو الملواد من المؤشرات الكثيرة التي حذر منها الشرع، حسابة للأعراض مما يدليها ويشبهها، فقال تعالى: **«وَالْفَحْشَةُ مَا تَحْكُمُتُكُمْ وَمَا أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ فَمَنْ كَفَرْتُمْ فَأُنْهَا إِلَيْكُمْ وَإِنْ شِئْتُمْ كُلَّهُمْ إِلَيَّ**^٢، كما يحرم القذف بغیر ذلك كان يقول لشخص: يا فاجر أو يا خبيث، أو يا كافر أو يا منافق أو نحو ذلك مما فيه إهداه لل المسلم.
- ٥- لقد أمر الإسلام بحفظ أموال الناس، وحرّم أكلها باي وجه من الوجه، مثل: النصب، والسرقة، وحمد العارضة، وتبسيط الأمانة، وأكل الميراث، وسوء إكانت هذا المال كثيراً أم قليلاً، وإذا كان الماء ضعيفاً اشتد حرم أكل مائه، كالبئر والمرأة والصغير، والواحجب على من أخذ مالاً بغرض أن يرد له صاحبه، ويتحلل منه، وإنما قليلاً يضره الشخص العادل يوم القيمة، وإنما يكون بالخدمات والسيارات.
- ٦- لقد حرم الإسلام سفك الدماء إلا بحقها، فمن سفك الدماء العصومة فقد ارتكب كبيرة من كثائر الذنوب، وعرض نفسه لخط الله وعلوته، وفيه فوق هذا أن يحصل من حق من سفك دمه، وليس معه يوم القيمة ما يوفيه حقه إلا أن يأخذ هذا من حسنته، فإن يعني عليه شيء طرح من سعاداته عليه، ثم طرح في النار.
- ٧- قتلت القرية على الضمير بالضرر بغیر وجه حق حسنة لا يرضيها الشرع، وبمحاقب عليها في الدنيا بالقياس أو التعزيز، وإن لم يأخذ الضمير حقه في الدنيا فإن الشخص العدل يكون يوم القيمة بالأخذ من حسنته ذلك، وقد ثبتت حديث عبد الله بن أتبش^٣ عن النبي ﷺ في ذكر الشخص يوم القيمة وفيه: «أن الله تعالى يقول: لا يحي لأحد أن يتدخل الثار ولو أخذ أحد من أقل الجنة حتى حق الفتنة منه، ولا يحي لأحد أن يتدخل الجنة ولا أحد من أهل الثار متده حتى حق الفتنة منه حتى اللطفة»، قال: قلنا: كثيف وإنما ناتي الله عز وجل حرارة حرزاً نهائاً؟ قال: «يا أخواتك وآشقياتك». رواه الحسن والمخازن في الأدب المفرد.^٤
- ٨- الشخص ثابت بين الحاد يوم القيمة، ويكون في جميع الحقوق والمظالم المادية والمعنوية، ووفاء الحقوق في ذلك اليوم لا يكون بالدينار والدرهم وإنما بالخدمات والسيارات، فمن كانت عليه مظالم للبعاد فإنهما يأخذون من حسنته يقدر ما ظلمهم، فإن لم يكن له حسنه أو فديت حسنته، فإنه يؤخذ من سعادتهم فتطرح عليه، ثم يطرح في النار، ولهذا يجب الحذر من حطم الناس، فإنه من كفرت مظلمه كفر غرماؤه يوم القيمة.
- ٩- الذي يظلم الناس ويأخذ أموالهم بالباطل ويتحدى على حقوقهم، قد يظهر للناس غنى في الدنيا، ولكنه في

وأبي ثوره أفضل ١٤٠٦٦٢
١- الوصلة في المسند الصحيحة ١٨٥

٢- مسورة الأحزاب ٣٧

٣- رواه أنس ٤٦٩٥، والحادي في الأدب المفرد ٦٦٧٠، في باب العائلة، والحاكم في المسند عمن أصحبه ٦٧٥ / ٦٧٥، وقال: حسنه الإحسان، وحسن الصيام في الأحاديث المحددة ٩ / ٦٦٥، وقال التداري: «الضرر والربح» ٤ / ٢١٨، والبيهقي: «حسن الولادة» ٦٠ / ٣٥٦، ياسمه حسن، ومسنه الآثار في محسن الضرر والربح ٢ / ٦٦٩٠، ومسنه الأدب المفرد ٦٦٧٠

- وأفع الامر مقلس إفلاتاً شبيعاً عندما يلقي الله، وهو احوج ما يكون إلى افل اللطيل مما ينجيه من عذاب الله، فإن الإفلات الشفيف هو الإفلات من العذاب، قال الإمام الشافعى -رحمه الله-: يقى الرزاد إلى المعاد العذوار على العياد.^(١)
- ٤- يحب على الأقواء المقدرة من ظلم المُশَفِّهِ، لأن الظلم إنما يكون بغير في تدريه أو رأيه، أو ماله أو حاجه أو سلطانه، فسلطها على من هو ذئبه، والله تعالى ينتصر للمظلوم، وبسلطته على حبات قنطرة فاختذ منها ما يروق حقه، وهذا هو الانصراف الشفيف، وذلك هو الفتن الشفيف والماردة الدائمة.
 - ٥- السبيل الشرعي إلى تحجب الإفلات يوم القيمة: ترك الظلم ورثة الحقوق لأهلهما، فإن وقع الإنسان في الظلم فالليل إلى العجل منه يكون بالغورية إلى الله تعالى، والمحملين من حقوق الناس بردتها لهم، أو العجل إلى عذاب عدم القدرة على ردتها أو الكوتها من الحقوق المعنوية، وقد كتبت عن النبي ﷺ انه قال: «مَنْ كَانَ لَهُ مَظْلَمَةً لَا يَحْسَنْ أَوْ شَيْءٌ، فَلَيَتَحَلَّلَ مِنْهُ الْقَوْمُ، قُتِلَ أَنَّ لَا يَكُونُ دِيْنَارٌ وَلَا درْهَمٌ، إِنَّ كَانَ لَهُ عَتَلَ سَالِمٌ أَخْدَمَهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، فَإِنْ لَمْ شَكِّنَ لَهُ خَتَّانَتِ أَبْيَدَ مِنْ مَتَّقَاتِ حَاجِيَةٍ فَمُحِيلٌ عَلَيْهِ» . رواه البخاري.^(٢)
 - ٦- من مات وعله دين الناس أو حقوق الناس على ورثته قضاؤها من تركته، وإن كانت عليه حقوق معنوية من ظلم ونحوه فلا بأس أن يسعى أولياء الميت لدعى صاحب الحق في إسقاط حقه عن الميت، وطلب التحليل منه والعنوان والمامحة، حتى يخلص الميت من الحقوق التي على الناس فيخف على الناس الحساب يوم القيمة، ويتحجب لصاحب الحق تحليمه، للهوله تعالى: «فَتَرَى عَنْكَ وَأَشْتَانَكَ مُكَبَّرَةً عَلَى أَنْفُكَ»^(٣).

لقطاط ١

موقع المعلم من آذى الناس :



لقطاط ٢

بالتعاون مع رملاتك : أهم الاسباب التي تؤدي إلى الواقع في الظلم والاعتداء على الآخرين :



١- تاريخ مدينة دمشق ٩٦٤-٤٤١ و تاريخ الإسلام ١٢٣٦/١٢٣٦، و سير العلام النسائى ، ٤٤٩/٩٠، و سنته للتفصيل بين عصاف طي تاريخ مدينة دمشق ٤٤٦-٤٤٧ ، والحالات و مواجهات الظلم ٦/٤٠٤.

٢- رواه البخاري في كتاب الظالمين، باب من كانت له مظلمة ضد الرجل قتلها له حل بيته تحملته ٦٢٣٦٧ (٤٦٥/٦).

٣- الآية ٤٠ من سورة الشورى.

التقويم



- س١ : من الناس يوم القيمة؟
- س٢ : كيف يمكن الوقاية من الإخلال في الآخرة؟
- س٣ : ما حكم الإسراع في رد المظالم؟ وكيف يمكن التحلل منها؟
- س٤ : من أشدان من الناس وهو يريد الاداء لكنه لم يُعطِ، فهل يشمله الفحاص؟ استدل لما ذكر.
- س٥ : ذكر الحديث المأذج لإيقاع الآذى بالناس، اذكر الماذج آخره لم ترَه في الحديث.

س ١ : عن لائني يوم القيمة؟

«إِنَّ الْقُلُسَ مِنْ أَهْمَىِ يَوْنَىِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصَيَامٍ وَرَكَأَةٍ، وَيَأْتَىِ قَدْ شَاءَ وَقَدْ فَعَلَ هَذَا، وَأَكَلَ مَا لَمْ يَأْتِ بِهِ، وَسَقَىِ مَالَ هَذَا، وَقَرَبَ هَذَا، فَيُعْطَىِ هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَتَتَ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُفْعَضِي مَا عَلَيْهِ أَخْدَىٰ مِنْ خَطَايَا هُمْ قَطْرَحْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحْتُ فِي النَّارِ». رواه مسلم.^(٦)

س ٢ : كيف يمكن الوقاية من الإفلات في الآخرة؟

١١- السيل الشرعي إلى تحفظ الإفلات يوم القيمة: ترك الظلم ورد الحقوق لأهلها، فإن وقع الإنذان في الظلم فالليل إلى التخلص منه يكون بالتوبيه إلى الله تعالى، والتخلص من حقوق الناس برددها لهم، أو التحلل منهم عند عدم القدرة على رددها أو لكونها من الحقوق المعنوية، وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «منْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لَا يَحْدُدُ مِنْ عَرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ، فَلْيَتَحَلَّهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ حَالَعُ أَخْدَىٰ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَتَّىٰ أَخْدَىٰ مِنْ سَيِّفَاتِ صَاحِبِهِ فَحُجِّلَ عَلَيْهِ». رواه البخاري.^(٧)

س ٣ : ما حكم الإسراع في رد المظالم؟ وكيف يمكن التخلل منها؟

ج 3 : يجب الإسراع في رد المظالم لأهلها ويكون ذلك بالتحلل منها بإرجاع المظالم المالية لأهلها وإن كانت بغير ذلك من القول أو الفعل بالذهاب لصاحب المظلمة وطلب التحلل منها في الدنيا قبل أن يكون التعامل بالحسنات والسيئات في الآخرة ٠

س٢: من المستداث من الناس وهو يريد الأداء لكنه لم يستطع، فهل يشمله التصاص؟ استدل لما تذكر.

١٤- من مات وعليه ديون للناس أو حقوق فلان على ورثته قضاها من تركته، وإن كانت عليه حقوق معنوية من ظلم ونحوه فلا بأس أن يسعى أولياء الديت لدى صاحب الحق في إسلط حله عن الديت، وطلب التحليل منه والعفو والمصالحة، حتى يتخلص الديت من الحقوق التي عليه للناس فيخف علىه الحساب يوم القيمة، ويتحب لصاحب الحق تحليله، للهوله تعالى: **(فَمَنْ عَفَّ كَوْنَتْ لِلشَّاغِلِ عَلَى اللَّهِ)** ^(٣٢).

س٥: ذكر الحديث نماذج لإيقاع الأذى بالناس، اذكر نماذج أخرى لم ترد في الحديث.

التعصب، والبرقة، ومحنة

العارية، وتضييع الأمانة، وأكل الميراث، وسواء كان هذا المال كثيراً أم قليلاً، وإذا كان المرء ضعيفاً اشتد تحريم أكل ماله، كالبيت، والمرأة، والصغير، والواحـب على من أخذ مالاً بغير حق أن يرده لصاحبه، وبتحلل منه، وإنما فليستقر التصاص العادل يوم القيمة، وإنما يكون بالحننات والسيمات.

نَا :
الثقافة
الإسلامية

حق الله تعالى وحق الرسول ﷺ

أهداف الدرس

- يتوقع منك أخي الطالب بعد الدرس أن :
 - أنه تحدد حقوق الله تعالى .
 - أنه تؤدي حقوق الله كما أمر سبحانه .
 - أنه تحظى الله وتجمله وتنتهي عليه بما هو أهله .
 - أنه تحدد حقوق النبي ﷺ .
 - تصلني على النبي ﷺ عند ذكره .
 - تدرك النبي ﷺ منزلته التي شرحها الله له .

من الذين تعتقد أن لهم حقاً عليك ؟
من أعظم هؤلاء حقاً ؟

إن حق الله تعالى وحق رسوله ﷺ هي أعظم الحقوق على المسلم ، فما حق الله تعالى ؟ وما حق الرسول ﷺ ؟



أولاً : حق الله تعالى

حق الله تعالى أعظم الحقوق وأهمها ، وهو أولها بالرتبة ، لانه خالق الناس ، وكل نعمة فهي منه ، ولقد عزفنا حله علينا رحمة بناء من غير احتياج منه لذاته ، ويلزم القيام به ، وحقوق الله تعالى على خلقه متعددة يمكن إجمالها فيما يأتي :

١- الإيمان بربوبيته: وذلك بأن نؤمن بأنه الخالق الرازق، أخى الميت، ويحيي الموتى ذلك: الإيمان باسم الله وصفاته على الروحه الذي يخلق بحالاته من غير تأويل ولا تحطيل، ولا تكيد ولا تحيل.

٢- عبادته وحده لا شريك له: وهذا هو توسيع الالوهية، والعبادة في الله، العذل والاخضر.

وفي الشرح: اسم حامي لكل ما يحبه الله ويرضاه، من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة^{٤٣}.

وعادة الله هي الشابة من خلق الجن والإنس، قال تعالى: ﴿مَا لَخِقْتُ لِلنَّارِ وَالْجِنَّةِ إِلَّا لِتُعَذِّبَنَّ﴾^{٤٤} ، وقال^{٤٥}: «عن الله على العباد أن يعذبوه ولا يشركون به شيئاً».

٣- محبيه فوق معيبة كل شيء: وذلك من أوجه الواحات، ولا يصح إيمان العبد إلا بها، قال تعالى: ﴿فَمَنْ
أَنْتُ مَنْ يَتَكَبَّدُ مِنْ دُونِنِّي أَقْرَبُ النَّهَايَةِ بِحِسْبِهِمْ كُثُرَةً أَفَمُّ وَالَّذِينَ
مَنْتَهِيَتْ شَأْنُهُمْ﴾^{٤٦} ، وقال^{٤٧}: «ثلاثة من كثي
فيه وجد بهن حداوة الإزعان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما». مطلق عليه.

والحقيقة الحقيقية: هي التي تدفع مسامحها للعمل ما يرضي ربها، فإن علامات صدق هذه الحقيقة: الآيات، كما في قوله تعالى: «قُلْ إِنَّ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَأَنْتُمْ بِأَنْتُمْ^{٤٨}» ، وفمرتها: صحة الله تعالى للعبد، ومنفعة ذنبه، كما في الآية: (يَعْلَمُكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذَنْبَكُمْ^{٤٩}).

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى: ومحنة العبد أنه تحصل بفعل مسامحة وترك مخالفته^{٥٠}.

٤- مخافته جل وعلا، وrogue: شعور في القلب بحمل مسامحة حذراً مما يخافه، فمن خاف الله اتقاه، فالملعون بخاف الله وبخشاه، وبخاف عذابه، فهو يحذر مما يحب خوب الله عليه، ومن خاف في الدنيا أمن في الآخرة، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا كَانَ مَقْطُومَ رَبِّهِ سَكَنَ﴾^{٥١} ، وقال: ﴿وَلَمَّا مَنْ خَافَ عَذَابَ رَبِّهِ وَكَفَرَ أَكْتَسَ عَنِ الْمُكْرَهِ﴾^{٥٢}.

والرجاء هو: التطلع إلى رحمته تعالى وفضلها، مع القيام بالصالحات واستئصال السيئات، وأما من يرجو رحمة الله بلا عمل، والحصول على الآخر وهو لم يلذم شيئاً من الخبر فهذا من الاغترار والأمل.

ويستثنى أن يوازن المؤمن بين الخوف والرجاء، فليكون حاله من الله تعالى دائماً، راجحاً بإيمانه، فإنه إن غلب عليه الخوف قد يقع في اليأس والقنوط، وإن غلب عليه الرجاء قد يترك العمل ويعيش في الأماني والرجاء الكاذب، قال تعالى في وصف بعض عباده: ﴿وَرَبِّهِمْ رَحْمَةٌ وَمَنَعُوهُنَّ عَذَابَهُمْ﴾^{٥٣}.

^{٤١} المعرفة لا ينتهي أبداً

^{٤٢} الآية ٥٥ من سورة النزار

^{٤٣} رواه البخاري في كتاب الجهاد، باب أسماء الفرس والخمار ٦/٢٥٥٦، وسلمه في كتاب الإيمان، باب الدليل على أن من مات على الشربة دخل الجنة ٦/٣٥٩.

^{٤٤} آية ٦٦ من سورة العنكبوت

^{٤٥} رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب حداوة العذاب ١/١٦٣، وسلمه في كتاب الإيمان، باب بيان حظي من الصفت بهن وعذ حداوة العذاب ١/٢٣٦٦.

^{٤٦} آية ٣٦ من سورة آل عمران

^{٤٧} مجمع الباحثين ٦١/١ بشرح الحديث رقم ٤٦٦

^{٤٨} آية ٦٦ من سورة الرحمن

^{٤٩} آية ٤ - ٤١ من سورة النزار

^{٥٠} آية ٥٧ من سورة الإسراء